وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري تيزي وزو "تامدة"
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع : علم الاجتماع

تحت عنوان :

واقع العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ سنة ثالثة من التعليم المتوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع إنحراف و جريمة

إعداد الطالبة :
بابوري ليزة

تحت إشراف :
د. ميموني كهينة

السنة الجامعية: 2024/2023

كلمة الشكر

بعد مسيرة مليئة بالجهد لا يسعني إلا أن أوجه كلمات الشكر والتقدير لكل من ساهم في تحقيق هذا الإنجاز أتوجه الشكر إلى أساتذتي الأفاضل الذين لم يبخلوا علي بعلمهم وتوجيهاتهم وبالأخص أستاذتي الفاضلة **د.ميموني كهينة** شكرا لك على دعمك المستمر ومساندتك طوال مسيرتي التي توصلت إليها لتحقيق هذا العمل.

الإهداء

بعد رحلة طويلة من العمل الجد والسهر والتفاني أهدي ثمرة جهدي إلى والدي العزيزين اللذين كان دائما مصدر قوتي وإلهامي الذين زرعا في نفسي قيم الاجتهاد والمثابرة في كل خطوة من خطوات حياتي.

وإلى أخي وأختي الذين كانا دائما بجانبي وتشجيعهما الدائم الذي أعطاني القوة والعزيمة لتحقيق هذا الإنجاز

الشكر و الإهداء

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

ملخص الدراسة

مقدمة .....

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة

1-الإشكالية..... 5

2-الفرضيات..... 8

3-أسباب إختيار الموضوع 8

4-أهمية و أهداف الدراسة 9

5- صعوبات الدراسة.....10

6-تحديد المفاهيم 10

7-الدراسات السابقة 12

الفصل الثاني : العنف المدرسي

تمهيد 21

1- العنف 22

1-1 لمحة تاريخية للعنف..... 22

1-2 تعريف العنف 22

1-3 محددات العنف..... 24

2- واقع العنف في المجتمع الجزائري 26
3- العنف المدرسي 28
3-1 مفهوم العنف المدرسي 28
3-2 أنواع العنف المدرسي 28
3-3 النظريات المفسرة للعنف المدرسي 31
3-4 أسباب العنف المدرسي 35
3-5 آثار العنف المدرسي 40
6- سبل الوقاية من العنف المدرسي 41
خلاصة 44

الفصل الثالث : المدرسة و دورها في التنشئة الاجتماعية

تمهيد 46
1-نشأة المدرسة 47
1-1 تعريف المدرسة 49
1-2 تعريف المدرسة الجزائرية 49
1-3 تعريف مدرسة التعليم المتوسط 50
2 التنشئة الاجتماعية 51
2-1 آليات التنشئة الاجتماعية 52
3 -المدرسة بيئة إجتماعية و مركز إجتماعي 53
4 -وظائف المدرسة 56
5 -أهمية المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية 58

6- المدرسة كمؤسسة التنشئة الاجتماعية و دورها في تعزيز العنف 60

7-التحديات التي تواجهها المدرسة..... 62

خلاصة 69

الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد 72

1- الدراسة الإستطلاعية 73

2- مجالات الدراسة..... 74

1-2 المجال الزماني 74

2-2 المجال المكاني..... 74

3- منهج الدراسة..... 74

4- مجتمع و عينة الدراسة 75

5- أدوات جمع البيانات..... 76

1-5 الملاحظة 76

2-5 الإستمارة..... 77

خلاصة 79

الفصل الخامس : تحليل و مناقشة النتائج

1- خصائص العينة..... 80

2-تحليل الفرضية الأولى : الظروف الاسرية و دورها في ظهور العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط..... 86

3-تحليل الفرضية الثانية : جماعة الرفاق و دورها في ظهور العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط..... 99

4- تحليل الفرضية الثالثة : البيئة المدرسية و دورها في ظهور العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط.....114

5- الاستنتاج العام.....153

6- خاتمة.....154

قائمة المراجع.....

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	81
2	توزيع أفراد العبنة حسب السن	82
3	توزيع أفراد العينة حسب إعادة السنة	83
4	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية للوالدين	84
5	توزيع أفراد العينة حسب الإخوة	85
6	علاقة الوالدين برد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ	86
7	علاقة الوالدين بتأثير الأوضاع الأسرية	87
8	علاقة النصح بالإعتداء بتأثير الأوضاع الأسرية	89
9	علاقة الوالدين و اعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الإحتجاج	91
10	علاقة التفرقة بين الإخوة باعتبارالعنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج	93
11	علاقة الصعوبة في التواصل باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج	94
12	علاقة النصح بالإعتداء باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج	96
13	علاقة قضاء الوقت مع الأصدقاء برد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ	99
14	علاقة تجربة التدخين و المخدرات برد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ	100
15	علاقة تأثير الأصدقاء برد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم	101
16	علاقة قضاء الوقت مع الأصدقاء بتأثير الأوضاع الأسرية	103
17	علاقة تجربة التدخين و المخدرات بتأثير الأوضاع الأسرية	105
18	علاقة تأثير الأصدقاء بتأثير الأوضاع الأسرية	106
19	علاقة قضاء الوقت مع الأصدقاء باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج	107
20	علاقة تجربة التدخين و المخدرات باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج	109
21	علاقة تأثير الأصدقاء باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج	111
22	علاقة الرضا عن الدراسة برد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ	114
23	علاقة الشعور بالملل داخل المدرسة برد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ	116
24	علاقة التلاميذ مع الأساتذة مع رد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ	117

	عليهم الأستاذ	
25	علاقة معاملة الأستاذ برد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم	**119**
26	علاقة طرد التلميذ برد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ	**120**
27	علاقة الألفاظ الغير اللائقة من طرف الأستاذ برد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ	**122**
28	علاقة الرضا عن الدراسة بتأثير الأوضاع الأسرية	**123**
29	علاقة الشعور بالراحة داخل المدرسة و تأثير الأوضاع الأسرية	**125**
30	علاقة الشعور بالملل داخل المدرسة و تأثير الأوضاع الأسرية	**126**
31	علاقة التلاميذ مع الأساتذة و تأثير الأوضاع الأسرية	**128**
32	علاقة معاملة الأستاذ بتأثير الأوضاع الأسرية	**129**
33	علاقة الضرب من طرف الأستاذ بتأثير الأوضاع الأسرية	**132**
34		
34	علاقة الألفاظ الغير اللائقة من طرف الأستاذ بتأثير الأوضاع الأسرية	**134**
35	علاقة الرضا عن الدراسة باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج	**136**
36	علاقة الشعور بالراحة داخل المدرسة و اعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج	**137**
37	علاقة الشعور بالملل داخل المدرسة باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج	**139**
38	علاقة التلاميذ مع الأساتذة و اعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج	**141**
39	علاقة معاملة الأستاذ باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج	**143**
40	علاقة أسلوب الطرد من طرف الأستاذ باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج	**145**
41	علاقة أسلوب الضرب من طرف الأستاذ باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج	**147**
42	علاقة الألفاظ الغير اللائقة من طرف الأستاذ باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج	**149**

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
1	دائرة بيانية تمثل توزيع العينة حسب الجنس	81
2	دائرة بيانية تمثل توزيع العينة حسب السن	82
3	دائرة بيانية تمثل إعادة السنة حسب أفراد العينة	83
4	دائرة بيانية تمثل الحالة الزواجية للوالدين	84
5	دائرة بيانية تتوزيع العينة حسب الاخوة	85

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع العنف المدرسي بين تلاميذ الطور المتوسط، حيث تناولت أنواع العنف المدرسي والعوامل المؤثرة فيه، مع التركيز على دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستهدفت عينة قصدية مكونة من 40 تلميذ وتلميذة من السنة الثالثة من التعليم المتوسط بغرض جمع البيانات، و تم توزيع استبيان في متوسطة حليش حسين بولاية تيزي وزو. حيث ركزت الدراسة على تحليل تأثير البيئة الأسرية، وجماعة الأقران، والبيئة المدرسية في ظهور حالات العنف داخل المدرسة. و في الأخير توصلت نتائج الدراسة إلى أن أن العوامل الأسرية وجماعة الأقران تلعب دورا كبيرا في زيادة معدلات العنف المدرسي.و إن الفهم العميق للعوامل المؤثرة في العنف المدرسي يساهم في خلق سياسات وبرامج تربوية تستهدف تقليل هذه الظاهرة والارتقاء بمستوى التفاعل الاجتماعي داخل المدارس.

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية:

Cette étude visait à mettre en lumière la réalité de la violence scolaire parmi les élèves du cycle moyen. Elle a abordé les types de violence scolaire et les facteurs qui l'influencent, en se concentrant sur le rôle de l'école dans le processus de socialisation. L'étude a adopté une méthode descriptive et a ciblé un échantillon intentionnel composé de 40 élèves de troisième année de l'enseignement moyen afin de collecter des données. Un questionnaire a été distribué au collège Haliche Houcine dans la wilaya de Tizi Ouzou. L'étude s'est concentrée sur l'analyse de l'influence de l'environnement familial, du groupe de pairs et de l'environnement scolaire sur l'apparition de cas de violence à l'école. Enfin, les résultats de l'étude ont révélé que les facteurs familiaux et le groupe de pairs jouent un rôle important dans l'augmentation des taux de violence scolaire. Une compréhension approfondie des facteurs influençant la violence scolaire contribue à créer des politiques et des programmes éducatifs visant à réduire ce phénomène et à améliorer le niveau d'interaction sociale au sein des écoles.

ملخص الدراسة بالإنجليزية:

This study aimed to shed light on the reality of school violence among middle school students, addressing the various types of school violence and the factors influencing it, with a focus on the role of the school in the socialization process. The study employed a descriptive methodology and targeted a purposive sample of 40 third-year middle school students to collect data. A questionnaire was distributed at Haliche Houcine Middle School in the Tizi Ouzou province.The study focused on analyzing the impact of family environment, peer groups, and the school environment on the emergence of violence within the school. The results revealed that family factors and peer groups significantly contribute to the increase in school violence rates.A deep understanding of the factors influencing school violence helps in developing policies and educational programs aimed at reducing this phenomenon and enhancing social interaction levels within schoo

مقدمة

مقدمة :

يعد العنف من الظواهر التي رافقت الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض، والذي تحول عبر الزمن من وسيلة للبقاء إلى سلاح يستخدمه القوي ضد الضعيف بأشكال مختلفة. فما عاد تطور المجتمعات أصبح العنف ظاهرة متشبكة تتطلب اهتماما خاصة من طرف الجهات المعنية ولا سيما عندما يتعلق الأمر بالعنف المدرسي الذي بات من أكثر القضايا المعقدة في العديد من المجتمعات بما فيها المجتمعات العربية والغربية حيث يعتبر السلوك العدواني الذي يتجلى بين التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية مما يحولها في بعض الأحيان إلى ساحات المواجهة بدلا من أن تكون أماكن للتعلم والتربية، فهذا من خلال ما نشاهده يوميا من تنامي هذه الظاهرة وممارسته لمختلف مظاهره بين التلاميذ سواء قبل الدخول للمدرسة أو بعد الخروج منها ، وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث أن العنف المدرسي ليس ظاهرة جديدة إنما هو امتداد للعنف الذي يشاهده الأطفال في بيئاتهم الأسرية والاجتماعية كما أوضحت ذلك للعوامل النفسية والأسرية دورا هاما في تفشي هذه الظاهرة فبالتالي أصبح من المواضيع الرئيسية في المؤتمرات والندوات العلمية التي تعقدها الهيئات التربوية نظرا لتأثيراته السلبية على النمو النفسي والتربوي للتلميذ.

فأثناء التركيز على معوقاته وأسبابه نجد أن معظم الدراسات تتفق بأن من أسباب ظاهرة العنف المدرسي تعود إلى الأسرة كالإهمال الأسري والمشاكل المدرسية ودور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ ، ففي ظل هذه الأوضاع تحظى دراسة العنف المدرسي بأهمية بالغة نظرا لما يشكله من تهديد للنظام التعليمي وربما يتعدى ذلك ليؤثر على أسس المجتمع بأكمله.

فتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط من خلال فهم و وتحليل هذه التغيرات التي تحدث داخل المؤسسات التعليمية، فلتحقيق

أهداف هذه الدراسة قسم هذا البحث إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي حيث احتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول:

لقد تضمن **الفصل الأول** الإطار مفاهيمي للدراسة وتطرقنا من خلاله لمشكلة البحث وتحديد فراضيته وأسباب اختيار هذه الدراسة مع إبراز أهميتها وأهدافها.

أما **الفصل الثاني** تم تخصيصه للعنف المدرسي وتضمن العنف بصفة عامة والعنف بصفة خاصة أين تم التحديد بمختلف أشكاله وأسبابه وأهم النظريات المفسرة له ثم أشرنا إلى الآثار المترتبة عن العنف المدرسي.

وقد تطرقنا **الفصل الثالث** إلى المدرسة ودورها في التنشئة الاجتماعية حيث يشمل هذا الفصل كل من النشأة ومفهوم المدرسة و وضعها في عملية التنشئة الاجتماعية وكما لفت اهتمامنا حول بالمدرسة وتأثيرها في عملية التنشئة الاجتماعية.

وفيما يخص الجانب التطبيقي خصصنا له فصلين ، الفصل الرابع يتضمن الإطار المنهجي للدراسة والذي يشمل كل من الإجراءات واستخدام مختلف الأدوات لجمع البيانات اللازمة للدراسة وتحديد عينة الدراسة التي تم تحليلها من قبل برنامج SPSS ، أما في يخص الفصل الخامس و الأخير يتضمن تحليل و مناقشة النتائج.

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

1-الاشكالية

2_ الفرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية و أهداف الدراسة

5- صعوبات الدراسة

6-الدراسات السابقة

1-الإشكالية :

يشهد العالم اليوم إنتشارا واسعا لمختلف الظواهر الاجتماعية التي تمس مختلف المجتمعات الإنسانية والتي تؤثر سلبا على الفرد والمجتمع ككل وعلى ضوئها ظاهرة العنف التي رافقت الإنسان منذ البشرية وهي قضية قديمة ومتجددة تستدعي للاهتمام والبحث إلا وأن مفهومه يقتحم تفكيرنا إذ يعتبر كأحد المفاهيم المؤطرة لمجموعة من السلوكات التي تعتبر لا وظيفة لها داخل الأنساق الاجتماعية حيث أثر على ذلك اهتمام الباحثين من مجالات متعددة بهذه الظاهرة في ظهور فروع علمية جديدة التي تفصل في جوانبها المختلفة ،"ولقد عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه الاستعمال المتعمد للقوة المادية أوالقدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد جماعة حيث يؤدي إلى حدوث إصابة أو موت والنماء والحرمان".[1]

ففي هذا السياق نرى أن العنف يطرح بظله الثقيل أدى إلى النزوح من حيز الأسرة وامتد البيئة التعليمية ألا وهي المدرسة التي تعد كمؤسسة شكلية رمزية معقدة التي تشتمل على مجموعة كبيرة من الفاعلين وأنها من المنظمات الاجتماعية فهي التي تحافظ على الحضارة الإنسانية عامة وثقافات المجتمعات خاصة بالإضافة إلى قيامها بعملية التنشئة للأجيال و بالتالي إنتقلت هذه المهمة إلى المدرسة من الأسرة بعدما أخفقت الأخيرة في تلبية حاجات الصغار نتيجة تعقد الحياة والمعرفة والتصنيع فهذا يعني أن المدرسة تحتضن الفرد عندما تفطمه أسرته.[2]

[1] د.عائشة ستي ، **ظاهرة العنف المدرسي (أسبابه و مخلفاته)** ، مجلة تعليميات ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، المجلد 01 ، العدد 03 ، جانفي 2020 ، ص 2.

[2] بولحواط جازية ، **التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية ، جامعة محمد الصديق بن يحيى-تاسوست جيجل،2008 -2009، ص 111.

والمدرسة ليست مجرد مؤسسة تعليمية بل مركز رئيسي لتشكيل شخصية التلاميذ وتطوير مهاراتهم وتزويدهم بالمعرفة الأساسية في مختلف المجالات ولكن رغم كل مميزاتها إلا وأنها تواجه تحولات كبيرة في الجانب الاجتماعي والتربوي التي تجعلها تتحول من مسار آمن إلى مسار تسود فيها الصراعات والميل للانحرافات. وعليه لقد احتل العنف المدرسي من بين أخطر أنواع العنف الذي ترعرع داخل هذه المؤسسات الذي هو من الظواهر المعقدة التي تنجم عن تداخل عدة عوامل ولقد عرفته كوثر إبراهيم رزق "أنه استجابة متطرفة وشكل من أشكال السلوك العدواني الذي يتسم بالشدة والتصلب والتطرف والتهيج والشدة الانفعال والاستخدام الغير للمشروع للقوة تجاه شخص ما أو موضوع معين ولا يمكن إخفاءه وإذا زاد تكون نتيجته مدمرة ، ويرجع إلى انخفاض البصيرة والتفكير ويتخذ أشكال متعددة منها الجسمية واللفظية، المادية والغير المباشرة والتي هدفها إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين أو بموضوع ما والذي يكون إما فرديا أو جماعيا".[1]

فتشهد الجزائر تفاقم في هذه المشكلة من خلال ما أكدته الكثير من الدراسات منها كشفت دراسة قامت بها مصالح وزارة التربية الوطنية حول إنتشار ظاهرة العنف في الوسط التربوي منذ سنة 2000 إلى غاية 2007 أين تم إحصاء أزيد من 300,000 حالة عنف في أوساط التلاميذ أغلبها في الطور المتوسط فيما تم التسجيل أزيد من 8000 حالة عنف للتلاميذ اتجاه الأساتذة وموظفي الإدارة خلال الموسم الدراسي. [2]

وكما أرجع كل من المختصين والخبراء أن تفشي ظاهرة العنف وسط المؤسسات التربوية تعود إلى عدة أسباب أبرزها هي استراتيجية تربوية من حيث التكوين والتدريس مع تراجع دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية لأن هذه الظاهرة من مواضيع الساعة الذي هو في تطور مستمر إلى يومنا هذا وتشمل بصفة خاصة العنف الممارس من طرف الطلبة

[1] محمود سعيد الخولي ، **العنف المدرسي (الأسباب و سبل المواجهة)**، ط1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2008 ،ص 61.)

[2] د. شريفي حليمة ، **العنف المدرسي في الجزائر(أسبابه وسبل علاجه)** ، مجلة الجامعة في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، جامعة محمد بوضياف-المسيلة – الجزائر ، العدد 03 ، ديسمبر 2016 ، ص64).

والتلاميذ ضد أساتذتهم وعن معلميهم والتي تعطي صورة مصغرة عن تراجع أداء المنظومة التربوية الجزائرية وأن انتشارها يستدعي للدراسة العلمية المتأنية لإيجاد الحلول له بصفته ينتج أضرار متنوعة والذي يشكل عبئا على جميع العاملين بداخلها حيث انها تمس جميع المراحل التعليمية لاسيما المرحلة المتوسطة التي تعد من أهم الفترات العمرية التي يمر بها الفرد، تشهد تحولات كبيرة على الصعيدين الجسدي والنفسي وهذه المرحلة تكون حاسمة في تشكيل الهوية الشخصية والاجتماعية للتلاميذ، إذ يسعون خلالها إلى المزيد من الاستقلالية والاعتراف بذواتهم. ومع هذه التغيرات، يصبح التلاميذ أكثر عرضة للتأثر بمختلف الظواهر الاجتماعية والنفسية، ومن أبرزها العنف المدرسي الذي تطرقنا إليه على أنه كظاهرة مقلقة تتجلى في أشكال متعددة بدءا من التنمر اللفظي وصولا إلى العنف الجسدي الذي تتداخل فيه عدة عوامل في زيادة [1]حدته منها الضغوط الأكاديمية، التغيرات الهرمونية، والبحث عن مكانة اجتماعية بين الأقران. كما أن ضعف الدعم الأسري والتربوي يساهم بشكل كبير في تفاقم هذه المشكلة لأن عندما لا تتوافر بيئة داعمة ومفهومة يمكن أن يدفع التلاميذ إلى البحث عن حلول سلبية للتعامل مع التوترات التي يواجهونها. لذا من الضروري أن تولي المؤسسات التربوية والأسرة اهتماما خاصا لهذه المرحلة، من خلال تبني استراتيجيات تعليمية واجتماعية تساعد في تقليل العنف وتعزز من قدرة التلاميذ على التكيف مع التغيرات التي يمرون بها.

و هذا ما أثار انتباهنا لدراسة واقع العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط التي تتمثل في البحث عن العوامل والدوافع التي تجعل التلاميذ يميلون إلى ممارسة العنف لتحقيق احتياجاتهم وإشباع رغباتهم. فبناء على ذلك ينبثق التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة :

- هل المشاكل الأسرية إضافة إلى التنشئة المدرسية لها علاقة في ظهور حالات العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

و منه تتفرع الأسئلة الجزئية التالية:

- هل المشاكل الأسرية لها دور في ظهور حالات العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط؟
- هل لجماعة الرفاق دور في ظهور حالات العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط؟
- هل المدرسة لها دور في ظهور العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط ؟

2-فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية :

المشاكل الأسرية وإضافة إلى جماعة الرفاق و البيئة المدرسية لها دور في حدوث العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط.

الفرضيات الجزئية :

- المشاكل الأسرية لها دور في ظهور العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط .
- جماعة الرفاق لها دور في ظهور العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.
- البيئة المدرسية لها دور في ظهور حالات العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط.

3-أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث موضوع محدد يقوم بدراسته فنحن بصدد دراسة "**واقع العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط** " . فلقد تم إختيارنا لهذا الموضوع و ذلك يعود ذلك لأسباب ذاتية و موضوعية .

أ. الأسباب الذاتية :

_الرغبة الشخصية في دراسة ظاهرة العنف المدرسي و كون الموضوع يمس الواقع الاجتماعي .

_ معرفة الصعوبات التي يواجهونها تلاميذ التعليم المتوسط في تشكيل سلوكات عدوانية تجاه مدرسيهم.

_معرفة الاختلالات التي يعاني منها التلاميذ في المنظومة التربوية (المدرسة).

ب. الاسباب الموضوعية:

_ كون الموضوع من بين الظواهر الإجتماعية التي تشكل تحديا كبيرا للمجتمعات و المؤسسات التعليمية.

_ أن ظاهرة العنف المدرسي يؤثر على جودة التعليم و البيئة التعليمية مما يستدعي إلى دراسة لفهم تداعياته.

_ مدى مساهمة الهياكل المؤسسية في تشكيل ظروف تسمح بظهور العنف داخل المدرسة.

4-أهمية و أهداف الدراسة:

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية دراسة موضوع **العنف المدرسي** لأنه يتعلق بالمؤسسة التعليمية التي تعد من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة .

كما تكمن أيضا أهمية هذا الموضوع في فهم الأسباب الكامنة وراء عدوانية التلاميذ ، و كون هذه الظاهرة لا تعكس فقط على البيئة التعليمية .

- **أهداف الدراسة :**

-الهدف من هذه الدراسة هي محاولة معرفة التوترات و الضغوطات التي يمر منها التلميذ إلى حد وصوله الى ممارسة مختلف أشكال العنف داخل المؤسسة التعليمية.

-معرفة العلاقة التي تجمع بين الطرفين كل من التلاميذ و الأساتذة .

5-صعوبات الدراسة : من صعوبات البحث التي واجهتها في هذه الدراسة:

- عدم موافقة المؤسسة التي كنت أود القيام بالدراسة الميدانية
- عدم موافقة مدير المؤسسة على توزيع الاستمارات على التلاميذ
- لم أتمكن من التحدث مع التلاميذ داخل المدرسة

6-تحديد المفاهيم:

- **العنف :**

عرفت موسوعة الجريمة و العدالة بأن العنف يشير إلى كل صور السلوك ، كانت فعلية أو تهديدية التي ينتج عنها تدمير و تحطيم للممتلكات أو إلحاق الأذى أو الموت للفرد أو الجماعة و المجتمع .[1]

التعريف الإجرائي للعنف:

هو إستخدام القوة الجسدية أو السلطة بشكل غير مشروع مما يؤدي إلى إحداث الضرر و الأذى للأفراد و الذي يمكن أن يظهر أشكالا مختلفة كالعنف الأسري ، العنف المدرسي ، العنف السياسي.

[1] م.مدحت مطر ، **تنامي ظاهرة العنف في المجتمع و علاجها** ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان-الأردن ، 2013 ، ص ص 22-23.

- **العنف المدرسي:**

هي تلك السلوكيات الخارجة على سلوك المجتمع و تقاليده و التي ينتهجها طرف معين تجاه طرف آخر ، تحدث داخل المؤسسات التربوية حيث تتمثل في الإيذاء و الإساءة التي تكون إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مما يؤثر ذلك على النظام العام.[1]

التعريف الإجرائي للعنف المدرسي :

يعتبر العنف المدرسي كظاهرة معقدة تعاني منها كافة المؤسسات التعليمية و التي تتجلى من خلال سلوكيات مسيئة و تعد كنتاج للتفاعلات الإجتماعية التي تحدث داخل المدرسة و محيطها .

- **المدرسة :**

عرفها فرديناند بويسون **ferdinand buisson** على أنها مؤسسة إجتماعية أساسية هدفها ضمان عملية التواصل بين مؤسسة العائلة و الدولة قصد إعداد الأجيال اللاحقة و تأهيلها للإندماج في إطار الحياة الإجتماعية .[2]

التعريف الإجرائي للمدرسة :

هي مؤسسة تربوية مصممة لتوفير بيئات تعليمية و فرص لتطوير قدرات التلاميذ تحت إشراف المعلمين بهدف تنشئة و تربية الأجيال .

[1] د.قنيفة نورة ، أ. عادل تاحوليث ، **العنف المدرسي** ، مجلة العوم الاجتماعية ، جامعة أم البواقي ، العدد 11 ، مارس 2015 ، ص 124.
[2] عبد العزيز الخواجة ، **مبادئ في التنشئة الاجتماعية** ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران – الجزائر ، 2005 ، ص 172.

الدراسات السابقة :

- **الدراسات الأجنبية:**

دراسة بيركووتز وبنبنشتي (2012) (Berkowitz , Benbenishty, بعنوان وجهات النظر عن دعم المعلمين والسلامة والغياب عن المدرسة بسبب خوف الضحايا، والتنمر وضحايا التنمر". وقد هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أصناف الاشتراك في العنف المدرسي داخل المدارس الإسرائيلية بالارتكاز على النوع الاجتماعي، والعمر، ومستوى صفوف الطلبة. وشملت عينة الدراسة على (13262) طالب من الصف (117). وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن نسبة (3.6%) كانوا ضحايا التنمر / التسلط وإلى أن نسبة ضحايا التنمر بين الذكور حوالي ستة أضعاف ضحايا التنمر بين الإناث. [1]

استهدفت دراسة (Bell flower,2010) التعرف على أثر العنف المدرسي على طلاب المدارس المتوسطة والمعلمين والآباء وأعضاء المجتمع في نظام المدرسة المحلي فاشلة حيث ركزت على وجهة نظر وإتجاهات المشاركين والمشاركون بشكل غير مباشر في العنف المدرسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على المقابلات الشخصية شبه المنظمة.ولقد توصلت نتائج هذه الدراسة أن آثار العنف على طلاب المدارس يكمن في انخفاض قدرتهم على التعلم بالإضافة إلى النمو السلوكيات التخريبية لدى الطلاب وكذلك انخفاض معدلات الحضور والفشل الأكاديمي والشعور بالضغوط أثناء التواجد بالمدرسة.[2]

[1] محمد حسين أحمد ناصر، **العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله** والبيرة، رسالة ماجستير ،جامعة القدس المفتوحة – فلسطين،2017 ، ص47.

[2] أ.منيرة سليمان العودة ، **واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، العدد 185 ، الجزء الثاني، يناير 2020 ، ص 207.

- **الدراسات العربية:**

-دراسة إستطلاعية أجراها (حسام خضر 2012 ، 56): بمدارس محافظة المنيا جاء فيها أن 66% من أفراد العينة يرى أن العنف في المدارس إنعكاس للظروف و العوامل المجتمعية و 93% من أفراد العينة المذكورة يرى أن العنف في مدارس البنين بنسبة 74% مما أجريت معهم المقابلة يرى أن العنف في مدارس البنين عنف جسدي موجه نحو الزملاء و المعلمين ، فيما يرى 81% من أفراد العينة في مدارس البنات عنف لفظي ، سواء من الطالبات أو المعلمين ، بينما يرى 81% من أفراد العينة أن المستوى الإجتماعي و الإقتصادي للطلاب يساهم في زيادة ظاهرة العنف، و كذلك أن البيئة المدرسية أحد أهم العوامل المساهمة في زيادة ظاهرة العنف بنسبة 67% ، وعليه 94% مما أجريت معهم المقابلة أن اللوائح و القوانين و القرارات الوزارية الخاصة بالإنضباط غير مفعلة بصورة كافية لدى الإدارة المدرسية و مدارس الثانوي العام .[1]

-دراسة مساعد بن ضيف الله الحربي (2008): هدفت هذه الدراسة إلى العوامل المدرسية المؤدية للعنف المدرسي في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين و هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تتعلق بالمعلم و بالطالب و بالمبنى المدرسي ا ، حيث تكونت عينة الدراسة من (377) معلم بنسبة 10% و إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و إستخدم الإستبانة لجمع البيانات مما توصلت نتائج دراسته إلى أن :

- أكثرالعوامل المدرسية المؤدية للعنف و المتعلقة بالطالب هي مصاحبة رفقاء السوء و الرغبة في فرض السيطرة و الميول للعدوانية و إضافة إلى ذللك إلى كثرة المشكلات داخل المدرسة و التحريض على العنف .

- أما من بين العوامل المتعلقة بالمعلم هدفت الدراسة إلى التراخي الزائد في معاملة الطلاب ، و عدم وعي بعض المعلمين بأساليب التعامل مع الحالات الخاصة من الطلاب ، فتركيز

[1] منار محمد البغدادي ، **مواجهة العنف و التطرف في المدارس** ، المكتب الجامعي الحديث ، 2018 ، ص 19.

المعلم على الجانب التعليمي على حساب الجانب التربوي و كذلك سوء معاملة المعلمين للطلاب و إهمال الأساليب النصح و الإرشاد ، و ضعف شخصية المعلمين .[1]

-**دراسة الزيود و الحباشنة (2006):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف الأسباب الحقيقية الكامنة وراء حوادث العنف المدرسي في المدارس الحكومية الأردنية و العوامل المؤثرة فيها ، و تكونت عينة الدراسة من 16 حالة عنف مدرسي ، تم إختيارها من السجلات المدرسية في أقسام الإرشاد و التربوي في مديريات التربية و التعليم ، و لقد تم جمع المعلومات و البيانات عن أفراد العينة بواسطة نماذج المقابلة التي أعدها الباحثان و إشتملت هذه النماذج على أسئلة مغلقة و مفتوحة و الاي تتطلب تزويد الباحثين بمعلومات شخصية عن صاحب الحالة و معلومات عن خلفيته الأسرية ، و الظروف التعليمية في المدرسة و البيئة المدرسية فضلا عن المعلومات المتعلقة بصاحب الحالة لأعضاء المجتمع المدرسي (مدير المدرسة ، المرشد ، المعلم، الطلبة) كما تضمنت النماذج أسئلة مفتوحة عن حثيات سلوك العنف و الأسباب المؤدية له، و أشارت نتائج الدراسة النوعية إلى أن من أسباب سلوك العنف المدرسي:

– الممارسات الاستفزازية الخاطئة من قبل بعض المعلمين ، و ضعف التحصيل الدراسي للطالب ، و التأثير السلبي لشلة الرفاق ، و المزاح و الاستهتار من الطلبة .

-إضافة إلى الخصائص الشخصية و النفسية الغير السوية للطلبة و ضعف العلاقة بين المدرسة و الأهل و كذلك الظروف الأسرية و المعيشية للطالب.[2]

دراسة أجرتها وزارة التربية والتعليم في الأردن هدفت إلى التعرف على مدى انتشار العنف في المدارس الحكومية. شملت الدراسة 231 مدرسة ضمت 115,514 طالبا وطالبة، كما

[1] نادية طيايبة، أ.طه حمود، **العنف المدرسي كمشكلة سلوكية يعاني منها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي** ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، المجلد 5،العدد 2، 2020، ص 579.

[2] سامي مقلاتي ، **تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس الاجتماعي ، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي ، 2016-2017 ، ص 22.

تمت مقابلة 25 حالة فردية من حالات العنف التي اعتُبرت عنفًا متطرفًا. خلصت الدراسة إلى تسجيل 43,981 حالة عنف في المدارس الحكومية، مع نسبة انتشار بلغت 38%، وهي نسبة مرتفعة. وُجد أن نسبة انتشار العنف بين الذكور بلغت 53%، ما يعني أن عدد حالات العنف التي مارسها الذكور تزيد عن نصف عددهم، كما أن عنف الذكور كان أكثر عددًا وأشد من عنف الإناث. أشارت الدراسة أيضًا إلى أن ممارسة العنف بين طلاب المدن كانت أكثر منها بين طلاب الريف، وأن نسبة انتشار العنف تتزايد مع ارتفاع المستوى الصفّي، حيث بلغت في الصف الثاني 22%، وبلغت في الصف السادس 52%. أرجعت الدراسة هذه الزيادة في الصف السادس وما بعده إلى دخول الطلبة مرحلة جديدة هي مرحلة المراهقة.[1]

- **الدراسات الجزائرية :**

-دراسة تم تقديمها إلى الملتقى الدولي في الجزائر و قد قام بتحريرها "أحمد حويتي": لقد تم نشرها بعنوان (العنف المدرسي أعمال الملتقى الدولي الأول 9-10 آذار عام 2023)و للباحث نفسه ورقة قدمت لهذا الملتقى و هي بعنوان "العنف في المؤسسات التربوية الكويتية"، و قد أكد الباحث في و رقته أن سبب العنف عدم توافر قانون يحمي المربين ،

و المعلمين من عنف التلاميذ و إلى عدم تطبيق القوانين و إلى توفر السلاح بمختلف أنواعه لدى الأسر الكويتية ، و كذلك تعاطي المخدرات و شرب التبغ ، و إنتشار ظاهرة الغياب المدرسي و في أوراق أعمال الملتقى دراسة ميدانية للباحث نفسه أجراهافي الأردن ردت أسباب العنف في المدارس إلى رفاق السوء بنسبة كبيرة ،و شعور التلاميذ و التلميذات بالظلم من قبل المدرسين بنسبة 21,4% كما توصل إلى أسباب أخرى و هي التمييز بين

[1] نادية طيايبة، أ.طه حمود، العنف المدرسي كمشكلة سلوكية يعاني منها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، المجلد 5،العدد 2، 2020، ص 577.

الطلبة و إستخدام أساليب خاطئة من قبل المدرسين و إستخدام العنف من قبل أسر التلاميذ.[1]

-دراسة مباركية و رحوي(2022): هدفت هذه الدراسة الموسونة ب:"**ظاهرة العنف في الوسط المدرسي (الدوافع و سبل الوقاية و العلاج)** ، إلى البحث في أسباب العنف و سبل الوقاية منه و علاجه و ذلك من خلال تطبيق أداة الإستبيان على 40 مراهق متمدرس و لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-ظاهرة العنف المدرسي تتحكم فيها عدة أسباب منها الذاتية أي الأسباب المتعلقة بشخصية التلميذ ، و منها الأسباب المدرسية و الأسرية.

-تبين من خلال هذه الدراسة أن للعوامل النفسية و الذاتية لها دور كبير في تنمية الدوافع السلبية كالضرب و استظهار قوته أمام زملائه .

-تبين أن الأساليب المتبعة لمعالجة المشاكل الأسرية كالعنف الأسري ، اضطرابات العلاقات الأسرية ، التفكك الأسري غير مناسبة لأنها تؤثر على الأسرة و المدرسة على حد سواء.

-كما تبنت أيضا هذه الدراسة أن المحيط المدرسي الذي يعاني من مشاكل مادية يؤثر على العلاقات داخل المؤسسة التعليمية و كذا سوء المعاملة داخل القسم من طرف الأستاذ تجاه التلميذ مثل التهميش و التمييز و العنف المعنوي الذي يولد العدوان و التي يقوم بتفريغها من خلال ممارسات غير سوية تجاه زملائه داخل المدرسة كالعنف المعنوي و الجسدي.[2]

[1] د.علي بركات ، **عوامل مجتمعية للعنف المدرسي** ، دراسة ميدانية في مدينة دمشق ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2011 ، ص ص 35-36.

[2] ط.د لبنى سناني ، د.جلال الدين بوعطيط ، **العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر معلميهم** ، دراسة ميدانية بإحدى متوسطات عنابة ، مجلة المصباح في علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا ، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ، المجلد 2،العدد2 ، سبتمبر ، 2020 ، ص ص 94-95.

-دراسة دعيدش (2018) : تناولت الدراسة الموسومة **ب"كشف و تحليل أشكال العنف المدرسي المتعرض له من قبل تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط"** أشكال العنف اللفظي و النفسي مع تشخيص مصادره ، حيث تم تطبيق مقياس العنف المدرسي على عينة مكونة من 298 تلميذ و خلصت الدراسة إلى تعدد تعدد العنف في البيئة المدرسية الذي يشمل كل الفاعلين فيها و معاناة التلاميذ من العنف اللفظي و النفسي بنسبة متقاربة تراوحت نسبة ضحاياه في مجملها 9,4% كحد أدنى لضحايا العنف النفسي الصادر عن جماعة الأقران . بينما 16,18% كحد أعلى لضحايا العنف اللفظي الصادر من الإدارة و المديرين.[1]

-دراسة لفوزي أحمد بن دريدي 2007: أجريت هذه الدراسة ضمن الأبحاث التي تقوم بها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية سنة 2007 من طرف الاستاذ فوزي أحمد بن دريدي تحت عنوان " العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية " و لقد تم اختيار لهذه الدراسة ثانويتان بولاية سوق أهراس شرق الجزائر و بلغ الحجم الكلي للعينة 188 تلميذا و توصلت نتائج الدراسة كما يلي :

- إنتشار ظاهرة العنف نظرا لوجود مشكلات أسرية و نفسية و حتى على المستوى الإجتماعي الكلي الذي يمر به التلميذ.

-التعرض لهياكل المؤسسة عن طريق تخريبها ، ملاحظة في المؤسستين و هذا ناتج عن عدة عوامل عددها التلاميذ و تلخصت إجمالا في عوامل ذاتية و عوامل خارجية تمثلت أساسا في شعور التلاميذ بالظلم المسلط عليهم . و من خلال الإستجوابات التي أقيمت مع التلاميذ تبين أن معظم الأفعال التي قاموا بها من خلال تخريب التجهيزات و الهياكل راجعة

[1] ط.د لبنى سناني ، د.جلال الدين بوعطيط ، **العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر معلميهم** ، دراسة ميدانية بإحدى متوسطات عنابة ، مجلة المصباح في علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا ، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة،المجلد 2،العدد2 ،سبتمبر ، 2020 ، ص95).

إلى الإحساس العميق بأنهم مظلمون و مقهرون من طرف الإدارة و خاصة من طرف بعض الأشخاص المعينين من طرفهم .

– وجود عنف متبادل بين التلاميذ ، و مؤشر ذلك نسب التلاميذ الذين ردوا على السلوك العنيف الصادر عن زملائهم .

– النسب المرتفعة للتلاميذ الذين قاموا بشتم أساتذتهم في الثانويتين ، و هو ما خلص إليه أن العنف الموجه ضد الأساتذة كان قليلا في العنف الجسدي حيث تبقى الحالات الملاحظة مرتبطة بسلوك غير تكيفي و بإعتداءات لفظية .[1]

[1] حمداوي طيب ، **العنف في الوسط المدرسي و علاقته بالتنشئة الاسرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ، تخصص علم اجتماع الإجرام ، جامعة وهران 2 ، 2015-2016 ، ص24.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

بما أن قضية العنف المدرسي تظهر بوضوح متزايد والتي تعد ظاهرة إجتماعية متفشية ومقلقة والتي جذبت اهتمام الكثير من الباحثين نظرا لتأثيراته المدمرة على المجتمعات المتنوعة فلقد حاول الكثير من الباحثين بإستكشاف أبعاد مختلفة للعنف المدرسي وخاصة العوامل المؤثرة فيه حيث عكز اهتمامهم على الدور الكبير الذي تلعبه كل من البيئة الأسرية وظروف المدرسية وكذا المجتمع في تحفيزهم على هذا السلوك .

ومن الجدير بالذكر أن هذه الدراسات حول ظاهرة العنف المدرسي متشابهة فيما بينهم حيث انه سلط الضوء على المظاهر والعوامل لفهم أعمق وأكثر لهذه الظاهرة فنحن بصدد إعداد هذا البحث حول هذه الظاهرة فلقد استفدنا من هذه الدراسات وذلك من خلال استكشاف العنف المدرسي بطريقة أكثر شمولية ففي هذا الإطار نأخذ بعين الاعتبار التعقيد الكبير لهذه العوامل المؤثرة وكذا الضغوطات كل من الطرفين التي تعاني من هذه الظاهرة.

الفصل الثاني: العنف المدرسي

تمهيد

1- العنف

1-1 لمحة تاريخية للعنف

1-2 تعريف العنف

1-3 محددات العنف

2- واقع العنف في المجتمع الجزائري

3- العنف المدرسي

3-1 مفهوم العنف المدرسي

3-2 أنواع العنف المدرسي

3-3 النظريات المفسرة للعنف المدرسي

3-4 أسباب العنف المدرسي

3-5 آثار العنف المدرسي

6- سبل الوقاية من العنف المدرسي

خلاصة

تمهيد :

في السنوات الأخيرة، لفت العنف المدرسي انتباه الباحثين وصناع السياسات على حد سواء، نظرا لتأثيراته المدمرة على البيئة التعليمية وتنمية الطلاب. يُعرف العنف المدرسي بأنه أي سلوك عدواني أو عنيف يحدث داخل المؤسسات التعليمية ويشمل العنف الجسدي، اللفظي النفسي. هذه الظاهرة ليست فقط تعكس تحديات داخل النظام التعليمي بل تعبر أيضًا عن مشكلات اجتماعية أوسع نطاقاً تتعلق بالتنشئة الاجتماعية والبيئة المحيطة بالطلاب.

تؤثر مشكلة العنف المدرسي على جودة التعليم والصحة النفسية للطلاب وتساهم في خلق بيئات مدرسية مشحونة بالخوف والتوترمما يتطلب منا فهم هذه الظاهرة تحليلا شاملا للعوامل المسببة لها، بما في ذلك العوامل الفردية الأسرية المدرسية والمجتمعية. يشير علم الاجتماع انحراف و جريمة إلى أن سلوكيات العنف المدرسي قد تكون نتيجة للتفاعلات بين هذه العوامل المختلفة وليست حصرا نتيجة لخصائص الفرد فحسب.

إن تحليل العنف المدرسي ضمن هذا الإطار يسمح بفهم أعمق للظاهرة، ويقود إلى تطوير استراتيجيات فعالة للوقاية والتدخل من خلال هذه المذكرة، أسعى إلى استكشاف الأسباب الكامنة و معرفة أنواع و أشكال العنف المدرسي و كذا الآثار الناتجة عنه.

1. لمحة تاريخية حول العنف :

تعد ظاهرة العنف ظاهرة إجتماعية قديمة تمتد جذورها عبر تاريخ البشرية و قد اتخذت أشكالا مختلفة و تطورت تبعا للسياقات الاجتماعية و السياسية و الإقتصادية. "فهذا ما يجعلنا نرى بأن ظهور العنف و التأريخ له عند العديد من العلماء و الباحثين مرتبط بظهور التناحر و النزاع و الخلاف بين بني البشر و حتى غير بني البشر فيما يخص الفوز بالملكية و السيطرة ". [1]

إلا أن هذه الظاهرة تختلف بإختلاف المجتمعات حيث يتجلى العنف في العصور القديمة في الحروب و كان يستخدم كوسيلة لتحقيق الهيمنة أما من خلال العصور الوسطى ارتفعت معدلات العنف بسبب الكثير من التغيرات و الصراعات الدينية و السياسية و الذي كان بصفته جزءا من النظام الإجتماعي و السياسي كما يستخدم كوسيلة لتحقيق العدالة فرغم ذلك فلقد شهدت إستمراريته تنظيما أكبر مع بروز ظواهر جديدة و بأشكاله المتعددة وبتطور أدواته خاصة مع التقدم التكنولوجي الذي هدم المجتمعات البشرية حيث زادت قدرة الفرد على إرتكاب أعمال بأبعاد عالمية .

2. مفهوم العنف:

- **تعريف العنف:**

يقر كتاب سوسيولوجيا العنف والإرهاب باختلاف الآراء في تفسير العنف وأسبابه ودوافعه وأهدافه القريبة والبعيدة مع هذا فإن أغلب علماء الإجتماع والفلاسفة والأنتروبولوجيين متفقون على أنه ظاهرة إجتماعية وأنه آلية من آليات الدفاع عن الذات ضد المخاطر التي تواجه الإنسان ومن أجل البقاء والإستمرار في الحياة ، وأن هذه الآلية الدفاعية هي إحدى

[1] سامي مقلاتي ، **تفسير ظاهرة لعنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي ،2016-2017 ، ص76.

الطاقات الغريزية الكامنة في الكائن الحي التي تستيقظ وتنشط في حالات دفاعية أو هجومية ، يستوي فيها الإنسان والحيوان على حد سواء .[1]

- **إن مفهوم العنف** مثل كل الحالات الإجتماعية هو إنعكاس معين للعلاقات الإجتماعية وفي الوقت نفسه له طابعه المتميز للتعبير عن هذه العلاقات والتأثير عليها ودوره وهدفه الخاص في الممارسة التاريخية الإجتماعية البشرية .[2]
- **عرف ألفريد أدلر Edler** أن العنف باعتباره إستجابة تعويضية للإحساس بالنقص أو العنف فهذا يعني أن الخلل في التنشئة الاجتماعية و بصياغة أخرى إن أساليب التنشئة الاجتماعية التي تفضي بأن يشعر الطفل بالدونية والضعف تجاه الآخر ، هي أحد مسببات بروز ظاهرة العنف لديه مستقبلا. [3]
- **التعريف السوسيولوجي للعنف:**

عرفه الأمريكي **نيويرج** :أن العنف هو كله فعلا من أفعال التدمير والتخريب وإلحاق الأضرار والخسائر إلى التوجه الأهداف أو ضحايا مختارة أو ظروف بيئية أو وسائل أو أدوات والتي تكون آثارها ذات صفة سياسية من شأنها تعديل أو تقييد أو تحوير سلوك الآخرين في موقف المساومة والتي لها نتائج على النظام الاجتماعي.[4]

[1] .ميلوده كينه ، د.البشير غانية ، **العنف الرمزي (دراسة نظرية في مفهمه و آلياته)** ، مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية ، جامعة الوادي الجزائر ، المجلد 05 ، العدد 02 ،ديسمبر 2022 ، ص 193.

[2] د.علي بركات ، **العوامل المجتمعية للعنف المدرسي** ، ط1 ، دراسة ميدانية في دمشق ، وزارة الثقافة – دمشق ، 2011 ، ص 47.

[3] د. علي بركات ، **العوامل المجتمعية للعنف المدرسي** ، ط1 ، دراسة ميدانية في مدينة دمشق ، وزارة الثقافة – دمشق ، 2011 ، ص 75.

[4] د.سعدي محمد، **سوسيولوجيا الطفولة المعنفة والإجرام، (مقاربات نظرية حول آثار العنف الأسري على الطفولة)** ، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، ص4.

3. محددات العنف:

3-1 العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

- **الفقر** : العيش تحت خط الفقر يمكن أن يولد ضغوطا نفسية هائلة تدفع الأفراد إلى سلوكيات عنيفة كوسيلة للتكيف مع ضغوطهم اليومية .
- البطالة المطولة تقود إلى الشعور بفقدان الهوية ، مما يمكن أن يزيد من مستويات الغضب والإحباط.

- **التفاوت الاجتماعي والاقتصادي:** التفاوت الكبير بين الأغنياء والفقراء يؤدي إلى شعور بالظلم والاستياء في المجتمعات ذات الفجوات الاقتصادية الكبيرة، يمكن أن يشعر الأفراد المهمشون بأنهم مجبرون على استخدام العنف كوسيلة لإعادة التوازن أو للفت الانتباه إلى قضاياهم.

- **التهميش الاجتماعي** : يمكن أن يشمل العزلة الاجتماعية والنقص في الدعم المجتمعي مما يؤدي إلى شعور بالعزلة والغضب الأفراد الذين يشعرون بأنهم غير معترف بهم أو غير مقدرين في المجتمع قد يتجهون إلى العنف كوسيلة للتعبير عن استيائهم.

3-2 العوامل النفسية

- **الصدمات النفسية** : تعرض الأطفال للعنف، سواء كضحايا أو كشهود، يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات طويلة على تطورهم العاطفي والنفسي. يمكن لهذه التجارب أن تزرع بذور الغضب والخوف والعدوانية التي قد تظهر في سلوكيات عنيفة في المستقبل.

- **الاضطرابات النفسية** بعض الاضطرابات مثل الفصام، واضطرابات الهوية الانفصالية يمكن أن تزيد من خطر التصرفات العنيفة. و كذلك ضعف القدرة على التعامل مع الضغوط النفسية بطرق بناءة يمكن أن يؤدي إلى استخدام العنف كوسيلة للتفريغ أو التكيف.

- **العنف الأسري:** الأطفال الذين ينشأون في بيئات عنيفة قد يتعلمون أن العنف هو وسيلة مقبولة لحل المشكلات أو التعبير عن المشاعر. هذه الأنماط السلوكية قد تستمر في حياتهم البالغة، مما يزيد من احتمالية تكرارها.

3-3 العوامل الثقافية:

- **التقاليد والقيم:** في بعض المجتمعات، يتم تقديس العنف كجزء من الهوية الثقافية أو كوسيلة للدفاع عن الشرف والعائلة. هذه القيم قد تعزز السلوكيات العنيفة وتجعلها مقبولة اجتماعياً.

- **التنشئة الاجتماعية وسائل الإعلام:** بما في ذلك الأفلام والتلفزيون وألعاب الفيديو، قد تلعب دورًا في تعزيز السلوكيات العنيفة من خلال تصوير العنف كوسيلة فعالة أو مجدية لحل النزاعات. الأطفال والمراهقون الذين يتعرضون باستمرار لهذه الرسائل قد يكونون أكثر ميلاً لتقليدها.

4. واقع العنف في المجتمع الجزائري :

لقد أضحى هاجس الخوف من الاعتداء ثقافة يحملها الجزائريون والوطن العربي بأكمله في عقولهم والتي تتعايش يومياتهم حيث تجدر الإشارة إلى العنف أضحى في المجتمع الجزائري بإعتباره أحد الوسائل الأساسية للتعامل مع مختلف الظواهر والمشكلات الاجتماعية ، فقد كشفت البيانات عن ملاحقة العدالة لأكثر من 6000 متهم بممارسة العنف ضد الأصول منذ بداية السنوات الماضية مما يشكلون70 % من إجمالي الموقوفين بهذه التهمة في 48 ولاية. فعليه تحتل ولاية وهران المرتبة الأولى في عدد القضايا المتعلقة بالعنف ضد الأصول، تليها سطيف ، وأم بواقي. فمن الواضح أن القضايا المرتبطة بجرائم القتل والضرب ضد الآباء والأمهات تشهد ازديادا مما يعكس ذلك في تراجع الوازع الديني وإنحدار أخلاقيات المجتمع ، وتغير قيمه وترهل الروابط العائلية وتبلد المشاعر والأحاسيس فهذا ما يجيده من مظاهر العنف والتصرفات الإجرامية في المجتمع ، كما يمكن أن يكون العنف ناتجا عن الفقر والبطالة وعدم المساواة الاجتماعية إذ يكون العنف الاجتماعي في الأحياء الفقيرة والاحتجاجات العنيفة.

فمن خلال ما سبق ذكره حول هذه الظاهرة إلا أن مشكلة العنف لا زالت تنافس المجتمعات والتي تبقى في تطور مستمر إلى يومنا هذا وقد أشارت دراسة حديثة أعدها المعهد العربي لإنماء المدن حول أوضاع الأطفال في الجزائر إلى أن نسبة 50% منهم يتعرضون للعنف الجسدي، بينما 25% يتعرضون للعنف النفسي فيمكن تفسير هذه الظاهرة من منظور سوسيولوجي بأن التدهور النظام القيم قد أدى إلى اختلال التوازن بين ما يتعلمه الفرد وما يراه يلمسه في الواقع الاجتماعي فعلى سبيل المثال يدرس الفرد مفهوم الأمانة والاستقامة، لكنه في الوقت ذاته يعيش في بيئة تمارس فيها الخيانة والانحراف فهذا الاختلاف بين القيم المعلنة والواقع الاجتماعي يؤدي إلى حالات من الضياع و الإضطراب لدى الأطفال حيث يشعرون بعدم الثقة فيما يحيط بهم وينمو لديهم مشاعر من الشرك والتعدد.

فمن خلال الكثير من الدراسات وحسب الكثير من الباحثين في هذه الظاهرة إلا أن العنف يقتحم المؤسسات التعليمية وهذا ما أشارت إليه البيانات الرسمية عن تصاعد ملحوظ في العنف المدرسي في الجزائر حيث سجلت ما يقارب 25,000 حالة خلال السنوات الماضية الأخيرة ، كما تظهر هذه الأرقام اتجاها تصاعديا مستمرا فوفقا للدراسات التي أجريت تعرض 60% من التلاميذ للعنف من قبل أساتذتهم، بينما يبلغ معدل العنف الذي يمارسه التلاميذ 40% في الموسم الدراسي 2010-2011، وسجلت وزارة التربية 4555 حدثت عنف ضد التلاميذ من قبل أساتذتهم فهذا الأمر قد يكون سببا في تفاقم الظاهرة وتحول المؤسسات التعليمية إلى محاور العنف والتي تهدد بانفجار اجتماعي وشيك ومما يظهر ان العنف ذو طبيعة ثنائية الاتجاه والذي يستدعي إلى إجراءات فورية للتصدي لهذه الأزمة .[1]

[1] د. سلطان بلغيث، **واقع العنف في الوسط المدرسي** ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ،جامعة العربي تبسة ، المجلد الأول ، العدد الرابع ، ديسمبر 2017 ، ص ص 323 -324.

3 : العنف المدرسي

3-1.تعريف العنف المدرسي :هو السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر (الطالب والأستاذ)، أو بالذات ويعتبر تعويض عن الإحباط الذي يعانيه المعتدي.[1]

عرف مجدي أحمد: أن العنف المدرسي الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير مثيرات الخارجية، وهي مثيرات العنف حيث تظهر هذه الطاقة على هيئة السلوك و الذي يتضمن أشكال من التخريب والسب والضرب بين الطالب والطالب أو بين طالب أو مدرس. [2]

3-2. أنواع العنف المدرسي:

2-1 العنف اللفظي:

يمثل إستجابة صوتية ملفوضة تحمل مثيرا يضر بمشاعر الآخرين وتكون مصحوبة بنوبات من الغضب، وتقف عند حدود الكلام دون مشاركة الجسد، ويعبر عنها في صورة التهديد والوعيد والتشائم والمنابزة بالألقاب أو المناداة بما يكره الغير، أوالخطاب بصوت عال.

[1] بشير شربي، العنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب سنة أولى ثانوي، دراسة ميدانية بثانوية توفيق المدني بمدينة ورقلة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، المجلد 13، العدد 2، 2022، ص 731).

[2] د.دريد فاطمة، بن مبارك فايزة ، **التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي دراسة ميدانية بإكمالية تومي أحمد تازولت** ، جامعة باتنة ، مجلة التراث ، العدد 26 ، المجلد الأول ، ص 217.

وأشار التقرير السنوي عن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني لعام2014 إلى أن نسبة العنف اللفظي في مدارس المرحلة الأساسية في محافظة رام الله والبيرة قد بلغت66,7%، كما بلغت نسبة العنف اللفظي لدى طلبة المدارس الثانوية 79,8%.[1]

2-2 العنف الجسدي:

يشمل العنف الجسدي كل من الضرب ، الدفع أي باستخدام القوة البدنية ضد الآخر وما تنتج عنه أضرار خاصة أثناء إستخدام أدوات والتي يمكن أن تكون لها تأثيرات سلبية دائمة على الصحة النفسية والجسدية للطرف المتضرر.

2-3 العنف النفسي (العاطفي):

هي تلك الأفعال التي تلحق الضرر بنفسية الفرد والتي تؤثر على قدرته على التفاعل مع الآخرين لأنها تشمل مجموعة من السلوكيات التي تسبب الألم النفسي كالقلق، الإكتئاب. فيمكن للفرد أن يواجه مثل هذه الأمور في حياته فإذا ربطناها بالبيئة المدرسية كأن نجد بعض التلاميذ يعانون من التنمر من طرف أصدقائهم كالسخرية والنقد الدائم ، مما يمكن أن يواجهه من طرف الأستاذ كأثناء تجاهله وعدم الإعتراف بجهوده فيجعله يفقد ثقته بنفسه .

فالعنف النفسي هو الكبح للطاقات وتحديدها وعدم إطلاق العنان لها وجاء العملية التدريس عملية عقيمة من الجانب المعنوي ولقد تؤثر على نفسية التلميذ وتدفعه إلى تصرفات غير الحميدة أو قد يغادر مقاعد الدراسة مبكرا، فيمثل عدم إتاحة الجانب المعنوي للتلميذ وعدم تشجيعه ووضعه في محل الاستهزاء أو الضغط فهذا قد يجعله يرتكب سلوكيات سلبية على نفسه.

أما ما يثير الدهشة والحيرة في الوسط المدرسي هو التركيز الشديد على عملية التلقين التعليمي والمحتوى المعرفي الذي يتلقاه الطلاب مع تجنب الجوانب المعنوية والنفسية للتلميذ.

[1] محمد حسين أحمد ناصر ، **العنف المدرسي و علاقته المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام اللّه و البيرة** ، رسالة ماجيستر في الإرشاد النفسي و التربوي ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، 2017 ، ص ص 21-22.

فيرجع هذا التجاهل إلى دور الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية إذ أن هذه الثقافة غائبة دخل في الأصل الجزائرية حيث يعيش التلميذ يوميته من خلال التفاعل النفسي والاجتماعي والبيئي، وهو منفتح على العالم الخارجي مما يمكن أن تتشكل معنوياته من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة أو الأفلام والوثائقيات ولكن الأمر المهم يكمن في الجانب النفسي الذي يتشكل نتيجة هذه التفاعلات مما يؤدي ذلك إلى الصراع النفسي بين ما يجده في الواقع وبين ما يصبو إلى تحقيقه ، فبالتالي المدرس الذي يفتقر إلى المهارات التواصلية في التعامل مع نفسية التلميذ فهذا يجعل من تدني معنويات التلميذ فعلى سبيل المثال أن التلميذ دائما يميل إلى الأستاذ الذي يوفر له الراحة النفسية ويتفهم الأوضاع التي يمر منها ويحاول مساعدته في حل مشاكله فهذا يشجع التلاميذ على الدراسة واكتشاف طاقاته الإبداعية.[1]

2-4 العنف الرمزي:

عرفه " بيير بورديو" في كتابه الحس العلمي"، بأنه عنف ناعم خفي غير مرئي ، وهو خفي مجهول من طرف ممارسيه وضحاياه في آن واحد . ويتجلى هذا العنف في ممارسات قيمية ووجدانية وأخلاقية وثقافية. [2]

فالعنف الرمزي طوره السوسيولوجي بيير بورديو الذي يشير إلى شكل من أشكال العنف الذي يتم ممارسته على الأشخاص من خلال إستخدام الأدوات الرمزية كاللغة والإشارات .فأثناء تواجد هذا النوع من العنف في المحيط المدرسي فقد يساهم في إعادة إنتاج التفاوتات الإجتماعية والتي يمكن أن تكون مؤذية للطلاب وتسبب تأثيرات نفسية وعقلية .

[1] أ.د ميلاط نظرة ، بوزغلان الطاهر ، **العنف المدرسي داخل المدرسة الجزائرية –دراسة تحليلية** ، المدرسة الجزائرية (الإشكاليات و التحديات) ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج الجزائر ، 2020 ، ص 6.

[2] حنان عمرون ، نجية مزيان ، **الإتصال البيداغوجي و تجليات العنف الرمزي في الوسط المدرسي في الجزائر** ، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم بأطواره الثلاثة ، مجلة الزهير للدراسات و البحوث الإتصالية و الإعلامية ، المجلد 03 ، العدد 01 ، ص90.

3-3. النظريات المفسرة للعنف المدرسي :

- **نظرية التعلم الإجتماعي :**

حسب باحثين و علماء هذه النظرية ركزوا على التعلم الإجتماعي و على أهمية التفاعل الإجتماعي خصوصا من خلال عملية التقليد فلذلك يمكننا إسقاط هذه النظرية على العنف المدرسي بالنظر إلى كيفية تأثر هؤلاء الأفراد و الأطفال بمحيطهم الإجتماعي إلا أن الجزء الرئيسي لتعلم السلوك المنحرف يحدث في الجماعات أو الناس المهيمنين عليهم بما فيها الأسرة ، الأصدقاء و كذلك وسائل الإعلام التي قد يتبنون من خلالها مختلف السلوكات العدوانية و مختلف أشكال العنف كوسيلة لحل النزاعات.

فتعد هذه النظرية من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف و هي تفترض أن عملية التعلم للسلوك المنحرف تبدأ بالأسرة كما نرى بعض الأسر تشجع أبنائهم على التصرفات الغير السوية و الغير الأخلاقية خاصة في المجتمعات الجزائرية هذه الظاهرة شائعة إذ نجد بعض الأولياء يشجعون أبنائهم على ممارسة العنف و الإعتداء على من يعتدي عليه ،كما يصل التلميذ إلى المدرسة فيرى تعامل الأستاذ بإستخدام العنف لحل مشاكله فيقوم بتقليد تلك السلوكيات.

ولقد استرعى انتباه بانادورا في دراسته عن السلوك العدواني على عينة دراسية من الأطفال انه غالبا ما يرتبط بشكل وثيق بالمثير والمنبه الذي يتعرضون له، حين يرى في نظره ان بعض الأطفال يتم معاقبتهم من طرف آبائهم ويظهرون العدوان نحوهم، فهؤلاء الآباء في الوقت ال نفسه يمارسون سلوكيات عنيفة بمستويات مختلفة مما يشجع ذلك على عرفتي كيف أبنائهم مثل هذه السلوكيات العنيفة ضد أقرانهم في البيئات الاجتماعية المختلفة فبالتالي هذا النمط من السلوك يجعل هؤلاء الأطفال يمارسون عدوان بسيط داخل المنزل عدوان الله تأثيره شديد أثناء تفاعلهم مع أقرانهم في البيئة المدرسية وسواها.[1]

[1] محمد حسين أحمد ناصر ، **العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة** ، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة - فلسطين ، كلية الدراسات العليا ، 2017 ، ص 18 ، بتصرف.

- **النظرية التفاعلية الرمزية :**

تعتبر هذه النظرية من أقدم نظريات التحليل السوسيولوجي و ينطلق أصحاب المنظور التفاعلي في دراستهم للنظام التعليمي من جزئية الفصل الدراسي ، إذ تكون العلاقات بين التلاميذ و الأساتذة داخل الفصل علاقات استراتيجية و حاسمة حيث ركز أصحاب هذه النظرية في تحليلاتهم على الصورة الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التربوية و كذا تحليل العلاقة بين التلاميذ و نوعية هذه المؤسسات كما تم التركيز على العلاقة لين التلميذ و الأستاذ و إدارتهم المدرسية في تفسير السلوك الدراسي و انعكاساته على عمليات التنشئة الإجتماعية. فيمكن تفسير هذه النظرية على ظاهرة العنف على أن الفرد يتم اكتسابه للقيم و الأخلاق السوية و الغير السوية من خلال التنشئة الأسرية و عن طريق التعلم الإجتماعي فعليه يرى أصحاب نظرية التفاعلية الرمزية أن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي هو نتاج لعملية التعلم الإجتماعي .

فمن خلال هذه النظرية سوف نستدل بأن جذور هذا الفكر إلى المذهب البراغماتي ومن أبرز رواده **جورج هربرت ميد ،جون ديوي ، جورج هربرت بلومر ،تشارلز كولي ، و سي رايت ميلز**.فأحس بهذه المدرس أن سلوك الفرد والجماعات ما هو إلا تجسيد للرموز التي يشاهدها الفرد ويتأثر بها سلبا أو إيجابا بشكل مباشر وعليه يرى جورج هربرت ميد أن الإشاعات تعني بداية السلوك الاجتماعي ولها مدلولات إجتماعية لمن يشاهدها كتحريك اليد والأصابع وأن هناك فهما مشتركا من قبل أفراد المجتمع لهذه الإشارات.[1]

[1] زينب عبد الله محمد، **دور البيئة المدرسية في السلوك العنيف (دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة - محافظة ديالى)**،جمعة بغداد، كلية الآداب-قسم علم الاجتماع، الدراسات العليا ، الماجستير في علم الاجتماع التربوي ، 2005 ، ص54.

- **نظرية العنف الرمزي بيير بورديو** (a violence symbolique):

اتبع نظرية العنف الرمزي أديت تحليلية فعالة لفهم ودراسة الظواهر الاجتماعية والثقافية حيث يصنف مفهومها ضمن الأفكار الحديثة التي ظهرت في النصف الثاني من القرن ال20، وقد تم تطويره في أعمال برجي و وباسرون في فرنسا ،و لقد استخدم هذا المفهوم بشكل رئيسي للتحليل وفهم الأنساق التربوية والثقافية في مختلف المجالات الاجتماعية.

فيمثل القطاع التربوي من خلال آليته وديناميته المنبع الحقيقي لظهور مفهوم العنف الرمزي ولقد تطوعت مضامينه في المؤسسات التربوية لتشمل الدراسات الاجتماعية والعلمية في مجالات العنف، حيث يتجلى العنف في المدارس بسرعة متعددة جاء العنف الثقافي واللغوي.[1]

"**فيعد العنف الرمزي اللغوي أحد أكثر أشكال الصراع الثقافي الطبقي وضوحا وبيانا في المؤسسة المدرسية إذ أن المدرسة تتبنى نمطا لغويا تفرضه الطبقة التي تهيمن و تسود وبالتالي فإنها تفرض هذا النمط االلغوي على لجميع أبناء الطبقات والفئات الاجتماعية لفعاليات العنف الرمزي ودلالاته**".[2]

فإذا يمكننا القول أن العنف اللغوي كآلية خفية تستخدم لإقصاء الطلاب المهمشين من الفئات الاجتماعية الأدنى حيث يتم تحديدهم كمعوقين للنجاح بسبب ضعف مستوياتهم اللغوية مما يشعر هذا العنف الرمزي الفشل والإخفاق بينهم ، نتيجة لفجوة كبيرة بين لغتهم الأم و لغة المدرسة، بين ما تكون هذه الفجوة أقل بين أبناء الطبقات الوسطى الوسطى فهكذا تلعب الطبقات البرجوازية دورا في تعزيز هذا العنف اللغوي وفي تعزيز فرص نجاح أبنائها مقابل أبناء الطبقات الأدنى.

---

[1] كمال بوطورة ، **مظاهر العنف المدرسي و تداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية (دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة –تبسة)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التربية ، 2016-2017 ، ص ص 96-97.

[2] أ.د.علي أسعد وطفة ، **رأسمالية المدرسة في عالم متغير (الوظيفة الإستلابية للعنف الرمزي و المناهج الخفية)**، سلسلة الدراسات 4 ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق –سوريا ، 2011 ، ص 85.

فيشكل القطاع التربوي بدينامياته وآلياته منجماً حقيقياً لولادة مفهوم العنف الرمزي وتطور مضامينه التربوية، مما يجعله محوراً طبيعياً للدراسات التربوية والاجتماعية في مجال العنف والعنف الرمزي. وقد شهد هذا العنف تطورا سوسيولوجيا وسيكولوجيا داخل المؤسسات المدرسية والتربوية. ففي البداية، كان العنف الفيزيائي والبدني هو الأبرز في هذه المؤسسات، إلا أنه تراجع بشكل كبير تحت تأثير عوامل ثقافية وحقوقية متعددة، ليبدأ الاهتمام بالعنف اللفظي والسيكولوجي الذي يعتبر أحد أكثر أشكال العنف تدميراً وخبثاً في المؤسسة المدرسية.هذه المؤسسات كانت وما زالت تضم صيغاً وأشكالاً من العنف الخفي الذكي غير المعلن وغير الكلاسيكي، الذي يأخذ صوراً متعددة مثل العنف الثقافي، الأخلاقي، القيمي، اللغوي، وأخيراً العنف الرمزي. يمكن وصف هذه الأشكال الجديدة من العنف بالعنف الذكي، نظراً لقدرتها الكبيرة على التخفي والتأثير وتحقيق أهدافها بسهولة. هذه الأشكال المتعددة للعنف الذكي تم توثيقها في العديد من الدراسات والأبحاث السوسيولوجية التي أجريت في الحقل التربوي خلال النصف الثاني من القرن العشرين.من الواضح أن السلطة الرمزية تجد مجالها الحيوي في المؤسسات التربوية، ولا سيما في المدارس التي تتحول إلى ساحة للصراع الرمزي بين مختلف القوى الاجتماعية الفاعلة داخل المجتمع. الرمزية السائدة في المدارس تشكل نوعاً من السلطة الاجتماعية التي تسعى إلى تشكيل الأطفال وفقاً لأيديولوجيات المجتمع السائدة.[1]

- **نظرية الثقافة الفرعية:**

تعني نظرية الثقافة الفرعية بفهمه كيف تشكل المجموعات داخل المجتمع سواء من القيم والمعايير السلوكية التي قد تختلف عن القيم السائدة داخل المجتمع ففي شيق ضاهرة العنف المدرس يمكن تطبيق هذه النظرية لفهم كيف يمكن للمجموعات الطلابية أن تعزز وأنت دائم السلوكيات العنيفة حيث نجد في بعض المدارس قد تنشأ مجموعات طلابية أو عصابات

[1] أ.ميلود كينه ،د.البشير غانية ،**العنف الرمزي دراسة نظرية في مفهومه وآلياته** ،(مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية)، المجلد 05 ، العدد 02 ، ديسمبر 2022 ، ص 196 ، بتصرف.

تشكل ثقافات فرعية تعزز العنف كوسيلة لحل النزاعات أو كسب الاحترام بين الأقران حيث أن هؤلاء المنتمون لمثل هذه الجماعات قد يشعرون بضغط كبير للامتثال والمشاركة في أعمال العنف.

كما ركز ألبرت كوهين على كيفية تشكل ثقافات فرعية بين الشباب كا نتيجة للفشل في تحقيق النجاح في النظام الاجتماعي السائد مما يتفاهم إلى تشكيل هوية بديلة. التي تتمشى مع ثقافات التي لا تتوافق مع المجتمع.

ويرى ريشار لورانس : Richard Lawrance 1989 أن الباحثون الذين يتبنون هذه التفسيرات الخاصة بثقافة الفرعية يميلون إلى أن قيم اتجاهات شباب الدنيا تختلف عن مفهوم قيم الطبقة المتوسطة، في الشباب الذين يعانون من الفقر والمشكلات الاجتماعية والجريمة يتبنى قيما واتجاهات مختلفة وحيث تكون الجريمة والعنف الشائع أكثر ، كما ينظر للسلوك العنيف بأنه عادي وجزء مقبول من الحياة وينظر لانتهاكات القانون مثل السرقة والاتجار بالمخدرات إنه الأسلوب للتغلب على البطالة والفقراء وتفضل التهديدات والهجمات الجسيمة على المفاوضات الكلامية وسيلة لحل النزاعات.[1]

3-4 -دوافع العنف المدرسي:

يقف وراء كل سلوك وأي تصرف العديد من الأسباب، فيعد سلوك العنف أحد القضايا المعقدة التي تواجه النظام التعليمي في مختلف أنحاء العالم حكما يمكن تفسير هذه الظاهرة من خلال النظر في مجموعة من العوامل التي تساهم في دفع التلاميذ إلى ممارسة العنف،وتشمل هذه العوامل:

[1] د.مليكة بن زيان ، **العنف و المقاربات النظرية المفسرة له** ،جامعة 20 اوت 1955 ، سكيكدة-الجزائر، مجلة الخلدونية ، 12(2)،2020 ، ص75.

1. الاسرة :

إهتم الكثير من الباحثين بالأسرة بما لها من دور مؤثر وفعال في الإنحراف والسلوك العنفي وذلك لما تحتله الأسرة من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، أوعن طريقها تغرس في نفس وحياة الأطفال طفولتهم المبكرة الأولى أنماط ونماذج وردود أفعال اتجاه التفكير والقيم والمعايير.

فلذلك فالأسرة الغير السوية والتي تنعدم فيها القيم الأخلاقية تصبح في حد ذاتها بيئة مناسبة لظهور الظواهر السلبية بين أفرادها كالإنحراف والسلوك العدواني.[1]

ولقد أسفرت دراسة إيجلي وستيفن Eaglyet staffen 1986 على أن السلوك العدواني عند الذكر وعند الإناث متعلم. حيث تقوم التنشئة الإجتماعية بدور هام في إكتسابه كدور محدد من الأدوار الإجتماعية. وبالنظر إلى أن المدرسة جزء من النسيج الاجتماعي فسوف تلقي هذه التنشئة الأسرية بظلالها على القضاء المدرسي ، لأن الطفل ينقل معه رصيد خبرته الأسرية أثناء التعاطي مع الواقع المدرسي الجديد. مما يجعل المدرسة عرضة للتأثر ببعض الأمراض الإجتماعية. وتتحول باستقطابها للعناصر ذات السلوك العنيف، إلى آلية من آليات إنتاج العنف الإجتماعي الذي يهدد الشعور بالأمن المدرسي والمجتمعي.[2]

والجديد بالذكر أن إهمال الأسرة للأبناء وانشغال الوالدين بعملهما اليومي أدى إلى ظهور الكثير من المشكلات السلوكية لدى الأبناء والذي من بينهما السلوك العنفي، وعادة ما تكون هناك صراعات وخلافات وتفكك أسري كالطلاق حيث يعيش العديد من التلاميذ مع أحد

[1] [1] أ.د.عماد حسين المرشدي ، م.م علي تقي عباس نصار ، **العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم** ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، جامعة بابل ن العدد 37 ، 2018 ، ص 812 ، بتصرف.

[2] د. سلطان بغيث ، **واقع العنف في الوسط المدرسي** ، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية ، المجلد الأول ، العدد الرابع ، 2017 ، ص ص 317-318.

الأبوين فهذه الوضعية العلائقية تؤدي إلى ميوعة التنشئة الاجتماعية وعدم الإستقرار النفسي فبالتالي يلجأ التلميذ إلى العنف تجاه من يقف أمامه في المدرسة أوخارجها.[1]

-تظهر العديد من العوامل والديناميات (التفاعلات) الإجتماعية الداخلية في الأسرة والتي يمكن أن تؤثر على تكوين التلميذ وسلوكه فهذا يعود أولا إلى نمط التربية التي يتبعها الوالدين في تشكيل سلوك أبنائهم إذ هناك نمط تربوي يعتمد على العنف كوسيلة لتحقيق السلطة أو لحل النزاعات في الأسرة فقد يتأثر التلميذ أو ذلك الطفل بتلك القيم ويعتقد أن استخدام العنف سلوك مبرر في التعامل مع الأخرين. وبالتالي هذا يؤثر من ناحية نوعية الإتصال بين أفراد الأسرة إذ يجد الطفل صعوبة على التعبير عن مشاعره أو ما يسمى بانعدام التواصل العاطفي مما قد يؤدي إلى تراكم التوترات .

فإذا النموذج الأسري يلعب دور فعال في تشكيل سلوك الفرد(الطفل) خاصة في سن المراهقة الكثير من التلاميذ يمرون بضغوطات شخصية و نفسية إذ على أسرته ان تلبي حاجياته و مراعاة مشاعره قبل وقوعه في الانحرافات.

2. البيئة المدرسية :

تعد البيئة المدرسية مكونا أساسيا في حياة الطلاب ، حيث تعتبر أكثر من مجرد مكان للتعليم.ولكن رغم ذلك إلا أنها من بين العوامل التي تساهم في تشجيع على الإنحرافات . فظاهرة العنف في المدارس ليس مجرد نتيجة لعوامل خارجية أو شخصية فحسب بل يمكن أن تلعب نفسها دورا حاسما في تفاقم هذه الظاهرة . فربما يعود ذلك إلى التوترات التي يعيشها التلميذ والضغوطات النفسية أحد الأسباب الرئيسية وراء العنف وكذلك العلاقة السلبية بين التلميذ والأستاذ يمكن أن تثني بالتلميذ إلى ممارسة العنف عندما يشعر أن هناك عدم المساواة في المعاملة أو أثناء تعرضهم للظلم من طرف الأستاذ داخل القسم فيزيد ميلهم لإستخدام العنف كوسيلة للتعبير عن غضبهم وفي نظرهم بذلك السلوك يتم إستعادة العدالة .

[1] كروم خميستي ، **الضغط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات (دراسة ميدانية بولاية الأغواط)** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس الاجتماعي ، جامعة منتوري –قسنطينة ،كلية العوم الإنسانية و الاجتماعية ، **2004-2005** ، ص ص 85-86، بتصرف.

ونتيجة لذلك أكدت بعض الدراسات للباحثين على وجود عوامل مدرسية تؤدي بالتلميذ الى العنف و من بين هذه الدراسات هدفت دراسة زيدان (2004) إلى التعرف على ظاهرة العنف الموجه ضد المعلمين في مدارس تربية عمان الأولى في الأردن ، من خلال مظاهره ومصادره والعوامل المؤدية له من وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين والطلبة ، فبذلك توصلت نتائج دراسته إلى أن هؤلاء الطلبة يمارسون جميع أشكال العنف ضد المعلمين إبتداءا من العنف اللفظي إلى الإعتداء على الممتلكات ، ويليه العنف الجسدي. كما

أظهرت نتائج دراسة هذا الباحث أن من أهم أسباب العنف تعود إلى أسباب متعلقة بالمدرسة والتي تمثلت في ضرب المعلم للطالب واحتقاره أمام زملائه ، وكذلك التمييز بين الطلاب و إضافة إلى ذلك عدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية ، وضعف شخصية المعلم .[1]

3.العلاقة بين التلميذ و الأستاذ :

تلعب العلاقة بين الطرفين دور مهم من حيث التنشئة إذ لا يزال المعلم العنصر الأساسي في الموقف التعليمي حيث يكمن دوره في عملية توجيه و إرشاد التلاميذ وفقا لأساليب التي يتبعها في التدريس و الأهم في ذلك هي التنشئة الإجتماعية و كذا نوعية التفاعل المتبادل فيما بين المعلم و التلميذ .[2]

و لكن رغم ذلك إلا أننا لا يمكننا الإعتماد على تعزيز التماسك الإجتماعي و الثقافة الخالية من السلوكيات الغير السوية لأن في بعض الحالات تكون العلاقة فيما بينهم متوترة فقد يزيد ذلك من إحتمالية حدوث العنف كمثلا الإستياء من طريقة التدريس ففي هذه الحالات يمكن أن تكون تلك السلوكيات ناتجة من طرف الأستاذ كما يمكن أن تكون ناتجة من طرف التلميذ. فرغم دور المعلم في تحقيق الأهداف التربوية و التعليمية إلا أن هناك آثار سلبية

[1] أ.معمري ويزة ، د.فريد بوطابة ، د.ربيحة عمور ، **العنف المدرسي و آثاره السلية على شخصية المراهق بالمؤسسات التربوية الجزائرية** ، المجلة المغربية للتقييم و البحث التربوي ، العدد الاول ، ماي 2019 ، ص34.

[2] محمد سعيد الخولى ، **العنف المدرسي الأسباب و سبل المواجهة** ، ط1 ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ص.ص 88-89، بتصرف.

تهدد المنظومة التربوية و هذا ما بينته الكثير من الدراسات و ما بينه لنا الواقع المدرسي الذي تعاني منه المدارس الجزائرية و الوطن العربي بصفة عامة أن الأساتذة لديهم نوع من التسلط في التعامل مع التلاميذ داخل الصف مما ينتج هذا التسلط و التشدد القلق للتلاميذ

فبالتالي عند شعور بعض التلاميذ بعدم التقدير أو الظلم من قبل المعلمين فقد يفرز لديهم الإندماج و تبني هذا النوع من السلوكيات سواء ضدهم أو ضد الآخرين كوسيلة للتخفيف عن غضبهم أو لإستعادة السيطرة .

ولقد توصل المفتش التربوي عبد العزيز قريش في دراسة قائمة بها حول العلاقات الاجتماعية في المؤسسة التربوية، إلى أن طبيعة العلاقة التربوية بين الفاعلين التربويين والتلميذ علاقة سلطوية بالدرجة الأولى فضلا عن كونها علاقة تتسم بالطابع الفوضي واللام بلد ، أما العلاقات بين التلاميذ فيما بينهم فإنها متوترة شيئا ما حيث بلغت نسبتها 55.71% مقابل 44.28% للعلاقة العادية وهو ما يؤكد أن المؤسسة التعليمية متوترة في ذاتها مما يجعلها منبتا خصبا للعنف.[1]

فطريقة تعامل الأساتذة مع التلاميذ تؤثر بشكل كبير على سلوكياتهم ونفسيتهم حيث قد تكون معاملة عادلة أو تمييزية ومنطوية على التحيز فهذا التمييز يمكن أن يستند إلى عوامل إجتماعية واقتصادية أو ثقافية وعلمية، كما هناك عوامل أخرى تؤثر على العلاقات التربوية استغلال التلاميذ أو فهمهم الخاطئ للقوانين المدرسية حيث يمتلكون بعض التلاميذ المزيد من السلطة والولاية في المدرسة على سلوكهم مما يعقد ذلك على العلاقات التربوية ويقلل من السلطة التي كان يتمتع بها الأساتذة.

[1] أ.رينة بن حسان ، أ.د.إبراهيم بلعادي ، جامعة 8-5-1945م ، قالمة(الجزائر) ، **العنف في المدرسة: نتاج مدرسي انعكاس للعنف المجتمعي** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 19، جوان 2015 ، ص 43).

4.رفقاء السوء :

يأتي دور رفقاء السوء بشكل بارز في التشجيع على الإنحراف حيث يمتد إلى أبعاد إجتماعية و نفسية كما يعرف بالضغط الجماعي الذي يساهم في تشكيل سلوك الآخرين و إتجاهاتهم نحو إستخدام العنف بهدف التعبير عن القوة أو التميز داخل الجماعة فذلك الضغط الجماعي يعرض هؤلاء التلاميذ الانخراط في تلك الجماعة كنوع من الاختبار و التحدي لإثبات وجوده داخلها .كما نجد البعض يختار أصدقائه على أساس نفس الصفات و ذو منزلة إجتماعية فأثناء احتكاكه مع هذا النوع من الرفقة يبدأ يشعر بالإستقلالية .

فمن خلال ما تم ذكره تصبح جماعة الرفاق أو الأقران المؤسسة الرئيسية في تنشئة الطفل أول مراهق والتي تقوده لتكوين علاقات اجتماعية جديدة تختلف عن علاقته السابقة التي عهدها في نطاق أسرته في إطار هذه الجماعة تنمو ذاتية الفرد ويكون له رأي خاص وصوت مسموع وليس من الضروري أن تكون جماعت رفاق عامل من عوامل الانحراف ولكن ذلك يعود إلى مستوى الرقابة والإشراف على أنشطتها من قبل الأسرة والجهات الرسمية وشبه الرسمية ،وهذه الجماعة تبقى دائما أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء وهي شكل من أشكال العنف الرمزي في التفاعل مع أصدقائه.

3-5آثار العنف المدرسي:

- **الآثار الإجتماعية :**

تعتبر الآثار الاجتماعية من بين الآثار الناتجة عن العنف المدرسي و التي تتمثل في الخمول الإجتماعي و غالبا ما تكون عواقبه وخيمة على الأستاذ و المتمدرس و على المجتمع عامة مما ينذر بآثار مصدره تدمير العلاقات الإجتماعية و دائما نعود العامل المهم في التنشئة الاجتماعية ألا و هي الأسرة مما يؤثر على ضحاياه فتشمل الآثار الاجتماعية الانعزال و الانطواء الاجتماعي الذي قد يؤدي ضعف العلاقات للتلاميذ و عدم قدرتهم على التفاعل مع الآخرين.

- **الآثار النفسية:**

يمكن أن تسبب الآثار النفسية كل من الإجهاد النفسي و الإكتئاب فذلك يؤثر على صحتهم العقلية و العاطفية فبالتالي تتشكل لديه إضطرابات نفسية التي تعيقه على ما يطمح تحقيقه لأن في بعض الأحيان أثناء الشعور بالخوف و الإصابة بالتوترات العصبية يؤثر سلبا على شخصية التلميذ مما يؤدي إلى إنعدام ثقته بنفسه فبالتالي يصعب ذلك عليهم في التركيز على دراستهم.

- **الآثار التربوية:**

إن مع ظهور هذه المشكلات السلوكية بصفة عامة و العنف بصفة خاصة فهذا يعيق مسيرتها و التي تؤدي إلى ظهور أعضاء و شخصيات مضادة للمجتمع و منحرفة عن معايير السلوك في المجتمع. فأثر العنف على المجال التعليمي يكون من خلال تدني في التحصيل الدراسي و الرسوب المدرسي و تأخر عن المدرسة ة الغياب المتكرر مما يساهم في عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية و الإنقطاع عن المدرسة بشكل دائم أو متقطع.[1]

4-سبل الوقاية من ظاهرة العنف المدرسي:

سبل الوقاية من الناحية التربوية:

في الحد من تفشي ظاهرة العنف المدرسي لا بد من تدريب وتنشئة التلاميذ على أن يتمكنوا من عرض أفكارهم ومواجهة صعوباتهم والكشف عن مكبوتاتهم فالوقاية من هذه الظاهرة التي تنسب لوزارة الوصية والهيئات المعنية لا تتعلق فقط بالعوامل المرتبطة بمحيط البيئة المدرسية إذا شب والوقاية منها يجب أن تمس كل العوامل الخارجية الأخرى المؤدية لها ،حيث بدأ العمل من الأسرة على إيجاد الحلول للمشكلات الأسرية من أجل التنشئة الاجتماعية للطفل راهق وكذا الاهتمام النفسي للطفل المريض أو المصاب بعهد جسدية أو

[1] مونية زريول ، رزيقة محدب ، **عوامل و** أشكال **العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظر تلاميذ التعليم المتوسط** ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، المجلد 8 ، العدد 1 ، 2023 ، ص 755.

إتعاب ات نفسية في لا بد من مراعاة مشاعره وكذا مراعاة تأثير جماعات الرفاق من خلال مراقبة من طرف الاولياء قبل وقوع أبنائهم في الانحرافات وذلك من خلال تقديم النصائح والتوجيهات، في حين تأتي المسببات المباشرة للعنف كتعاطي المخدرات والكحول هي بمثابة تحصيل حاصل لنفس العوامل المؤدية للعنف المدرسي فلا بد من تدخل سبل الوقاية والعلاج فيما يخص هذه الظاهرة وإختيار الوسائل الفعالة.[1]

- **ومن بين التدابير التي يتم اتخاذها كسبل الوقاية في هذه الناحية هي:**

1.تعزيز التعليم القيمي: إدراج مناهج تتعلق بالقيم الأخلاقية والاجتماعية المبنية على الاحترام والتسامح.

2. إنشاء ورشات العمل و الندوات مخصصة لتوعوية التواصل الفعال وحل النزاعات.

3.تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية:

- التشجيع على الأنشطة التي تعزز من مهارات التواصل والعمل الجماعي الأنشطة الرياضية والفنية.
- تقديم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي بشكل دوري للطلاب.
- وضع سياسات واضحة وصارمة اتجاه العنف مع العدالة في تطبيقها.
- تدريب كل من المعلمين والإدارة المدرسية على كيفية التعامل مع العنف المدرسي من خلال تنظيم دورات تدريبية.

الرعاية الاجتماعية:

إن تلاميذ المرحلة المتوسطة في حاجة شديدة إلى خدمات الأخصائي الاجتماعي الذي يولي الخدمات الوقائية في هذه المرحلة وذلك من خلال دراسة ظروف الاجتماعية ومظاهر

[1] د.صونية حداد ، **ظاهرة العنف المدرسي(العوامل، الآثار، سبل الوقاية)** ، مجلة المجتمع والرياضة ، جامعة الشهيد لخضر الوادي ، المجلد 1، العدد 2، ديسمبر 2018 ، ص ص 33-34،بتصرف.

المشكلات العامة في المدرسة وذلك من خلال التعاون مع أسرة المدرسة ومع الآباء والأمهات وتقديم المساعدات المناسبة التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تنظيم لقاءات و حصص توعية من قبل إدارة المدى سواء الأخصائي الاجتماعي المدرسي بهدف حماية صحة التلميذ.
- تقديم الخدمات الإنمائية للتلاميذ التي تتناسب مع احتياجات المراهقة عن طريق اشتراكهم في الجماعات المدرسية المنظمة والملائمة التي تهيئ لهم التنشئة الاجتماعية الصالحة في المجتمع.
- توفير الخدمات والمشروعات الجماعية التي تقابل احتياجاتهم كتنظيم واستثمار أوقات فراغهم عن طريق الاستثمار في الخدمة البيئية والأندية وغيرها من البرامج التي تساعد المراهق على تحقيق نموه الانفعالي والاجتماعي والعقلي والجسمي.[1]

[1] محمد بن العربي ، **أثر الخدمة الاجتماعية المدرسية على التوافق الدراسي والاجتماعي للتلميذ،**(دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويات مدينة الجلفة)،أطروحة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة سعد دحلب بالبليدة ، ديسمبر 2011 ، ص ص50 - 51 ، بتصرف.

خلاصة :

فمن خلال هذا الفصل توصلنا إلى التعرف حول تعقيدات مفهوم العنف بصفة عامة وكذا التركيز على العنف المدرسي والذي هو من بين صور العنف مما تبين لنا تعدد الاتجاهات النظرية المتعلقة بهذه الظاهرة ، وكل نظرية تساهم بشكل فعال في توضيح جوانب معينة للعنف كما لقد تم الكشف عن أسباب العنف سواء على الفرد والمجتمع ومعرفة الاختلالات الوظيفية التي تعاني منها المؤسسات التعليمية في التنشئة الاجتماعية.

الفصل الثالث : المدرسة و دورها في التنشئة الاجتماعية

تمهيد

-نشأة المدرسة

1-1 تعريف المدرسة

1-2 تعريف المدرسة الجزائرية

1-3 تعريف مدرسة التعليم المتوسط

2 التنشئة الاجتماعية

2-1 آليات التنشئة الاجتماعية

3 -المدرسة بيئة إجتماعية و مركز إجتماعي

4 -وظائف المدرسة

5 -أهمية المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية

6- المدرسة كمؤسسة التنشئة الاجتماعية و دورها في تعزيز العنف

تمهيد:

تعتبر المدرسة أحد أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دورا محوريا في تنمية وتطوير الفرد والمجتمع من خلال نشأتها وتطورها، لا تعد المدرسة مجرد مكان لتلقي العلوم والمعارف بل هي بيئة اجتماعية تساهم في تشكيل شخصية الطلاب وتعزيز قيمهم واتجاهاتهم. في الجزائر، تحظى المدرسة بأهمية كبيرة حيث تسعى إلى تلبية احتياجات المجتمع ومتطلبات العصر.فعليه يهدف هذا الفصل إلى استعراض نشأة المدرسة وتعريفها، مع التركيز على المدرسة وكذلك وظائفها وآليات التنشئة الاجتماعية، ودور المدرسة في تعزيز العنف، بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها المدرسة في أداء مهامها المختلفة.

1. لمحة تاريخية للمدرسة:

كان التعليم في الجزائر قبل الإحتلال الفرنسي عام 1830 يتمحور حول التعليم العربي الإسلامي، هل الذي ركز بشكل أساسي على الدراسات الدينية، اللغوية والأدبية وبعض الدراسات العلمية .وكانت الدراسات التعليمية الرئيسية هي الكتاتيب القرآنية والمساجد والزوايا التي كانت منتشرة بشكل واسع بفضل جهود الأفراد والمؤسسات الخيرية مع مرحلتين تعليميتين وهما الإبتدائية والثانوية حيث شهدت مدن مثل الجزائر، قسنطينة، تلمسان ، بجاية، ازدهار في المعاهد العلمية وفي ذلك الوقت كان الآباء يسهرون على تعليم أطفالهم ، وكان للمعلم والمتعلم موضع تقدير الجميع رغم هناك صعوبات و غياب الدولة كجهاز رسمي وعدم وجود سياسة تعليمية إلا أن التعليم انتشر في كل المناطق مما يدل على أن الجزائريين بشكل عام يشجعون العلم والثقافة ويعملون على نشر التعليم في أرجاء الوطن.

أما ما بعد الاحتلال شرعت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فتح مدارس ابتدائية حرة التي تأسست في 5 ماي 1931 ما يقارب من 150 مدرسة إيمانا منهم بضرورة استرجاع اللغة العربية لمكانتها، كما قامت بتحديث المنظومة التعليمية التي انتقلت من المرحلة التقليدية إلى المرحلة الحديثة ولقد أصبح التعليم وظيفيا.

كما يرى إبن باديس أن المدرسة هي المصنع الذي يصنع عقول الأجيال الصاعدة وتعد القادة والمفكرين الذين يقومون بعملية التغير الثقافي والحضاري في المجتمع.

فمن هذا المنطلق حملت المدرسة مسؤولية الأزمات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها الجزائر طوال فترة ما بعد الاستعمار ولقد أدت بالكثير من الشباب إلى فقدان ثقتهم بالمدرسة معتبرين بأنها تساهم في إنتاج تفاوت اجتماعي من خلال التفرقة اللغوية بين الفروع العلمية والأدبية بين المعربين والمفرنسيين ومهمشين الفئة الأولى على حساب الثانية. فهكذا شرعت الجزائر في تحرير المنظومة التربوية بحيث تمثل أحد أهداف هذا الإصلاح في تأمين تربية

جيدة النوعية للتلاميذ في مختلف المستويات وتحسين نتائج التعليم وزيادة مردودية المدارس.[1]

فإن معرفة التطور التاريخي للمدرسة ضرورة ملحة تكشف لنا عمق المكان التي تحتلها المدرسة يوما بعد يوم، إذ نجد أن نشأة المدرسة تمتد إلى أقدم العصور التي امتازت بالبساطة إذ كان التعليم متعلقا بأساسيات الحياة كالصيد والزراعة والصناعة وتعليم اللغة التي يتواصل بها الإنسان مع غيره ولم تكن المدرسة في ذلك الوقت كمؤسسة مستقلة ، فالأسرة هي التي تقوم بكل الوظائف الدينية والاقتصادية والتربوية وغيرها. أما بدأ تطوع الحياة الاجتماعية وتحولت المجتمعات القديمة

و ظهور الحضارات أصبح التعليم فيها مخصصا لصفوة المجتمع من أبناء الملوك والحكام ورجال الدين والفلاسفة.

أما في العصور الوسطى فلقد تحول نمط التعليم من خاصية تزيد من شموخ الطبقة الحاكمة إلى نظام اجتماعي يمكن أن يساهم فيه الجميع، حيث أن في المجتمعات الإسلامية فكان المسجد أول مظهر للعبادة والتعليم حيث انتشر التعليم وشمل كل فئات المجتمع على اختلاف طبقاتهم وانتماءاتهم حيث يتم فيه تعلم حفظ القرآن ومعايير السلوك الفردي والجماعي وكما يتمكنون من حل مشكلاتهم الأسرية والاجتماعية ويخططون لحياتهم المستقبلية.

ولقد أصبحت المدرسة في العصور الحديثة في تطور مستمر ولذلك مع تعقد الحياة الاجتماعية وتزايد حجم المجتمعات وتغير طرق ممارستها الاقتصادية والسياسية، فكانت المدرسة ترصد كل هذه التغيرات وتأثرت بها وتطورت على إثرها وأصبحت من أبرز مؤسسات المجتمع وأهمها هي أنها تعد من الميكانيزمات الأساسية التي تتحكم في اتجاه تغير المجتمع وتقدمه وبعد كل المعاناة التي مضت إلا أن المدرسة لا تقتصر فقط على

[1] أ.د. الازهر العقبي ، **التصورات الاجتماعية لوظيفة المدرسة في المجتمع الجزائري** ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر ، العدد27 ، المجلد 7 ، جوان 2018 ، ص ص ص 291-295-297 ، بتصرف .

تعليم المبادئ وأساسيات اللغة والسلوك والدين بل أصبحت تهتم بالفرد كعنصر فعال في الجماعة.

كما يصف **جون إتيان** :بأن المدرسة في هذه المرحلة تمارس الكثير من المهام، فهي مقر للتدريب الابتدائي وتعمل على نقل الثقافة وتأخذ و بعين الاعتبار الاختلافات الثقافية وتدرس معايير وقيم مشتركة لمجتمع ما .[1]

1-1تعريف المدرسة من الناحية السوسيولوجية :

تشكل المدرسة نظاما معقدا ومكثفاً ورمزيا من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية. وهذا يعني بدقة أن المدرسة، كما تبدو العالم الاجتماع، تتكون من السلوك أو الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون، ومن المعايير والقيم الناظمة للفعاليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية في داخلها وفي خارجها. وهي أفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ثقافيا وتربويا.

1-2تعريف المدرسة الجزائرية:

هي بيئة تربوية متكاملة تنشر المعرفة وتربي الأجيال وتصنع المحيط الثقافي الراقي الذي يساهم بدوره في ترقية الحركة الثقافية وحث الأفراد على إنتاج المعرفة ، فهي الأداة المثلى التي تعتمد عليها الأمة في بناء ذاتها ومواصلة كفاحها من أجل تحقيق التقدم العلمي، وتوفير أسباب الرقي الحضاري. [2]

فالمدرسة الجزائرية تعمل كمنصة للتواصل والتعلم والتفاعل الاجتماعي مما يجعلها حجر الزاوية في البنية الاجتماعية والثقافية إذ يبرز دورها من خلال عدة جوانب فالجانب الاساسي

[1] د.نجاة يحياوي ، **المدرسة و تعاظم دورها في المجتمع المعاصر** ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، العدد 36-37 ، ص ص 60-61 ، بتصرف.

[2] د.كريمة فلاحي ، **أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة و علاقتها بالعنف في الوسط المدرسي** ، مجلة التغير الاجتماعي ، جامعة سطيف 2- الجزائر ، المجلد 4 ، العدد 1 ، 2020 ، ص 249.

الذي تقوم به المدارس الجزائرية هي التنشئة الاجتماعية التي هي أحد الوسائل الأساسية لتربية الأجيال كما تساعدهم في نقل القيم الثقافية والاجتماعية والدينية كاللغة العربية والأمازيغية والهوية الإسلامية كما تساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال إدماج الطلاب من مختلف الخلفيات الإجتماعية .

ففي سياق ما بعد الاستقلال لعبت المدرسة الجزائرية دورا مهما في بناء الدولة الوطنية وذلك من أجل تعليم الوحدة الوطنية ولكن رغم ذلك إلا أن هذا الوضع أدى إلى توترات عندما يتعلق الأمر بمسائل اللغة والهوية الثقافية وكما تواجه المدارس الجزائرية تحديات تتعلق بالفروق الإقليمية في جودة الوصول إلى التعليم مما يسلط الضوء على الفجوة بين الريف والمدينة حيث في المناطق الحضارية غالبا ما تتمتع بجودة عالية في التعليم مقارنة بالمناطق الريفية فرغم كل المعاناة والتوترات التي مرت عليها المدرس الجزائرية الا انها تؤدي بدورها في التنمية الاقتصادية من أجل تطوير رأس المال البشري اللازم للنمو الاقتصادي الذي يتم من خلال تعليم المهارات وتحديد وضعية النظام التعليمي الملائم وتحسين تدريب المعلمين مما يساهم في تعزيز الابتكار والتنمية الاقتصادية.

1-3مدرسة التعليم المتوسط:

يدعى هذا التعليم ما قبل الجامعي بالطور المتوسط لتوسطه بين الطور الإبتدائي والثانوي وفيه تكون العملية التعليمية والعملية التربوية مترابطتين وعلى أشدهما في نقل المعلومات إلى التلميذ ف اصيلة وفي احتوائه وحمايته من شطط سنوات المراهقة.

فالتعليم المتوسط لا يقتصر فقط على ضمان حق التعلم لجميع الأطفال البالغين، بل يتجاوز ذلك ليشمل أربعة أطوار مع توفير ظروف مدرسية تتماشى مع احتياجات الطلاب وفرص تعليمية ذات جودة تؤثر إيجابا في حياتهم، مما يجعل المدرسة بيئة ملائمة للأطفال لنموهم وتطورهم. ويضمن هذا النظام الشامل للتعليم المتوسط للجميع، واكتساب المعرفة الأساسية

واستكمال تكوينهم من خلال التعليم المستمر، وبالتالي يكون هذا النظام شاملا ومتاحا للجميع ما عم ورائد اختلاف احتياجاتهم وإمكانياتهم.[1]

2. التنشئة الإجتماعية:

هي العملية التي يتم من خلالها استيعاب الأعراف الداخلية لمجموعاته ، ومن خلالها يصبح الفرد شخصا اجتماعيا ويبلغ شخصيته .وهناك من يرى أن التنشئة الاجتماعية هي عملية يكتسب من خلاله والطفل محتوى ثقافيا، ومن زاوية أخرى هي عملية نقل الثقافة والتي يتعلم فيها الرجال قواعد وممارسات المجموعات الاجتماعية. [2]

عرفها محمد عاطف غيث :"بأنها العملية التي يتعلم عن طريقه الفرد كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابها للسلوك الاجتماعي الذي توافق عليه ، أو هي العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مدمجا في جماعة إجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها ، وطبقا لهذا التعريف تكون للتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة على مدى الحياة".[3]

يرى تالكوت بارسونز: بأن التنشئة الاجتماعية ليست سوى غرس البعد الثقافي والاجتماعي في بناء الشخصية الإنسانية، حيث تقوم الأسرة ومؤسسات المجتمع بتلقين الطفل قيم المجتمع وثقافته، حيث يصبح لديه في النهاية مكونا ثقافيا وقيميا داخل بناء الشخصية يوجهه إلى طبيعة السلوكيات التي ينبغي إنجازها في السياق الاجتماعي.[4]

---

[1] بوفارس عبد الرحمان ، **البيئة الثقافية و علاقتها بتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية (دراسة ميدانية بالمؤسسات التعليمية بولاية أدرار)** ، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم ، تخصص علم النفس العمل و التنظيم ، جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية ، 2017-2018 ، ص ص 67-68.

[2] يسرى فتحي محمد المحافظة ، **المدرسة و دورها في تعزيز التنشئة الاجتماعية للطلبة** ، مجلة العلوم الإنسانية و الطبيعية وزارة التربية و التعليم –الأردن ، 2022 ، ص324.

[3] ريمة زنانرة ، **الإختلالات داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية و ظاهرة الإنحراف في المجتمع الجزائري** ، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، المجلد17 ، العدد 1 ، 2023 ، ص 152

[4] نفس المرجع

2-1آليات التنشئة الإجتماعية:

آليات التنشئة الاجتماعية هي الأدوات والأساليب التي تستخدم لتعزيز التعلم الاجتماعي وترسيخ القيم والمعايير الثقافية في الأفراد منذ صغرهم. هذه الآليات تساهم في بناء شخصية الفرد وتوجيه سلوكه بما يتوافق مع توقعات المجتمع فيما يلي شرح مفصل لكل آلية:

1. التقليد:

التقليد هو أول وآلية رئيسية يتعلم من خلالها الطفل. من خلال مراقبة والديه معلميه، والشخصيات الإعلامية أو أصدقائه، يبدأ الطفل في تقليد سلوكهم، كلماتهم، وأفعالهم. هذا التقليد يمكن أن يكون إيجابيا إذا كان النموذج المتبع يُظهر سلوكيات إيجابية، ويمكن أن يكون سلبيًا إذا كانت السلوكيات التي يتم تقليدها غير مرغوب فيها.

2. الملاحظة:

الملاحظة هي آلية تعلم تعتمد على مراقبة نموذج سلوكي معين وتقليده حرفيًا. الطفل يراقب سلوكيات من حوله ويتعلم من خلال مشاهدتها وتكرارها. مثلا عندما يرى الطفل والده يتصرف بلباقة أو يعامل الآخرين بلطف، فإنه يميل إلى تقليد هذه السلوكيات في مواقف مشابهة.

3.الضبط:

الضبط هو تنظيم سلوك الفرد بما يتماشى مع ثقافة المجتمع ومعاييره. هذه الآلية تتضمن تعليم الأطفال كيفية التحكم في رغباتهم وسلوكياتهم لتتناسب مع التوقعات الاجتماعية. الضبط يمكن أن يكون من خلال التعليم المباشر أو من خلال قواعد وقوانين المجتمع التي تعلم الفرد الحدود المقبولة للسلوك.

3. دور المدرسة كبيئة إجتماعية ومركز اجتماعي للمجتمع:

المدرسة كمؤسسة إجتماعية التي تعكس نوعا خاصا من التفاعل الاجتماعي بين مختلف العناصر البشرية ولكونها التفاعل المتمركز حول الأخذ والعطاء التعليمي التي تجمع الأفراد من مختلف الخلفيات والثقافات كما تساهم في تكوين الهوية الاجتماعية وتعزيز التواصل الاجتماعي حيث توفر التفاعل بين الطلاب والأساتذة والموظفين مما يساهم في تطوير مهارات التواصل والتعاون وتشكيل القيم والسلوكيات حيث تعمل مدى صحة كنقطة تجمع للمجتمع .

فلقد تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربين و القائمين على المدرسة والتي تقوم بدورها على إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي و تزويدهم بالمعرفة ، بما أن المدرسة مؤسسة اجتماعية حيث مثل هذه المؤسسات من بين المواضيع الحساسة و التي تمس المجتمع أي هي اللبنة الأساسية التي تظهر بعد الأسرة ، وكونها بنية المجتمع والمركز القائم على الممارسة ومواجهة المشاكل بهم إذ أنها توفر المناهج التربوية التي تحافظ على التراث الثقافي أي تنقل التراث عبر ما يتعلمه ويتربى عليه كل من تلميذ ومعلم وأفراد المجتمع فبالتالي تبدأ مرحلة المدرسة بعد مرحلة الطفولة المبكرة ومع بداية مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تمثل في انتقال التلميذ من محيطه الأسري إلى محيط ومجتمع يمثل تحولا كبيرا على حياته فعندما يكون هناك ذلك التجمع بين مختلف التلاميذ فهذا يهيئ بإعادة تكوين علاقات إجتماعية جديدة وكما تتحدد الحقوق والواجبات وطرق تلبية الحاجيات .

وتعتبر المدرسة عامل مهم في التنشئة الاجتماعية وهي أول منظمة واسعة النطاق التي تعمل على إضفاء الطابع الاجتماعي على الطلاب ليصبحوا أعضاء في المجتمع والتي تكون نقطة الالتقاء للعلاقات العديدة والمتداخلة وفقا للتفاعلات المبنية على الأسس والضوابط والتي بصفتها تهيئ على مواجهة تحديات الحياة الاجتماعية .

ولقد كانت بعض الاهتمامات السوسيولوجية التي قام بها **إيميل دوركايم** الذي حاول بشتى الطرق أن يبرز نظريته عن التضامن الاجتماعي من خلال التركيز على النظام التعليمي

والاهتمام بالمدارس واختيار المناهج الدراسية الملائمة التي توجه السلوك الأخلاقي للتلاميذ والتي تساهم في تنمية العادات والتقاليد وغيرها من موجهات التنشئة الاجتماعية والتربوية. [1]

فإذا المدرسة أحد عمليات التنشئة الاجتماعية الدائمة والمستمرة طوال حياة الإنسان وهذه العملية لا تقع على عاتق المدرسة وحدها بل هي مسؤولية مجموعة بين المؤسسات الاجتماعية الأخرى من بينها الأسرة ، جماعة الرفاق ، النوادي الاجتماعية والثقافية والرياضية والتي كلها تلعب دورا في تنشئة الفرد وكذلك و وسائل الإعلام ، حيث يتفاعل معها الفرد ويكتسب منها المهارات والمعارف ويتعلم الأدوار الاجتماعية ولكن رغم كل هذه المؤسسات إلا أن للمدرسة دور خاص ومهمة في عملية التنشئة الاجتماعية نظرا لخصائصها الفريدة والتي بكونها تعتبر مجتمع متنوع يضم جماعات ذات ثقافات ومستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة وباعتبارها المكان التي تلتقي فيه الحاجات والأهداف النفسية للطفل مع المعايير المتعلقة بالمجتمع والتي تعتمد على الأخذ والعطاء مما يجعل عملية التعلم والتعليم فعالة ومتكاملة.[2]

فيضم الدور المحوري للمدرسة في التنشئة الاجتماعية من عدة جوانب:

1. تنمية الإطار الثقافي المشترك:

إذ تقوم المدرسة بنقل قيم المجتمع وأفكاره واتجاهاته من جيل إلى جيل مما يساهم في تشكيل شخصية التلاميذ وتعزيز تماسك أبناء المجتمع.

[1] أ.علي ضيف ، ميلود بكاي،**معوقات التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية** ، مجلة دراسة وأبحاث ، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور-الجلفة ، العدد 27 ، جوان 2017،ص5.

[2] مسعى أحمد محمد ، **العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تطور الثالث ل.م.د، في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع تربية ، جامعة محمد خيضر-بسكرة ،2018 -2019، ص71.

2. الرعاية النفسية والاجتماعية:

حيث تقدم المدرس الدعم النفسي والاجتماعي لكل تلميذ، وتساعده على حل مشاكله مما يعزز ذلك من استقراره النفسي والاجتماعي وكما يجب أن يسود في المدرسة جو من الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي .

3. مراعاة قدرات التلميذ:

أنها تساهم في إدراك التلميذ للواقع وتتيح له فرص نمو شخصيته في في إطارها الاجتماعي مما يعزز ذلك من تطوعه الشخصي والاجتماعي.

4. تقويم الضبط والسلوك الاجتماعي:

دعم للمدرسة علي تدريب التلميذ على التوافق بين حاجته وحاجة الآخرين، مما يمكنه ذلك من التفاعل الإيجابي مع أقرانه وأفراد مجتمعه ، وكذلك تعلم المدرسة للتلميذ كيفية ضبط سلوكه وتحقيق أهدافه بطرق تتماشى مع المعايير الاجتماعية وكما تنمي قضاته على التمييز بين الحق والباطل، وبين الخير والشر.

كما بينت بعض الاتجاهات من بينها الاتجاه البنيوي الوظيفي الذي يعتبر أحد أبرز التيارات السوسيولوجية التي تبحث في بنية المدرسة ووظيفتها. فبعد كل من رواد هذا الاتجاه السوسيولوجي الحديث الذي ظهر في العقد الأول من القرن ال20 لقد تزعم هذا الاتجاه كل من **تا لكوت بارسونز روبرت ميرتون** .

حيث أصبح اليوم يستخدم المنهج البنيوي الوظيفي لدراسة بنية النظام المدرسي وتحديد مكوناته وتنظيم فعاليته الداخلية والمجتمعية ومن بين هذه الدراسة تبرز أعمال كوردون وأعمال كولمان في الولايات المتحدة أين ركز هؤلاء الباحثين على هذا التحليل البنيوي الوظيفي والتي تهدف إلى تحديد العناصر الأساسية للنظام المدرسي ونظام التفاعلات داخله وتحديد دوره ووظيفته الاجتماعية. أما فيما يخص دور المدرسة يهدف إلى تقديم ثقافة عامة شاملة للطفل مما يجعلها موضوع اهتمام كبير في الأبحاث والدراسات فيمكننا القول أن

الدور المدرسة لا يقتصر فقط على تلقين الطالب مجموعة من المعارف والمعلومات بل يتعدى ذلك في تلقين الطفل القيم والمبادئ الأخلاقية والاتجاهات الدينية.[1]

4. وظائف المدرسة:

- **الوظيفة التعليمية :**

من الواضح أن المدرسة تلعب دوراً حيوياً في العملية التعليمية، حيث تزود التلاميذ بالمعارف الأساسية وتدربهم على القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وأساليب التفكير العلمي والمنطقي. كما تعرفهم بالبيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيشون فيها، مما يساعدهم على فهم الخصائص المحلية والتكيف معها بشكل جيد. ومع مرور الوقت، يتم تعريفهم ببيئات طبيعية واجتماعية أخرى. المدرسة تركز بشكل أساسي على نقل المعرفة وتوفير وسائل الحصول عليها، خاصة في ظل تراجع دور الأسرة في هذا المجال في المجتمعات الحديثة. ولكن الاتجاهات الحديثة في التعليم لا تقتصر على هذه الوظائف فقط، بل توسعها لتشمل أربعة مجالات أخرى و هي : [2]

- مجال التعليم للمعرفة .
- مجال التعليم للعمل .
- مجال التعليم للعيش مع الآخرين .
- مجال التعليم لتحقيق الذات .

[1] د.نجاة يحياوي، **المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 36 37، نوفمبر 2014، ص63. بتصرف.

[2] صباح قصة ، **التصورات الإجتماعية لوظيفة المدرسة في المجتمع الجزائري ،** مجلة علوم الانسان و المجتمع ، المجلد 07، العدد 27 ، جوان 2017 ، ص 283 .

- **الوظيفة الاقتصادية**

تكمن الوظيفة الاقتصادية في أصل نشأة المدرسة الحديثة مع ثورة الصناعية والتي كانت تحتاج إلى يد عاملة ماهرة والتي لها قدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وتم إرتبطت بقوة الجانب الاقتصادي الإنتاجي من خلال المدارس الفنية والمهنية المتعلقة بعجلة التطور الصناعي والتي تساهم في زيادة الدخل القومي للفرد وتحقيق التقدم الاقتصادي سواء في الدول المتقدمة أو النامية.

كما تشير إحدى الدراسات الإنتاجية الرجل الأمي ترتفع بنسبة 30% بعد الدراسة الإبتدائية وبنسبة 320% بدء دراسة تدوم 13 عاما والتي تصل 600% بعد الدراسة الجامعية. [1]

فهذه الوظيفة الاقتصادية من بين الوظائف الهامة التي تقوم بها المدرسة اتجاه المجتمع والتلاميذ على وجه الخصوص، فهي تقتصد الوقت والجهد والمال من خلال العملية التعليمية التربوية التي تقوم بها ، فنرى أن المدرسة تشترك وظائفها مع الأسرة في الكثير من الجوانب فمثلا من خلال مجالس الأولياء تساهم في سد بعض الاحتياجات التي تطلبها المدرسة لتغطية مصاريف العملية التربوية التي تعود بالفائدة على التلاميذ مهما اختلفت مستوياتهم المعيشية حيث تقوم المدرسة بمساعدة التلاميذ ذوي الظروف الاقتصادية الصعبة وتزويدهم ببعض الوسائل والأدوات تحقيقا للتكافل الإقتصادي. [2]

- **الوظيفة الاجتماعية:**

تتمثل وهذه الوظيفة في العمل على تعريف التلميذ بالمجتمع تعريفا واضحا يشمل تكوينه ونظمه وقوانينه المشاكل والعوامل التي تؤثر فيه، إضافة الى ذلك فهي تسهر على تدريب

[1] عبد العزيز خواجة ، **مبادئ في التنشئة الاجتماعية** ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران-الجزائر،2005 ، ص ص 177-178 ، بتصرف.

[2] د.مراد زعيمي ، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية**، مديرية النشر ، جامعة باجي مختار – عنابة ، 2002 ، ص 144.

تلاميذها على الحياة الاجتماعية من خلال الممارسة والمواجهة لجميع المشاكل التي تحيط بهم .

ويمكن حصر هذه الوظيفة في عدة أوجه والتي تظهر لنا مدى قوة وفعالية المدرسة كمؤسسة التنشئة:

- الضبط الاجتماعي الذي يتم من خلال تدعيم المدرسة للقيم والمعايير الاجتماعية المتضمنة في مناهجها وفي سلوك المعلمين والمربين مما يساعد التلاميذ على تمثل هذه القيم ويقلل من فرص الانحراف الاجتماعي.
- إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية وإتاحة الفرصة لكل تلميذ حتى يتحرر من قيود الأنانية والذاتية والانفرادية وإيجاد التقارب بين هذه الصفات والصفات الجماعية والاجتماعية الإيجابية.
- التقريب بين الفئات الاجتماعية من خلال إتاحة الفرصة المتكافئة للتلاميذ وفسح المجال لمواصلة التعليم في وسط اجتماعي مشترك. [1]

5. أهمية المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية:

المدى ستعتبر مجتمع مصغر يضم تنظيمات إجتماعية وأنشطة وعلاقات متنوعة وكونها كمؤسسة إجتماعية تتميز بأهداف محددة ومعايير وقيم تحافظ على استقرارها، حيث تشمل تنظيمات رسمية تحدد العلاقات والمسؤوليات بين العاملين ومختلف الأنشطة بناء على المرحلة التعليمية والأهداف التربوية.

وتكمن أهمية المدرسة في كونها المصنع الذي يعد للمجتمع عناصره البشرية المدربة على أداء أدوارها الاجتماعية لخدمة أهدافه وغايته ويرى **جون ديوي** بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين فصل وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية.

[1] د.مراد زعيمي ، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية**، مديرية النشر ، جامعة باجي مختار – عنابة ، 2002 ، ص ص 145-146.

واستنادا إلى العديد من البحوث والدراسات يمكن حوصلة أهمية المدرسة في النقاط التالية:

- تلعب المدرسة دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية السائدة في المجتمع فهي تعمل على تحقيق الوحدة السياسية والثقافية للمجتمع في كل ، فالأطفال ينتمون إلى أسرة مختلفة متباينة في مفاهيمها وتصوراتها ف المدى الساعة هي وكل الاجتماعية التي تستطيع أن تحقق لهم التجانس الفكري والثقافي في إطار المجتمع الواحد.

- تكمن أهمية المدرسة في تعزيز كيان المجتمع وسلامته بما في ذلك من تقليص للإنحرافات السلوكية وحالات الجنوح ،وعليه ذهب الأديب والمفكر الفرنسي **فيكتور هوجو** إلى القول أن فتح مدرسة هو بمثابة إغلاق سجن.[1]

- ويقال إن المدرسة بجوار الأسرة من حيث الأهمية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تجمع بين الأساليب الرسمية مثل التدريس في الفصول الدراسية والعقوبات كالضرب بالعصا والغرامات والطرد والتكريم الرسمي، أما الأساليب الغير الرسمية مثل تأثير الأقران والضغط الإجتماعي فتؤدي المدرسة بدورها الأساس في التنشئة الاجتماعية عبر المناهج الدراسية وتزود الطفل بالمعرفة والمهارات الفكرية الاساسية كالقراءة والكتابة والتعبير اللفظي وغيرها من القدرات.
- كما تتيح الفرص لاكتساب المهارات الاجتماعية والمهنية الضرورية، وكما تعمل الأنظمة التعليمية على تهيئة الطلاب ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع. [2]

[1] د.بقادة زينب حميدة ، **دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية** ، مجلة التربية والإبستمولوجيا،العدد 4، 2013 ، ص ص-6 7.

[2] يسرى فتحي محمد المحافظة ، **المدرسة و دورها في تعزيز التنشئة الاجتماعية للطلبة،** مجلة العلوم الإنسانية و والطبيعية،المجلد ثلاثة، العدد سبعة، 2022 ،ص 331.332.

6. المدرسة كمؤسس لتنشئة الإجتماعية و دورها في تعزيز السلوك العنيف:

تعتبر المدرسة من الناحية الاجتماعية مؤسسة رئيسية تقوم بدور تربوي وثقافي، وتوفر بيئة تساعد على نمو الفرد جسميا وعقليا وانفعاليا وكذا العلاقات الاجتماعية التي تتشكل بين المدرس والتلاميذ والتي لابد أن تكون مبنية على مبادئ الديمقراطية والتوجيه السليم لأنها أحد مؤسسات الضبط الاجتماعي والتي تقوم بتأهيله بالقيام بدوره في المجتمع وكما تلعب دورها الحاسم في تشكيل سلوكه وشخصيته ، فبالتالي يمكن تفسير دور المدرسة بأنها أحد الآليات الاجتماعية التي تؤثر على تكوين الهوية الاجتماعية للأفعال فعلى الرغم من أنها محطة مهمة في رحلة تطوير الفرد إلا أنها تحمل عوائق سلبية التي قد تنعكس على الطلاب والمجتمع وذلك من خلال ظهور آثار التمييز والعنف داخل المدرسة على شكل تشوهات إجتماعية مما يعكس ذلك نقصا في التواصل والاندماج الاجتماعي حيث يؤدي ذلك في بعض الأحيان إلى انفصال التلاميذ عن المؤسسة التعليمية وظهور سلوكيات من ده من التمرد والعنف.

"يذهب إحسان محمد الحسن مبرزين دور الوسط المدرسي الجيد في عملية التنشئة الاجتماعية فحسب رأيه أفضل طريقة لتحقيق هذا الغرض هي تهيئة البيئة المدرسية التي تعتبر وسطا اجتماعيا صالحا، والذي لا يدع المجال للتلميذ أن ينعزل عن بقية التلاميذ أو يعمل بمعزل عن الآخرين ، فالوسط الذي يمكن توفيره للتلاميذ هو الوسط الذي يتحقق فيه التعاون من أجل الوصول إلى الهدف المشترك" [1]

فبالرغم من وجود مختلف المؤسسات الاجتماعية إلا أن تنامي الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع الجزائري وخاصة بين الأطفال في المراحل التعليمية المختلفة إلا أن هذه المؤسسات غالبا ما تتخلى عن دورها ومما يجعلها عاجزة أمام ازدياد الانحرافات السلوكية التي أصبحت شائعة في المجتمع ونتيجة لذلك تراجعت القيم التي تعبر عن خصوصية

[1] **أ**.علي ،د.ميلود بكاي، **معوقات التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية** ، مجلة دراسة وأبحاث (المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية) ، جامعة زين عاشور-الجلفة،العدد27،جوان ،2017،ص07.

المجتمع الجزائري وفقدت الأهداف والغايات التي كانت تمثل انطلاقة المجتمع حيث أن المدرسة الجزائرية تواجه صعوبات حقيقية في أدائها لوظيفتها الاجتماعية المتمثلة في التنشئة الاجتماعية وذلك لوجود معوقات وظيفية مرتبطة أساسا ببنية المدرسة. [1]

ففي هذا السياق أشارت الاتجاهات السوسيولوجية النقدية المعاصرة إلى أن المدرسة ستعاني من الشيخوخة والضعف فلا بد من إحيائها وإعادة الشباب إليها من تفجير أطرها التقليدية وتحقيق مصالحها مع الحياة الاجتماعية.[2]

ويقصد بذلك ان عندما تحدث سلوكيات عنيفة داخل المجتمع المدرسي فذلك يمكن اعتباره انعكاسا وامتدادا للعنف المجتمعي المتجذر في النسيج الاجتماعي والاقتصادي والبيئي للمجتمع إذ تتفاعل مع الأنظمة الخارجية المختلفة مما يؤدي ذلك إلى تسرب الأنماط السلوكية والظواهر الاجتماعية ،حيث أضحت التنشئة الاجتماعية القاعدة الأساسية للضبط الاجتماعي الذي يضم مجموعة من القيم والمعايير والعقوبات السلوكية التي تعمل على دفع الأفراد على نحو التماثل المعياري لأن في هذا الإطار يمكننا ملاحظة كيف تساهم عمليات التنشئة الاجتماعية التي تتم من خلال مختلف المؤسسات في ترسيخ مفاهيم وقيم خاطئة حول المعايير التي تتعلق بالشرف، الأمانة، والولاء ،والتي قد تكون في استيعاب القيم الاجتماعية الأصلية في شخصية الأفراد مما يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع احتمالات لجوء الأفراد للسلوكيات الإجرامية كوسيلة لتحقيق رغبتها لا هتف الشخصية بالإضافة إلى ذلك تظهر بعض الأسر في المجتمع الجزائري تساهلا مع هذه السلوكيات العدوانية والتي لا تتعامل بحزم مع مظاهر العنف والسرقة مما يعكس سياسة اللامبالاة واللاعقاب تجاه الانحرافات البسيطة والتي قد تتطور إلى سلوكيات إجرامية خطيرة.[3]

[1] نفس المرجع ، ص 04.
[2] نفس المرجع ، ص 06.
[3] عماد بن تروش ، **العوامل المؤثرة في ظاهرة الجريمة بالمجتمع الجزائري** ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، قسم علم الاجتماع على مركز الجامعي الطارف ، العدد 13 ، 2011 ، ص ص 133- 134.

ولقد اعتبر إيميل دوركايم :" أن نقص التنظيم الاجتماعي وعدم الانسجام بين الوظائف الاجتماعية المرتبطة بالأفراد والجماعات تسبب انقطاعا مؤقتا في التضامن الاجتماعي ، من ما يعكس حالة من اللا النظامية التي تمهد لخلل اجتماعي يصيب جسم المجتمع،مما ينتقل ذلك تدريجيا إلى الطابع العنيف". [1]

7. التحديات التي تواجهها المدرسة في التنشئة الاجتماعية:

ويعود تأثير مؤسسات التنشئة الاجتماعية عائق كبير في بناء شخصية الطفل وعندما تعاني أحد هذه المؤسسات او كلها خللا فهذا قد ينتج عنه في الاخير انحراف الأفراد على المعايير والقيم الأخلاقية التي تمجدها المجتمع فسوف نحاول معرفة هذه المؤسسات وأثرها في الانخراط في الانحرافات:

1. تأثير التنشئة الأسرية:

إن خروج الأسرة عن جادة الصواب من حيث تنشئة الأطفال تنشئة سليمة واعتمادها الطرق الخاطئة في هذه العملية المهمة في حياة كل فرد فهذا قد يؤدي بالكثير ممن يتعرضون إلى السقوط في هاوية الانحراف وضمن هذا الإطار توصل الباحثان **ألسن ومايكل** إلى نتيجة هامة من دراسة قاموا بها عن مجموعة من الأحداث المنحرفين و قد توصلت نتائج دراستهم إلى أن الأطفال المنحرفين و العدوانيين والمضطربين انفعاليا والمتأخرين دراسيا، يعود إلى تعرضهم للقسوة من طرف والديهم و أن نسبة 80% إلى 90% كانوا في طفولتهم ضحايا سوء معاملة الوالدين و التسلط الذي عاشوه في طفولتهم. [2]

فالأسر التي تفتقر إلى التوجيه والإشراف الفعال على أطفالها تتيح لهم فرصا أكبر للانحراف لأن عندما لا يجدون توجيها واضحا ومعايير سلوكية محددة من طرف أوليائهم فقد

[1] أ.زينة بن حسان ، أ.د براهيم بلعادي ،**العنف في المدرسة : نتاج مدرسي أم انعكاس للعنف المجتمعي** ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة (الجزائر) ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد19، جوان 2015 ،ص47.

[2] ريمة زنانرة ، **الإختلالات داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية و ظاهرة الإنحراف في المجتمع الجزائري** ، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، المجلد17 ، العدد 1 ، 2023 ، ص 167.

يتعرضون لضغط الأقران والانخراط في سلوكياتهم المنحرفة كتعاطي المخدرات أو القيام بالجرائم الصغيرة كالسرقة، فعندما يدخل الطفل في سن المراهقة يتعلمون السلوك من خلال الملاحظة فإذا كانت الأسرة توفر نماذج سلوكية سلبية فمن المرجح أن يتبنوا هؤلاء الأطفال أو المراهقين هذه السلوكيات. "فتعتبر المرحلة المتوسطة من المدرسة تعد بداية مرحلة المراهقة ومن خلال هذه المرحلة يكثر استخدام نمط العنف اللفظي للتعبير عن المواقف المحيطة به والتي تثير الغضب لدى المراهق خاصة وقد يرجع ذلك إلى تطور مظاهر النمو وتطور أساليب التعبير عن الانفعالات لديه ، حيث تشهد هذه المرحلة تغيرات جسمية وجنسية وانفعالية فبالتالي تنعكس على سلوكه في صورة تمرد وعصيان على السلطة الأبوية والمدرسة والمجتمع، وقد يقل الإحساس بالرضا ويزداد القلق والاكتئاب وتزداد معدلات العدوان والعنف مما يكون ذلك راجعا إلى البحث عن هوية الذات". [1]

- **و من بين العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية نجد:**

- **أسلوب التعصب :**

أن التنشئة الأسرية تعد عملية تفاعلية بين أفراد الأسرة وأي خلل في هذه العملية قد يؤدي إلى ظهور السلوك العنيف الذي يتجسد عند التلاميذ ، مما يتجلى في العنف المدرسي بأشكاله المختلفة ويعود السبب الرئيسي لهذا العنف إلى التعصب الذي يمارسه الآباء داخل الأسرة والذي ينشأ نتيجة لتباين طرائق التفكير بين الصغار والكبار ، حيث يذكر **راسل آكوف** في كتابه إعادة تصميم المستقبل أن الشباب يكونون غير راضيين عن القضايا والموضوعات التي يثيرها الكبار، في حين ينشغل الكبار بالمحافظة على الأمور الحسنة في الأوضاع الراهنة ويقللون من أهمية السلبيات وينشغلون بتغيير الأوضاع السيئة.

فهذا الوضع يؤدي إلى حدوثه قطيعة بين الآباء والأبناء حيث يميل الأبناء إلى فرض آرائهم بحكم أنهم الأكبر سنا والأكثر خبرة في الحياة، و يتعصبون لرأيهم مما يقصي الأبناء من

[1] **أ**.د.عماد حسين المرشدي ، **العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم** ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ،العدد 37 ، 2018 ، ص 808.

المشاركة في صنع القرار العائلي. فالأسرة التي تعتمد أسلوب التعصب وتعتمده أسلوبا تنشئ يا بسبب عدم وعي الآباء بالفروق التفكيرية بين الجيلين أي جيل الآباء و جيل الأبناء فيفتقر إلى الحوار مما يؤثر سلبا على سلوكيات أفرادها مما يجعل منهم أشخاصا غير أسوياء وغير قادرين على مواجهة الآخرين إلا بالعنف والعصبية. [1]

- العقاب النفسي:

نلاحظ في مرحلة الطفولة المتوسطة من 7 إلى 12 سنة تشهد تطورا في مدركات الطفل ، فيصبح على وعي بالكلمات التوبيخية التي يطلقها الأهل لذلك ينصح على صعيد العقاب بتوجيه الكلام اللاذع بعيدا عن الكلام البذيء ،وأما ما يتعلق بمرحلة الطفولة المتأخرة من 12 إلى 15 سنة يبدأ الطفل بالإنتقال إلى مرحلة المراهقة ويشعر بنوع من الاستقلال بشخصيته وتزداد تصرفاته الخاطئة مع إزدياد الاحتكاك مع المحيط سواء في المدرسة أو في المكان الذي يسكن فيه، بينما يمكن في هذه المرحلة استخدام العنف الجسدي ضد الطفل وما يدفعه إلى نوع من الهروب والابتعاد عن المدرسة والإهمال في الواجبات الدراسية كنوع من الإنتقام مما يقوده إلى نوع من اللامبلاة . [2]

كثيرا ما يكون لها تأثير في تحديد مستقبل الطفل الاجتماعي الطفل الذي يولد في أسرة فقيرة يواجه صعوبات وعقبات متعددة منها انخفاض مستوى المعيشة وازدحام المسكن وعدم توفر الشروط الصحية المناسبة وسوء التغذية ونقص فرص التعلم فكل هذه العقبات قد تجعل منه فردا منحرفا حيث أكدت الكثير من الدراسات على أن نسبة الأطفال المنحرفين ترتفع عادة في الأسر التي تنتمي إلى الطبقات الدنيا.

[1] أ.د.مسعودي مو الخير ، **التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي**، مجلة سوسيولوجيا الجريمة للأبحاث والدراسات العلمية في الظواهر الإجرامية ، جامعة علي لونيسي البليدة 2، ص ص 110-111.

[2] د.علي بركات ، **العوامل المجتمعية للعنف المدرسي (دراسة ميدانية في مدينة دمشق)**، وزارة الثقافة -دمشق ، 2011، ص ص114-115.

وإضافة إلى ذلك مركز الطفل بين إخوته كأن يكون الأكبر أو الأوسط أو الأصغر إذ نجد الكثير من الأسر يكون اهتمامها بالطفل الأول خاصة إذا كان ذكرا يختلف عن طريق ال تعاملهم عن الذين يأتون بعده فهذا يؤثر على شخصياتهم. [1]

2. تأثير البيئة المدرسية :

أكد علماء الاجتماع والنفس المتخصصين في التربية أن المدرسة تلعب دوراً حاسماً في تشكيل شخصية الأفراد، مكملة بذلك دور الأسرة. إذ يقضي التلاميذ وقتاً طويلاً في المدرسة لتلقي المعرفة واكتساب القيم التربوية التي تساهم في تكوين شخصياتهم وتحديد اتجاهاتهم وعلاقاتهم المستقبلية في المجتمع. تعتبر المدرسة بذلك حلقة وصل بين الأسرة والمجتمع الأوسع. ورغم أن المدرسة مؤسسة عامة تتبع سياسات إدارية ومالية وتربوية وتعليمية محددة، وتعمل ضمن محددات جغرافية وسياسات ثقافية واقتصادية تعكس طبيعة المجتمع الذي توجد فيه، إلا أن علاقة الطفل بمدرسته تتأثر بما يحمله من مشكلات شخصية وأسرية. ولا يقتصر دور المدرسة على تقديم العلوم النظرية بل يمتد لتعليم التلاميذ المبادئ الأخلاقية والمثل العليا التي تشجعهم على الفضيلة والاندماج الاجتماعي.لكن قد تواجه المدرسة صعوبات في أداء وظيفتها بسبب عدة عوامل، منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه أو بزملائه أو معلميه أو المواد الدراسية، أو بالنظام المدرسي نفسه. يبدأ الطفل في المدرسة بتكوين علاقاته خارج محيط الأسرة، وقد يؤدي ذلك إلى انخراطه في جماعات سلوكاتها منحرفة، أو تعرضه لمعاملة سيئة من المعلمين أو الإداريين مما يدفعه للهروب من المدرسة وتفضيل التسكع في الشوارع حيث يلتقي بأصدقاء سيئين .كما أن الفشل الدراسي قد يدفع الأطفال للهروب من المدرسة إذا كان النظام التعليمي غير ملائم، مما يعرضهم للانخراط

[1] أ.رشيد طبال ، **التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائريةالأسرة (الخصائص و الوظائف)**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية) ، العدد 19 ، جوان 2015 ، ص 204.

في جماعات منحرفة. وقد يرافق الطفل رفاقاً سيئين داخل المدرسة، مما يجذبه إلى سلوكيات مخالفة للقيم الاجتماعية.وتظهر بوادر الانحراف لدى الأطفال والمراهقين في المدرسة، خاصة فيما يتعلق بمخالفة القوانين الداخلية. ومن المتوقع أن تقوم المدرسة بمهام تربوية تعد من اختصاصات الأسرة، حيث يمكن للمعلم ملاحظة التصرفات الخاطئة للتلاميذ بشكل أسرع. وقد يعزى انتشار الجريمة إلى نقص الإمكانيات في المدرسة، وضعف إعداد المعلمين، وقلة العناية الفردية بالتلاميذ، والازدحام في الفصول الدراسية. [1]

- **التأثيرات المدرسية :**

يمكن أن تكون المدرسة مصدر للسلوك الانحراف والإجرامي بسبب تأثير بعض العوامل الخارجية والتي قد تؤثر سلبا في وظيفة المدرسة تضعف التفاعل بين الأسرة والمدرسة الذي يعد عاملا حاسما في تنشئة الأطفال. ومن بين العلماء الذين يحملون المض اص مسؤولية في ظهور السلوك الانحرافي عند التلميذ نجد ومن بين العلماء الذين يحملون المدرسة مسؤولية في ظهور السلوك الانحرافي عند التلميذ نجد **إيدوين سيزر لاند** الذي يرى أن المدرسة مثل المنزل قد توجد منطقة انحراف وقد تؤثر في مختلف القيم الاعتبارية للأشخاص الذين قد يلاقيهم الطفل فيما بعد وقد تخفق في تقديم نماذج سلوكية ضد الإجرام، أو قد تغلق تجارب سعيدة أو مؤلمة في علاقات الطفلة مع نماذج السلوك الانحرافي.[2]

يمكن تصنيف العوامل المؤثرة في المدرسة إلى عدة جوانب:

1. سوء المعاملة من طرف الأستاذ:

يمكن أن يجعل المدرسة إلى مصدر للألم والعقاب بالنسبة للتلميذ فهذا الشعور يجعل المدرسة مكان غير مريح ويدفع الطفل للهروب منها كوسيلة لتخفيف التوتر والقلق الذي

[1] ريمة زنانرة ، **الإختلالات داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية و ظاهرة الإنحراف في المجتمع الجزائري** ، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، المجلد17 ، العدد 1 ، 2023 ، ص ص 168-169.

[2] د.الطاهر سواكري ، **أثر البيئة المدرسية في ظهور السلوك المنحرف والإجرام عند التلميذ**، مشكلات وقضايا المجتمع، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 1، 2009، ص 230.

يشعر به، فمع مرور الوقت تصبح المدرسة أقل جاذبية لبعض التلاميذ الذين يجدون في البيئة الخارجية بديلا أكثر لتحقيق رغبتهم فأثناء لجوئهم إلى الأماكن الخارجية يصبحون أكثر عرضة للتأثيرات السلبية والانحراف.

ولقد أثبتت الكثير من الدراسات حول الهروب من المدى سواء بتها بلجوء التلاميذ إلى سلوك الانحراف والإجرامي فمنها نجد المدى س الجزائرية المعروفة ب الفشل الدراسي والطرد من المدرسة في سن مبكر فحسب الأستاذ **علي مانع** أن الأطفال المطرودين من المدرس في الجزائر في سن 13- 14 سنة يجدون أنفسهم في حالة غياب الرقابة الأبوية ومتسكعين في الشوارع بلا هدف فبالتالي يصبحون أكثر عرضة بالمنحرفين و النشاطات الإجرامية التي يمكن أن تعطيهم نوعا من الطاقية وربحا ماليا ومركزا اجتماعيا وقد يبين الأستاذ **علي مانع** من خلال بحث أجراه حول الطرد من المدرسة في سن مبكر ولقد توصلت النتائج إلى أن 66% من المنحرفين قد طردوا من المدرسة نتيجة للإخفاق الدراسي.[1]

2. التنمر المدرسي:

هو نمط من أنماط السلوك العدواني وقد انتشر في المدارس بانتشار الظواهر الاجتماعية ذات العلاقة بالعوامل الاجتماعية ، النفسية و الثقافية و المضا سية وما يميز السلوك التنمر عن باقي السلوكات العنيفة عدم توازن القوى بين طرفي النزاع ، في المتن مع يملك القوة بمعانيها المتعددة وعلى رأسها القوة الجسدية مقارنة بنظيرة المتن مع و عليه فهذا الأخير الذي يتعرض لمختلف أشكال العنف والعدوان مما ينعكس على سلوكياته الاجتماعية والانفعالية والمدرسية على حد سواء.[2]

[1] نفس المرجع السابق ، ص ص 232-235.
[2] نصيرة خلايفية ، يمينة مدوري ، **الوساطة المدرسية استراتيجية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي**، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 06، العدد 02، 2020، ص 39 -40.

وعليه أجريت الكثير من الدراسات من طرف الباحثين حول ظاهرة التنمر إذ أن المتنمر يعاني من القلق وتدني تقدير الذات والحزن ويشعر بعدم المساندة من قبل الآخرين وخلصت دراسة Hunt، Bery 2009 أن ضحايا التنمر يعانون من تدني في الصحة النفسية وفقدان الثقة في النفس وفي الآخرين و تدني تقدير الذات حيث يصبح الفرد ضحية التنمر مكتئبا ومشوشا و يصاب بالقلق وقد يصبح عنيفا ومنسجما مما يمكن أن يؤدي به إلى الانتحار فبالتالي تعم مع مشاعر الضحية على معظم آدائه في البيت وفي المدرسة ومع الأصدقاء كما قد تدوم هذه الأعطال لفترة طويلة.[1]

[1] نصيرة خلايفية نفس المرجع ، ص 41

خلاصة:

تضطلع المدرسة بوظائف متعددة تشمل التعليم والتربية والتنشئة الاجتماعية، مستعينة بآليات متعددة لتحقيق هذه الأهداف. ومع ذلك، تواجه المدرسة تحديات كبيرة تتطلب جهودا متواصلة للتغلب عليها وضمان أن تظل المؤسسة التعليمية قادرة على أداء دورها الفعال. أخيرا يجب أن يكون هناك وعي مجتمعي بأهمية دور المدرسة كمؤسسة التنشئة اجتماعية والعمل على تحقيق الإجراءات التي من شأنها تقليل العنف داخل المؤسسات التعليمية بما يضمن بيئة تعليمية آمنة ومثمرة لجميع الطلاب.

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية

2- مجالات الدراسة

2-1 المجال الزماني

2-2 المجال المكاني

3- منهج الدراسة

4- مجتمع و عينة الدراسة

5- أدوات جمع البيانات

5-1 الملاحظة

5-2 الإستمارة

خلاصة

تمهيد:

تمثل البحوث الاجتماعية ركيزة أساسية لفهم وتحليل الظواهر المختلفة في المجتمع، وذلك من خلال منهجيات علمية دقيقة وأدوات بحثية متخصصة. يهدف هذا الفصل إلى تقديم نظرة شاملة على الدراسة الاستطلاعية التي تم تنفيذها لتحديد الإطار العام للبحث و نتناول في هذا الفصل منهج الدراسة المتبع، والمجالات المكانية والزمانية التي يغطيها البحث، بالإضافة إلى وصف مجتمع وعينة الدراسة و كما سيتم استعراض أدوات جمع البيانات المستخدمة، بما في ذلك الملاحظة، والاستمارة، والأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها لتحليل النتائج فيسعى هذا الفصل إلى توضيح الأسس المنهجية التي يستند إليها البحث، مما يساهم في تحقيق نتائج دقيقة وموثوقة التي يمكن الاعتماد عليها في استخلاص الاستنتاجات.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تسعى دراستنا إلى فهم واقع العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط حيث أنه من الظواهر السلبية المنتشرة التي تؤثر على المناخ التعليمي والتربوي مما ينعكس ذلك سلبا على المعلمين والتلاميذ على حد سواء حيث تهدف دراستنا على تسليط الضوء حول كل ما يتعلق بالعنف.

وعليه لقد تم اعتمادنا على الدراسة الاستطلاعية للنزول إلى الميدان أين تم تحديد الفئة المستهدفة من الدراسة وهم تلاميذ الطورالمتوسط نظرا لأهمية هذه المرحلة العمرية وتأثرها بالعوامل المختلفة.

فمن بداية شهر فيفري قمنا بزيارة ثلاثة متوسطات بغرض جمع البيانات اللازمة للدراسة إذ كانت هذه الزيارات عن طريق ملاحظة البيئة المدرسية وتفاعل التلاميذ وأين تم الالتقاء ببعض التلاميذ وحاولنا التحدث معهم فيما يخص العلاقة التي تربطهم بين المدرسة وأساتذتهم و تم توزيع 15 إستمارة للتأكد من صحة الأسئلة التي قمنا بوضعها في الإستمارة. فبعد أسبوع تم إسترجاعها و لقد تحصلنا على جمع المعلومات اللازمة و توضح لنا بزيادة بعض الأسئلة و حذف البعض منها .

وبعد إعادة صياغة أسئلة الإستمارة و التي تضمنت مجموعة من الأسئلة المتعلقة بواقع العنف في الوسط المدرسي التي تم تقسيمها إلى محاورأن قمنا بتوزيعها على التلاميذ من طرف مستشار التوجيه يوم 18 أفريل 2024. فبعد أسبوعين قمنا باسترجاع الاستمارات من خلالها توصلنا إلى جمع المعلومات فيما يخص موضوع دراستنا ، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن العنف اللفظي هو أكثر شيوعا بين التلاميذ في المدرسة وأن معظمهم يصرحون بأن من الأسباب التي تؤدي للعنف ضد الأستاذ هي المعاملة السيئة للأستاذ وكذلك الضغوطات والمشاكل العائلية التي تؤثر عليهم سلبا في بناء شخصيتهم. و كما

توصلنا إلى أن الظروف العائلية و جماعة الأقران تساهم بشكل كبير في ظهور العنف لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط و خاصة لدى الإناث .

2. مجالات الدراسة:

- **المجال الزماني:**

لقد تم النزول إلى الميدان للقيام بالدراسة الاستطلاعية في بداية شهر فيفري بعد أن تمت الموافقة من طرف إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فبعدها توجهنا إلى مديرية التربية لولاية تيزي وزو من أجل الحصول على رخصة التربص الميداني لزيارة المتوسطات محل الدراسة ولقد كانت الموافقة على الطلب يوم 5-3-2024.

فبعد تحديد العينة والاجتماعات لقد توجهنا إلى متوسطة حليش حسين في مدينة تيزي وزو لتوزيع الاستمارات على التلاميذ في 18 إفريل 2024 ولقد تم توزيع 40 استمارة على تلاميذ سنة ثالثة من التعليم المتوسط، وقمنا باسترجاع الاستمارات بعد أسبوعين .

- **المجال المكاني:**

لقد تم إجراء الدراسة في متوسطة حليش حسين بولاية تيزي وزو .

- **تقديم حول متوسطة حليش حسين:**

تم إنشاء هذه المتوسطة في 5 سبتمبر 2001 ، و تقع هذه المتوسطة في المدينة لولاية تيزي وزو و تحتوي على 29 حجرة للدراسة ،58 أستاذ ، و 936 تلميذ .

يتكون من 5 أقسام للسنوات الأولى ، للسنوات الثانية ، 7 أقسام للسنوات الثالثة و 6 أقسام للسنوات الرابعة .

3. منهج الدراسة:

يتضمن منهج الدراسة مجموعة منها الخطوات والأساليب التي تستخدم بغرض تنظيم وتوجيه البحث العلمي .فهو يعتبر حلقة منهجية يتبعها الباحث لدراسة و تتبع دراسة ظاهرة من

الظواهر أو مشكلة أو حالة معينة بقصد البحث عن أوساطها الدقيقة لتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها و تمييزها لمعرفة أسبابها.[1]

- **و لقد اعتمدنا في هذه الدارسة على المنهج الوصفي** الذي هو مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات و تصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لإستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.

وتكمن أهمية المنهج الوصفي في كونه يوفر بيانات عن واقع الظاهرة المراد بدراستها فاشلة مع تفسير لهذه البيانات وكذلك يعطي للباحث الحرية في تحليل البيانات وتنظيمها بصورة كمية أو كيفية واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة للدراسة وتطويرها.

لقد استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي لأنه يعتبر الأكثر استعمالا في البحوث الاجتماعية وأن الموضوع المراد دراسته هو ظاهرة العنف المدرسي و التي تستدعي للتشخيص و الكشف عن أسبابها و طبيعة الظروف المحيطة بها و المؤثرة فيها .

4. العينة:

يستخدم الباحث عدة أدوات لجمع البيانات. من بينها العينة والتي تستخرج من المجتمع الأصلي فهي مجموعة من الأشخاص الذين ينتمون لمجتمع البحث ولقد تكون العينة التي يتم اختيارها وفق معايير دقيقة وعلمية .[1]

[1] .د ، بوحوش عمار ، د. عياش عائشة ، **منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية** ، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين- ألمانيا ، 2019 ، ص 119.

و تتمثل عينة الدراسة في تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط و قد قمنا بإختيار عينة قصدية و التي تتكون من 40 تلميذ و تلميذة لأن هي و تم استرجاع جميع الإستمارات بعد أن قمنا بتحليل نتائج البيانات بإستخدام برنامج SPSS.

5. أدوات جمع البيانات:

يستخدم الباحث عدة أدوات لجمع البيانات المتعلقة بموضوع دراسته فنحن بصدد دراسة واقع العنف المدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط فلقد تم اعتمادنا على مجموعة من الخطوات والأدوات التي سيتم ذكرها كالآتي:

5-1 الملاحظة:

هي عملية جمع البيانات والمعلومات التي تتم باستخدام الحواس أو الأدوات العلمية بهدف فهم الظواهر ، وتعتبر أحد الأساليب الأساسية في البحث العلمي إذ أنها تلعب دور في تطوير الفرضية والنظريات العلمية. و تعرف بأنها توجيه الحواس و الانتباه الى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها او خصائصها بهدف الوصول الى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة.[2]

ولقد تم الاستعانة في دراستنا بالملاحظة المباشرة وذلك بهدف التقرب إلى مختلف المتوسطات والتعرف على التلاميذ الذين يمارسون العنف داخل المدارس و معرفة نوع العلاقة التي تجمع التلاميذ مع الاساتذة.

---

[1] أ.د ، بوحوش عمار ، د. عياش عائشة ، **منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية** ، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين- ألمانيا ، 2019 ، ص 68.

[2] د ، بوحوش عمار ، د. عياش عائشة ، منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين- ألمانيا ، 2019 ، ص 68.

2.5 الإستمارة :

تعد استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية ولقد عرفها **فاخر عاقل:** بأنها أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء. [1]

تضم الاستمارة عددا من الأسئلة التي تصاغ من طرف الباحث فعليه تم اعتمادنا في هذه الدراسة على استمارات موجهة لمجموعة من التلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط وحيث تتمحور أسئلة الاستمارة حول واقع العنف في الطور المتوسط و الذي يتكون من من 5 أسئلة الخاصة بالبيانات الشخصية ، و 33 أسئلة مغلقة و منها بعض من الاسئلة المفتوحة المتعلقة بالمحاور الخاصة بالدراسة و عليه جاء تقسيم المحاور كالتالي :

المحور الأول : يتضمن البيانات الشخصية المتعلقة بالمبحوث منها (الجنس، السن، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للأب والأم ، إعادة السنة).

المحور الثاني: يتمثل في الأسئلة التي تتضمن الحالة الأسرية للتلاميذ و العلاقة التي تجمعه بين الوالدين .

المحور الثالث : يتمثل في الأسئلة التي تتعلق بالرفقة وضررها في ظهور العنف لدى تلاميذ تطور المتوسط.

المحور الرابع : في هذا المحور يتضمن البيئة المدرسية ودورها في ظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ تطور متوسط.

[1] .د ، بوحوش عمار ، د. عياش عائشة ، منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين- ألمانيا ، 2019 ، ص 71.

- **معالجة البيانات احصائيا :**

بعد النزول الى الميدان تمكنا من جمع البيانات اللازمة للدراسة بعدها قمنا بتفريغ جميع البيانات لمعالجتها .حيث تم الاعتماد على برنامج SPSS و ذلك بصب جميع البيانات في هذا البرنامج و قمنا بعميلة استخراج الجداول البسيطة لخصائص العينة و كذا الجداول المركبة التي تخدم فرضيات البحث .

خلاصة:

تمثلت هذه الإجراءات في جهود مستمرة لفهم الظواهر الاجتماعية والمجتمعية من خلال استخدام منهجيات بحثية دقيقة وأدوات متخصصة في جمع البيانات. تم تناول منهجية الدراسة وتحديد المجالات الزمانية والمكانية المشمولة في البحث، إلى جانب استعراض مجتمع الدراسة واختيار العينة. كما تم التركيز على الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، مثل الملاحظة والاستمارة، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية التي تم تطبيقها لتحليل البيانات واستنتاج النتائج.

الفصل الخامس : تحليل و مناقشة النتائج

1- خصائص العينة

2-تحليل الفرضية الأولى : الظروف الاسرية و دورها في ظهور العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط

3-تحليل الفرضية الثانية : جماعة الرفاق و دورها في ظهور العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط

4- تحليل الفرضية الثالثة : البيئة المدرسية و دورها في ظهور العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط

5- الاستنتاج العام

- **خصائص العينة :**

الجدول رقم 01 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	ك	النسبة
ذكر	12	% 30
أنثى	28	%70
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل جنس المبحوثين و أن نسبة الإناث تمثل 70% في حين نسبة الذكور تقدر ب 30% .

تظهر النتائج أن الإناث يشكلن غالبية العينة، في حين أن الذكور يمثلون نسبة أقل بكثير.

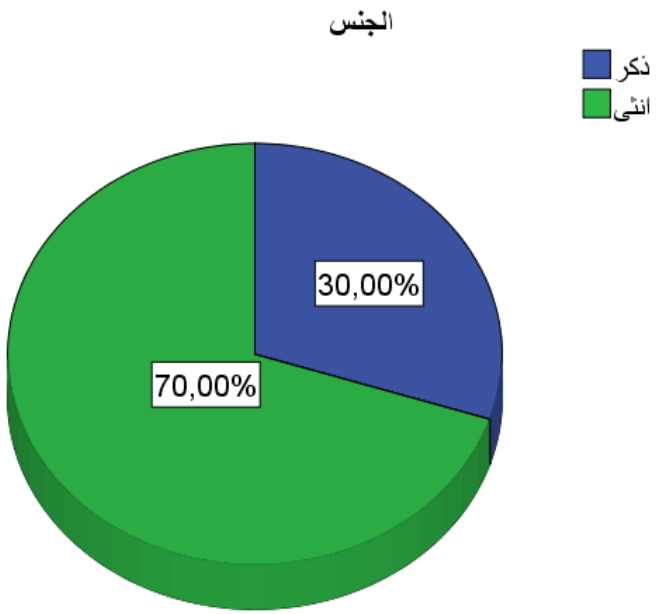

الجدول رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن :

السن	ك	النسبة
13-14	23	%57.5
14-15	17	%42.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل فئة التلاميذ حسب سنهم أن أغلبية أفراد العينة تنحصر أعمارهم في الفئة العمرية من 13-14 سنة بنسبة 57.5% في حين نرى أن أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم ما بين 14-15 سنة تقدر بنسبة 42.5% .

من خلال القراءة الإحصائية يكشف لنا أن أغلبية التلاميذ في العينة تنحصر أعمارهم بين 13 و14 سنة، بينما تتوزع النسبة الباقية على الفئة العمرية من 14 إلى 15 سنة .

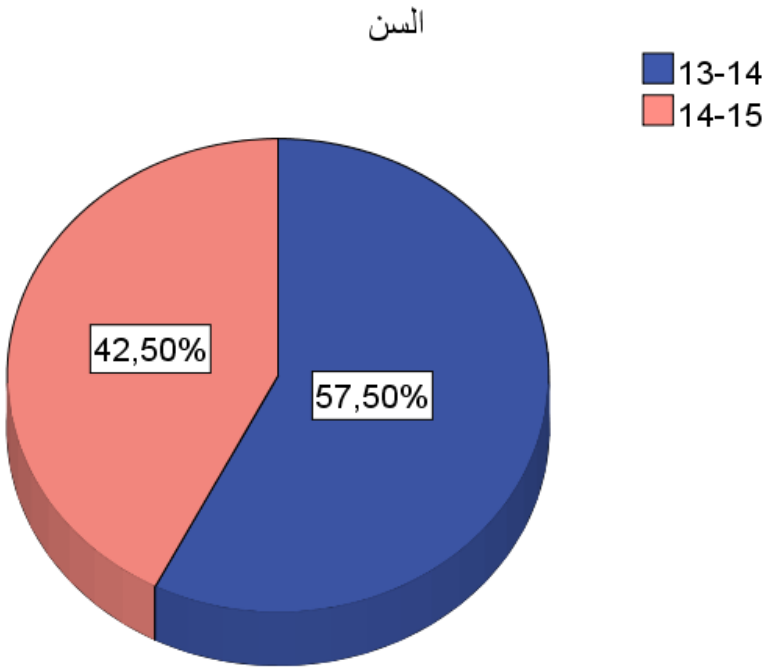

الجدول رقم 03 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب إعادة السنة

إعادة السنة	ك	النسبة
نعم	1	%2.5
لا	39	%97.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل إعادة السنة للتلاميذ فقد تظهر لنا نتائج ضعيفة جدا للتلاميذ المعيدين للسنة بنسبة 2.5% بينما نلاحظ أن معظمهم لم يعيدون السنة حيث بلغت النسبة ب 97.5 %.

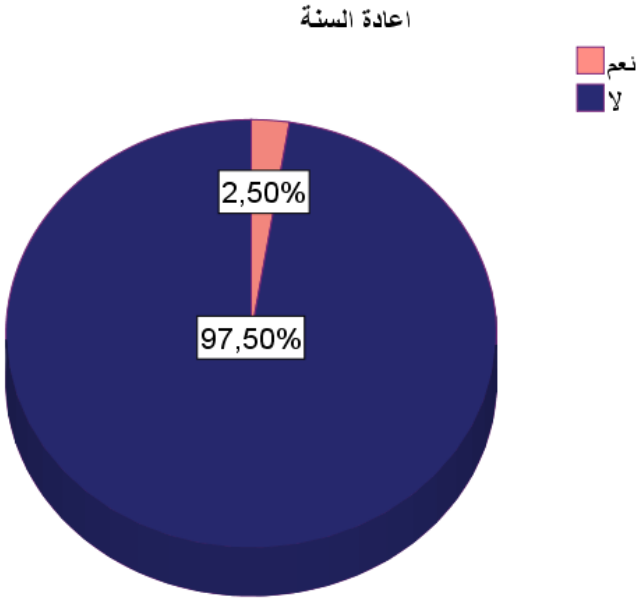

الجدول رقم 04 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين

الوالدين	ك	النسبة
يعيشان معا	**37**	**%92.5**
منفصلان	**3**	**%7.5**
المجموع	**40**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل الحالة الاجتماعية لوالدي المبحوثين أن نسبة كبيرة جدا لوالدي المبحوثين الذين يعيشان معا و التي تقدر ب 92.5% في حين نجد والدي المبحوثين أنهم منفصلين بنسبة 7.5%.

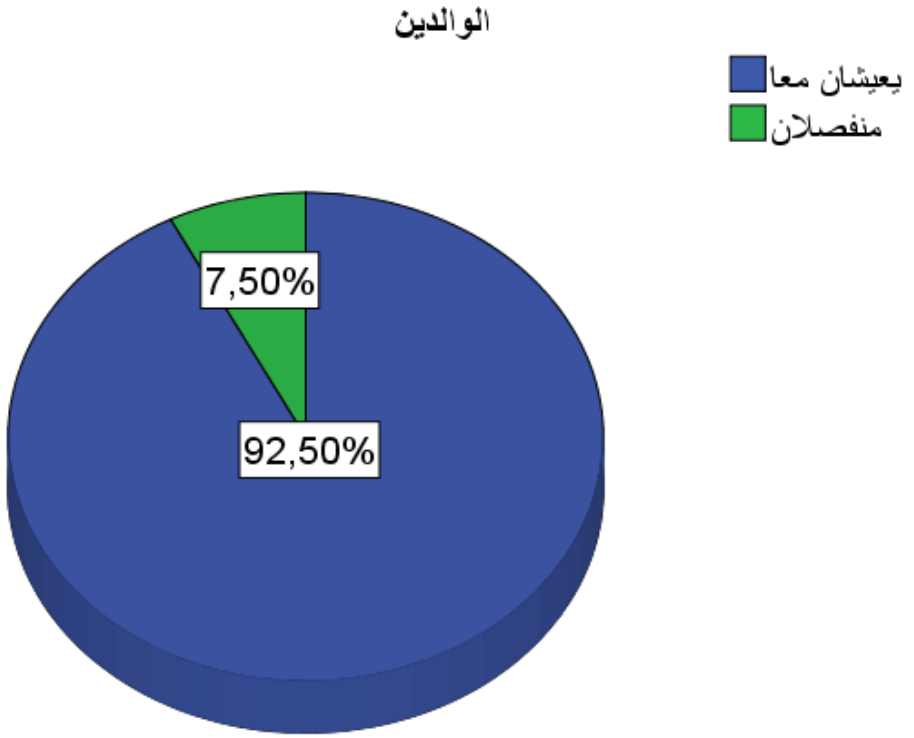

الجدول رقم05 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإخوة

الإخوة	ك	النسبة
نعم	38	%95
لا	2	%5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه أن 95% من أفراد العينة لديهم إخوة ، مقابل أقل نسبة قدرت ب 5 % للذين ليس لديهم اخوة.

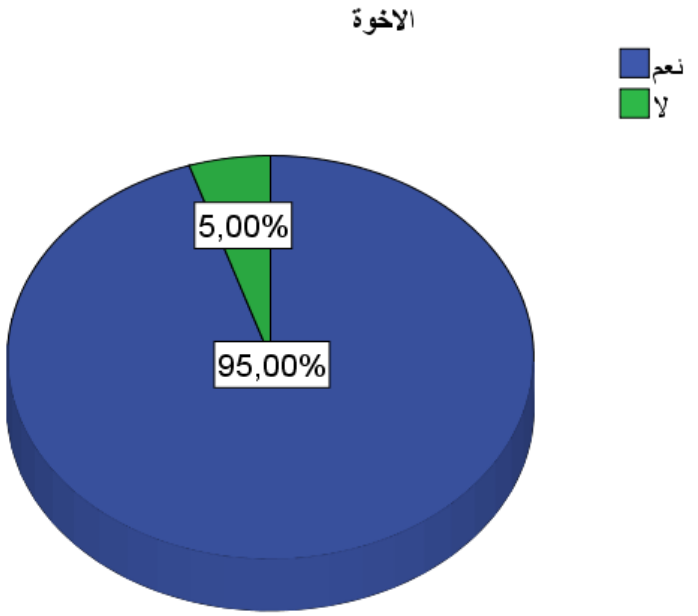

تحليل الفرضية الأولى : تأثير الظروف الاسرية في ظهور العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط.

لجدول رقم 06: علاقة الحالة الاجتماعية للوالدين برد فعل التلاميذ

في حالة ما صرخ عليك الاستاذ / الوالدين	شتمه		تخريب الممتلكات		لا شيئ		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
يعيشان معا	34	%91.9	1	%2.7	2	%5.4	37	%100
منفصلان	3	%100	0	%00	0	%00	3	%100
المجموع	37	%92.5	1	%2.5	2	%5	40	%100

من خلال الاتجاه العام الذي يوضح بأن 92.5% من المبحوثين الذين تكون لديهم رد فعل بشتم الاستاذ وبنسبة أقل للمبحوثين الذين تكون لديهم رد فعل بتخريب الممتلكات في حالة ما صرخ عليهم الاستاذ بنسبة 2.5%.

وعند إدخالنا لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين تكون لديهم رد فعل بشتم في حالة ما صرخ عليهم الاستاذ وان والديهم منفصلين بلغت النسبة ب 100% ويدعمها فئة المبحوثين الذين والديهم يعيشان معا بنسبة 91.9%.

في حين نجد الاتجاه الآخر للذين تكون لديهم رد فعل بتخريب الممتلكات في حالة ما صرخ عليهم الاستاذ و والديهم يعيشان معا بنسبة 2.7% ويدعمها فئات المبحوثين الذين والديهم منفصلين بنسبة 00%.

بعدما قمنا بتحليل الجدول أعلاه نلاحظ أن وجود اختلافات ملحوظة في استجابات الأفراد تجاه المواقف الضاغطة وفقا لعدة عوامل، بما في ذلك حالة الأسرة. فالتلاميذ الذين يظهرون رد فعل بتخريب الممتلكات عندما صرخ الأستاذ عليهم يمثلون نسبة قليلة من العينة، مما يشير إلى أن هؤلاء الأفراد ربما يكونون أكثر تحكما في أنفسهم أو يتمتعون بمهارات أفضل في التعامل مع الضغوط النفسية بالنسبة لتأثير حالة الأسرة، فالأفراد الذين والديهم منفصلين لم يظهروا أي رد فعل في الحالة المذكورة، بينما أظهر الأفراد الذين يعيشون مع والديهم استجابة بدون رد فعل بنسبة أقل من الأولى . هذا يعكس أن الدعم الأسري والتواصل الأسري قد يلعب دورا هاما في قدرة التلاميذ على تحمل ومواجهة المواقف الصعبة دون إظهار تصرفات سلبية.بالإضافة إلى ذلك، فإن الأفراد الذين يعيشون مع والديهم أظهروا نسبة منخفضة من التصرفات المعادية مثل تخريب الممتلكات، بينما لم يظهر التلاميذ الذين والديهم منفصلان لم يظهر أي تصرف .

الجدول رقم 07 : علاقة الوالدين بتأثير الأوضاع الأسرية على السلوك العنيف

تأثير الاوضاع الاسرية / الوالدين	نعم		لا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
يعيشان معا	32	86.5%	5	%13.5	37	100%
منفصلان	3	100%	0	%00	3	100%
المجموع	35	87.5%	5	12.5%	40	100%

من خلال الجدول المبين اعلاه و الذي يكشف بأن87.5 % من المبحوثين الذين يرون بأن الأوضاع الاسرية تؤثر على سلوك التلميذ ، و بنسبة أقل بلغت 12.5 % لفئة المبحوثين الذين يرون بأن الأوضاع الاسرية لا تؤثر على سلوك التلميذ، و عند ادخال متغير الحالة الاجتماعية للوالدين يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون بأن للأوضاع الاسرية تأثير على سلوك التلميذ و أن والديهم يعيشان معا بلغت النسبة ب 86.5 %

في حين نجد أن فئة المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الاسرية لا تؤثر على سلوك التلميذ و أن والديهم يعيشان معا تقدر نسبتهم ب 13.5% تقابلها نسبة ضعيفة لفئة التلاميذ الذين يرون لا تؤثر الاوضاع على التلميذ و ان والديهم منفصلان بنسبة 00%

تشير القراءة الإحصائية إلى أن الأوضاع الأسرية تعتبر من العوامل الأساسية المؤثرة على سلوك التلاميذ. يعزز الاستقرار الأسري والعيش مع الوالدين معا من تنمية سلوكيات إيجابية، بينما يمكن أن يؤدي التفكك الأسري إلى تحديات سلوكية نتيجة للضغوط النفسية و الإجتماعية .

توصلت النتائج إلى أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يرون أن الأوضاع الأسرية تؤثر بشكل كبير على سلوك التلميذ، مما يعكس أهمية البيئة الأسرية في تشكيل سلوك الأطفال والمراهقين. و أن الظروف الأسرية تشمل جوانب متعددة مثل الاستقرار العاطفي والدعم الاجتماعي، حيث تساهم الأسرة المستقرة في تعزيز سلوكيات إيجابية وتوفير بيئة آمنة ومواتية لنمو التلميذ. عند فحص تأثير الحالة الاجتماعية للوالدين، يتضح أن معظم المبحوثين الذين يرون تأثيراً للأوضاع الأسرية يعيشون مع والديهم معاً، مما يشير إلى أن التفاعل اليومي مع الوالدين بشكل مشترك له تأثير مباشر على تصور التلميذ لأهمية الأوضاع الأسرية. بالمقابل، لا توجد نسبة تذكر من التلاميذ الذين يعيشون مع والدين منفصلين ويرون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر، مما يعكس أن الانفصال يترك أثرا واضحا على سلوك التلميذ ويعزز إدراكهم لتأثير هذه الأوضاع. هذه النتائج تسلط الضوء على

ضرورة توفير دعم أسري واستقرار بيئي لنمو التلاميذ بشكل صحي ومتوازن، وتؤكد أهمية الدور النموذجي للوالدين في تشكيل سلوك الأطفال والمراهقين.

الجدول رقم 08 : علاقة النصح بالإعتداء بتأثير الأوضاع الأسرية

تأثير الاوضاع الاسرية / النصح بالإعتداء	نعم		لا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	14	87.5%	2	12.5%	16	100%
لا	21	87.5%	3	12.5%	24	100%
المجموع	35	87.5%	5	12.5%	40	100%

من خلال الجدول المبين اعلاه و الذي يكشف علاقة النصح بالاعتداء من طرف الوالدين بتاثير الاوضاع الاسرية على التلميذ ، أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين يوضحون ان للاوضاع الاسرية تأثير سلبي على سلوك التلميذ بنسبة 87.5 % و بنسبة أقل للذين يرون العكس ان الأوضاع الاسرية لاتؤثر على السلوك و التي تقدر ب12.5% .

و عند ادخال متغير النصح بالإعتداء يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون ان الأوضاع الاسرية لها تأثير على سلوك التلميذ و ينصحون بالاعتداء على من يعتدي عليهم من طرف والديهم تقدر نسبتهم ب 87.5% و تقابلها نسبة متعادلة تماما للذين لا ينصحون بالاعتداء بنسبة 87.5%.

في حين نجد فئة المبحوثين الذين يرون ان الوضاع الاسرية لا تؤثر على سلوك التلميذ و لا ينصحون بالاعتداء على من يعتدي عليهم من طرف الوالدين بنسبة تقدر ب12.5% و مقابل الذين ينصحون على الاعتداء بنسبة متساوية مع الأخيرة بنسبة 12.5%.

يكشف تأثير الأوضاع الأسرية على سلوك التلميذ وتوجهات المبحوثين تجاه نصح الاعتداء من طرف الوالدين فالنتائج تشير إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن الأوضاع الأسرية تؤثر سلبا على سلوك التلميذ و هذه الأغلبية متفقة على أن الأوضاع الأسرية لها تأثير واضح على السلوك، وهو ما يشكل الاتجاه العام بين المبحوثين و عند فحص متغير النصح بالاعتداء، نجد أن الذين يعتقدون أن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلميذ يتساوون في نسبة نصحهم بالاعتداء على من يعتدي عليهم من طرف الوالدين مع الذين لا ينصحون بالاعتداء. هذا يشير إلى انقسام واضح في الرأي بين هذه الفئة حول كيفية التعامل مع الاعتداء من طرف الوالدين.من ناحية أخرى، الفئة التي تعتقد أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلميذ تظهر تساوياً مماثلاً بين الذين ينصحون بالاعتداء والذين لا ينصحون به. هذا الانقسام يشير إلى أنه حتى بين هؤلاء الذين لا يرون تأثيراً للأوضاع الأسرية، هناك تباين في التوجهات حول كيفية التعامل مع الاعتداء.بناء على هذه المعطيات، يمكن القول إن الأوضاع الأسرية تعتبر عاملاً مهماً يؤثر على سلوك التلميذ في نظر غالبية المبحوثين. ومع ذلك، هناك انقسام واضح بين المبحوثين حول كيفية التعامل مع الاعتداء من طرف الوالدين، سواء كانوا يرون أن الأوضاع الأسرية تؤثر أو لا تؤثر على السلوك.

النصح بالاعتداء هنا يشير إلى توجه بعض المبحوثين الذين ينصحون التلاميذ بالرد على أي اعتداء يتعرضون له من طرف والديهم أو من أي جهة أخرى. هذا النوع من النصائح يمكن أن يكون مبنياً على عدة اعتبارات فقد يرى بعض المبحوثين أن الدفاع عن النفس هو أمر ضروري لحماية التلميذ من الأذى، وبالتالي ينصحون بالرد على الاعتداء.

الجدول رقم09 : علاقة الوالدين بالعنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبيرعن الاحتجاج / الوالدين	نعم لرد الثأر		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
يعيشان معا	16	43.2%	16	43.2%	5	13.5%	37	100%
منفصلان	3	100%	0	00%	0	00%	3	100%
المجموع	19	47.5%	16	40%	5	12.5%	40	100%

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول المبين أعلاه الذي يوضح أن 47.5% من المبحوثين الذين يعتبرون ان العنف وسيلة للتعبير الاحتجاج ، مقابل المبحوثين الذين لا يعتبرون العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج بنسبة 40 % بينما تقابلها الاتجاه الآخر بنسبة أقل للذين يعتبرون أن أحيانا العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج و التي تقدر ب 12.5% .

و عند إدخال متغير الحالة الاجتماعية للوالدين على هذا الأخير يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يعتبرون العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج و لرد الثأر و أن والديهم يعيشان معا تقدر بنسبة 43.2% ، مقابل نسبة الذين لايعتبرون العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج التي تقدر ب 43.2% .

في حين نجد المبحوثين الذين يعتبرون العنف في بعض الأحيان كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج و ان والديهم يعيشان معا بنسبة أقل 13.5%.

تشير النتائج إلى أن تقريبا نصف المبحوثين يرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج، بينما جزء كبير آخر يرفض هذا التصور. النسبة الأصغر تعتقد أن العنف يمكن أن يكون

أحياناً وسيلة للتعبير عن الاحتجاج. هذه النتائج تسلط الضوء على تباين في الرؤى حول دور العنف في الاحتجاجات الاجتماعية .

الفئة الأكبر التي ترى العنف كوسيلة للاحتجاج قد تعكس شعورا بالإحباط أو القمع الذي لا يمكن التعبير عنه بوسائل أخرى بينما الفئة التي ترفض استخدام العنف تشير إلى تفضيل الحلول السلمية والتفاوضية لتحقيق التغيير.

عند إدخال متغير الحالة الاجتماعية للوالدين، نلاحظ أن نسبة كبيرة من المبحوثين الذين يعتبرون العنف وسيلة للاحتجاج ووالديهم يعيشان معا تعادل نسبة الذين لا يعتبرون العنف وسيلة للاحتجاج. بينما النسبة الأقل ترى العنف كوسيلة أحيانا ويعيش والديهم معا .

فعليه يمكن القول أن الاستقرار الأسري لا يعني بالضرورة بيئة خالية من التوتر أو النزاعات، وقد تكون هناك عوامل أخرى في الطفولة تؤثر على موقف الفرد من استخدام العنف وهذه النتائج تعكس تعقيد العلاقة بين البيئة الأسرية ومواقف التلاميذ تجاه العنف كوسيلة للاحتجاج. بالرغم من الاستقرار الأسري الذي يمكن أن يوفر بيئة داعمة، فإن مواقف الأفراد تجاه العنف تتأثر بعوامل متعددة ومعقدة، بما في ذلك التجارب الشخصية، التأثيرات الثقافية، والوضع الاجتماعي والسياسي الأوسع لقد تباينت المواقف بين المبحوثين حيث يشير إلى ضرورة فهم أعمق للعوامل التي تدفع الأفراد لتبني أو رفض العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج، وكيف يمكن للمجتمع التعامل مع هذه القضايا بشكل فعال لتحقيق التغيير بطرق سلمية ومستدامة.

الجدول رقم 10 : علاقة التفرقة بين الاخوة بالعنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبيرعن التفرقة بين للاحتجاج الاخوة	نعم لرد الثأر		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	3	60%	2	40%	0	00%	5	100%
لا	16	45.7%	14	40%	5	14.3%	35	100%
المجموع	19	47.5%	16	40%	5	12.5%	40	100%

من خلال الجدول المبين أعلاه أن الاتجاه العام يوضح 47.5% من المبحوثين الذين يعتبرون ان العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج ، أما المبحوثين الذين لا يعتبرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج تقدر بنسبة 40% بينما التجاه الآخر للذين يعتبرون أحيانا العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج يقدر بنسبة 12.5%.

و عند ادخال متغير التفرقة بين الاخوة من طرف الوالدين على هذا الأخير يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يعتبرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج و هناك تفرقة بين الاخوة بنسبة تقدر ب 60% مقابل الذين لا يفرقون بين الاخوة بنسبة 45.7% .

في حين نرى أن الذين يعتبرون أحيانا العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج و ليس هناك تفرقة بين الاخوة بنسبة 14.3% مقابل 00% لتفرقة الوالدين بين الاخوة.

تشير النتائج إلى أن ما يقارب نصف المبحوثين يرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج. هذا يشير إلى وجود قناعة بين شريحة كبيرة من الأفراد بأن العنف يمكن أن يكون وسيلة فعالة للتعبير عن الغضب أو لتحقيق مطالبهم. في المقابل، هناك نسبة كبيرة من المبحوثين ترفض العنف كوسيلة للاحتجاج، مما يعكس تفضيلهم لأساليب أخرى لتحقيق التغيير.أما بنسبة صغيرة التي تعتبر العنف كوسيلة للاحتجاج أحيانا تعكس موقفاً مترددا يتوقف على الظروف والسياقات المحددة.

التفرقة بين الإخوة من قبل الوالدين يمكن أن تخلق بيئة مليئة بالتوتر والصراع داخل الأسرة، مما يؤدي إلى تعزيز مشاعر الغضب والاستياء التي قد تتجسد في السلوك العدواني

في المقابل، نجد أن الذين يرون العنف كوسيلة للاحتجاج أحيانا أو لا يرونه كوسيلة على الإطلاق يكونون في الغالب من أسر لا توجد فيها تفرقة بين الإخوة. هذا يشير إلى أن المعاملة العادلة داخل الأسرة تلعب دورا في تقليل ميول الأفراد نحو استخدام العنف.

الجدول رقم 11 : علاقة الصعوبة في التواصل باعتبار وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج / الصعوبة في التواصل	نعم لرد الثأر		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
دائما	2	40%	1	20%	2	40%	5	100%
أحيانا	8	57.1%	4	28.6%	2	14.3%	14	100%
أبدا	9	42.9%	11	52.4%	1	4.8%	21	100%
المجموع	19	47.5%	16	40%	5	12.5%	40	100%

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام يوضح بأن 47.5% من المبحوثين الذين يعتبرون العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج ، مقابل لنسبة أقل قدرت ب12.5% للذين يعتبرون في بعض الأحيان يعتبر العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج.

وعند إدخالنا لمتغير صعوبة في تواصل مع الوالدين يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يعتبرون العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج ولرد الثأر ويعانون أحيانا في صعوبة في التواصل مع والديهم بالنسبة 57.1% ويدعمها فئة المبحوثين الذين لا يعانون من صعوبة التواصل مع والديهم بالنسبة 42.9%.

في حينا نجد الاتجاه الآخر للمبحوثين الذين يعتبرون العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان ويعانون من صعوبة التواصل مع والديهم بالنسبة 40% ويدعمها فئة المبحوثين الذين لا يعانون من الصعوبة في التواصل مع والديهم بنسبة أقل و التي تقدر ب 4.8%.

من خلال النتائج المقدمة في الدراسة، يظهر أن هناك علاقة واضحة بين مفهوم استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج وبين صعوبة التواصل مع الوالدين. الأفراد الذين ينظرون إلى العنف على أنه وسيلة للتعبير عن الاحتجاج يبدو أنهم يواجهون تحديات أكبر في التفاهم والتواصل مع أفراد عائلتهم. فيمكن تفسير هذا التفاعل بأن الاعتماد على العنف كوسيلة للتعبير يمكن أن يؤثر سلبا على العلاقات الأسرية، حيث يزيد من الاحتمالات لحدوث صراعات وصعوبات في التواصل وفهم الآخرين. بالمقابل، الأفراد الذين لا ينظرون إلى العنف كوسيلة رئيسية للتعبير عن الاحتجاج قد يكون لديهم تواصل أفضل مع أفراد عائلتهم، مما يعكس فهما أعمق وقدرة أكبر على حل النزاعات بطرق أكثر بناءة.

الجدول رقم 12 : علاقة النصح بالاعتداء باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج / النصح بالإعتداء	نعم لرد الثأر		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	10	62.5%	4	25%	2	12.5%	16	100%
لا	9	37.5%	12	50%	3	12.5%	24	100%
المجموع	19	47.5%	16	40%	5	12.5%	40	100%

من خلال الجدول المبين أعلاه أن الاتجاه العام يوضح نسبة 47.5% للمبحوثين الذين يعتبرون أن العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج ن بينما الاتجاه الآخر يبين نسبة أقل التي تقدر ب 12.5% للذين يعتبرون أحيانا العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج .

و عند ادخال متغير النصح على الاعتداء من طرف الوالدين على هذا الأخير يتضح أن نسبة المبحوثين الذين يعتبرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج و ينصحون بالاعتداء على من يعتدي عليهم بنسبة 62.5% مقابل نسبة 37.5% للذين لا ينصحون بالاعتداء على من يعتدي عليهم .

في حين نجد أن الذين لا يعتبرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج و لا ينصحون بالاعتداء على من يعتدي عليهم من طرف الوالدين بنسبة 50% مقابل الذين ينصحون من طرف الوالدين على الاعتداء على من يعتدي عليهم بنسبة تقدر 25%.

الجدول يوضح اتجاهين رئيسيين في مواقف المبحوثين تجاه العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج. الاتجاه الأول يشير إلى أن ما يقارب نصف المبحوثين يعتبرون العنف وسيلة مشروعة للتعبير عن الاحتجاج، بينما الاتجاه الثاني يعكس نسبة أقل بكثير من المبحوثين

الذين يرون أن العنف يمكن أن يكون أحيانًا وسيلة للتعبير عن الاحتجاج.عند تحليل تأثير النصح من قبل الوالدين فيما يتعلق بالاعتداء، يظهر أن المبحوثين الذين يرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج غالبًا ما يتلقون نصيحة بالاعتداء على من يعتدي عليهم فهذا يبرز دور النصح الوالدي في تشكيل مواقف الأفراد تجاه استخدام العنف كأداة احتجاجية، حيث يبدو أن النصيحة بالاعتداء تعزز من هذه المواقف.بالمقابل، بين المبحوثين الذين لا يعتبرون العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج، نجد تباينًا في النصح الوالدي إذ أن نصف هؤلاء المبحوثين لا يتلقون نصيحة بالاعتداء على من يعتدي عليهم، مما يشير إلى وجود توجه تربوي مختلف يعزز من موقفهم الرافض للعنف. أما الربع الآخر منهم، فيتلقون نصيحة بالاعتداء على من يعتدي عليهم، مما قد يعكس تناقضًا بين القيم الشخصية والتوجيهات الوالدية.هذه النتائج تفتح الباب لمناقشة أوسع حول دور الأسرة في تشكيل المواقف تجاه العنف، وأهمية التوجيه الوالدي في تعزيز أو تقليل استخدام العنف كوسيلة للاحتجاج. يمكن القول أن البيئة الأسرية والنصائح التي يتلقاها الأفراد من والديهم تلعب دورا محوريا في تشكيل رؤيتهم للعنف وكيفية التعامل معه في سياق الاحتجاجات والصراعات.

استنتاج الفرضية الأولى : التأثير البيئة الأسرية في حدوث العنف لدى التلاميذ في في الوسط المدرسي

من خلال كل القراءات الإحصائية والنتائج التي توصلنا إليها بعد عرضنا لمختلف الجداول والتطرق لمختلف المتغيرات لقد توصلنا إلى أن البيئة الأسرية تؤثر على سلوك التلاميذ فهذا ما وضحته إجابة المبحوثين كما نستعين بالجدول رقم 07 الذي يوضح أن الأوضاع الأسرية تؤثر بشكل كبير على سلوك التلاميذ ولكل من الحالات الإجتماعية لوالدي المبحوثين سواءا كانوا منفصلين أو لا و قد بلغت النسبة 87.5%.وعليه يمكن القول أن تأثير الأوضاع الأسرية ليس شرط أن يكون الوالدين منفصلين حيث نجد الكثير من العائلات تتعرض

للتصدع والتدهور رغم أنهم يعيشان تحت سقف واحد ودائما الأطفال هم الضحايا ويمكن القول أن الأسرة التي تعاني من توترات مستمرة أو صراعات داخلية قد يتعرض الأطفال والمراهقين للنقص في الرعاية العاطفية والتوجيه الإيجابي مما يزيد من احتمالية التطوع سلوكيات عدائية أو الهروب من المسؤوليات الاجتماعية.

فأثناء التعليق على نتائج الجدول رقم 11 يتضح لنا أن الأوضاع الأسرية لها تأثير كبير على سلوك التلميذ وكما تم ربطه بالنصح بالاعتداء حيث نلاحظ تباينا مثيرا للاهتمام ولقد بلغت نسبته ب87.5% من المبحوثين الذين يؤكدون بأن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلميذ موزعون بالتساوي بين من ينصح بالاعتداء ومن لا ينصح بذلك فهذا التوزيع المتعادل يشير إلى أن العوامل التي تؤثر على النصح بالاعتداء قد تكون مستقلة نسبيا عن الرأي حول تأثير الاوضاع الاسرية قد يكون شخص ما مقتنعا بأن الاوضاع الاسرية تؤثر على سلوك الفرد ولكنه لا ينصح بالاعتداء لأنه يعتقد الرد على العدوان بالعنف يتعارض مع قيمه الشخصية بينما نجد شخص آخر قد يكون تعرض في طفولته لنفس الموقف ويرى أن الدفاع عن النفس بالاعتداء بغض النظر عن رأيه في تأثير الأوضاع الأسرية.

من خلال الجدول رقم 14 نجد أن هناك علاقة بين التفرقة بين الأخوة من تعرف الوالدين وتبني العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج حيث بلغت النسبة 60%. فيمكن تفسير ذلك أن الاختلاف من حيث المعاملة أو التمييز بين الأبناء قد يولد شعورا بالظلم مما يدفعهم للجوء إلى العنف كطريقة للتعبير عن مشاعرهم وبالمقابل من خلال ما تبين لنا من خلال النتائج يتضح أن النسبة أقل المبحوثين الذين لا يعانون من مشكلة التفرقة بين الأخوة ولكن يعتبرون بأن العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج فهذا يدل على أن العدالة والمساواة بين الاخوة من حيث معاملة الوالدين يقلل من النزاعات العدوانية.

من خلال ما توصلنا اليه بعد تحليل و مناقشة للفرضية الاولى توصلنا الى ان المشاكل الاسرية تؤثر سلبا على سلوك التلاميذ و ذلك يعود الى طبيعة الاسرة التي نشأ فيها الطفل.

تحليل و مناقشة الفرضية الثانية :

جماعة الرفاق و دورها في ظهور حالات العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط.

الجدول رقم 13: علاقة قضاء الوقت مع الاصدقاء برد فعل التلاميذ

في حالة ما صرخ عليك الاستاذ / قضاء الوقت مع الاصدقاء	الشتم		تخريب الممتلكات		لا شيئ		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	النسبة	
نعم	19	95%	0	00%	1	5%	20	100%
	18	90%	1	% 5	1	5%	20	100%
المجموع	37	92.5%	1	2.5%	2	5%	40	100%

من خلال الاتجاه العام لهذا جدول الذي يوضح بأن 92.5% من المبحوثين الذين كان رد فعلهم بشتم الاستاذ وبنسبة أقل قدرت ب 2.5% للمبحوثين الذين تكون رد فعلهم في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ بتخريب ممتلكاته.

وعند إدخال متغير قضاء الوقت أكثر مع الأصدقاء على هذا الأخير يتضح أن نسبة المبحوثين الذين تكون لديهم أي رد فعلهم بشتم الأستاذ يحبون القضاء الوقت أكثر مع أصدقائهم بنسبة تقدر 95% بالنسبة للذين لا يحبون القضاء مع الأصدقاء يقدر بنسبة 90%.

في حين نجد الذين رد فعلهم بتخريب الممتلكات في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ و لا يحبون قضاء الوقت مع أصدقائهم بنسبة 5% بينما الذين يحبون قضاء الوقت مع أصدقائهم يقدر بنسبة 00%.

ان أغلبية المبحوثين ل لديهم ردود أفعال سلبية عندما صرخ عليهم الأستاذ. فهذا يشير إلى درجة من عدم التقبل أو الامتثال للسلطة في البيئة التعليمية كما يمكن أن يكون هذا ناتجا عن عدم احترام للأستاذ أو الخوف من العواقب. بينما نجد نسبة صغيرة جدا من المبحوثين ردوا على صراخ الأستاذ بتخريب الممتلكات فهذا السلوك العدواني قد يشير إلى الضغوطات أو تحديات سلوكية نابعة من مشاكل نفسية أو اجتماعية.

الجدول رقم14: علاقة تجربة التدخين و المخدرات برد فعل التلاميذ

حالة في ما صرخ عليك الأستاذ / تجربة التدخين	الشتم		تخريب الممتلكات		لا شيئ		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	0	%00	0	%00	1	%100	1	%100
لا	37	%94.9	1	%2.6	1	%2.6	39	%100
المجموع	37	%92.5	1	%2.5	2	%5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح بأن 92.5% من المبحوثين الذين تكون رد فعلهم بشتم الاستاذ ،وبنسبة أقل للمبحوثين الذين تكون لديهم رد فعل بتخريب الممتلكات في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ والتي تقدر ب2.5 %.

وعند إدخال متغير تجربة التدخين والمخدرات من طرف الأصدقاء على هذا الأخير يتضح أن نسبة المبحوثين الذين تكون لديهم رد فعل بشتم الاستاذ ولم يقومون بتجربة المخدرات والتدخين بنسبة 94.9%، بينما المبحوثين الذين قاموا بتجربة المخدرات والتدخين تقدر ب00%.

في حين نجد المبحوثين الذين تكون لديهم رد فعلهم بتخريب الممتلكات في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ ولم يقوموا بتجربة المخدرات و التدخين يقدر بنسبة 2.6% بينما الذين قاموا بتجربة المخدرات و التدخين بنسبة 00%.

من خلال القراءة الاحصائية أن معظم التلاميذ يميلون شتم الاستاذ عند تعرضهم للصراخ في حين ان نسبة اقل منهم تكون رد فعلهم بتخريب الممتلكات .فعليه تشير النتائج أن الذين لم يجربوا التدخين و المخدرات يميلون الى التعبير عن غضبهم بشكل مباشر بينما الذين قاموا بتجربة التدخين و المخدرات لم يظهروا هذا النوع من السلوك .

الجدول رقم 15 : علاقة تأثير الأصدقاء بردة فعل التلاميذ

في حالة ما صرخ عليك الاستاذ / تأثير الاصدقاء	الشتم		تخريب الممتلكات		لا شيئ		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
موافق	16	%94.1	0	%00	1	%5.9	17	%100
غير موافق	21	%91.3	1	%4.1	1	%4.3	23	%100
المجموع	37	%92.5	1	%2.5	2	%5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح المبحوثين الذين تكون لديهم رد فعل بشتم الاستاذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ بالنسبة 92.5% ، وحيث قدرت النسبة للذين لم تكن لديهم رد فعل بنسبة 5%.

وعند إدخالنا لمتغير تأثير الأصدقاء على سلوك التلميذ يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين تكون رد فعلهم بشتم الاستاذ ويوافقون بأن الأصدقاء يؤثرون على سلوك التلميذ بنسبة 94.1%، مقابل نسبة 91.3 % للذين لم يوافقون بأن الأصدقاء يؤثرون على سلوك التلميذ.

في حين نجد الذين لم تكن لديهم رد فعل في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ ولا يوافقون بأن الأصدقاء يؤثرون على سلوك التلميذ بنسبة 5.9% أما الذين يوافقون بأن على الأصدقاء يؤثرون على سلوك التلميذ بنسبة 4.3%.

تشير البيانات إلى أن وجود رد فعل لدى معظم المبحوثين عند صراخ الأستاذ عليهم بالمقابل، يظهر أن اغلبيتهم يكون لديهم رد فعل عدواني ضد الاستاذ، مما يوحي بوجود ضغوط نفسية أو بيئية مؤثرة. أما فيما يخص تأثير الأصدقاء يكشف أن الذين يؤمنون بتأثير الأصدقاء على سلوك التلاميذ يميلون أكثر إلى التصرف بعدوانية. في حين أن هؤلاء الذين يعتقدون بأن الأصدقاء ليس لهم تأثير، يظهرون قدراً أقل و لكن ردود افعالهم من حيث المعاملة كانت سيئة وبالتالي،يمكن القول أن البيئة التربوية التي تدعم العلاقات الاجتماعية الصحية والسياسات التعليمية التي تركز على الدعم النفسي والاجتماعي يمكن أن تساهم في تقليل السلوكيات السلبية وتطوير بيئة تعليمية أكثر استقرارا وأمانا.

الجدول رقم16: علاقة قضاء الوقت مع الأصدقاء بتأثير الأوضاع الأسرية

تأثير الاوضاع الاسرية / قضاء الوقت مع الاصدقاء	نعم		لا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	19	%95	1	%5	20	%100
لا	16	%80	4	%20	20	%100
المجموع	35	%87.5	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح فئة المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلميذ بنسبة 87.5% ، أما الذين يرون بأن الأوضاع الأسرية التي تؤثر على سلوك ال تلمين تقدر ب12.5%.

وعند إدخالنا لمتغير قضاء الوقت مع الأصدقاء يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يعون بأن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلميذ والذين يحبون قضاء الوقت أكثر مع أصدقائهم يقدر بنسبة 95% بينما الذين لا يحبون قضاء الوقت مع الأصدقاء بنسبة 80%.

في حين نجد الذين يرون بأن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلميذ ولا يحبون قضاء الوقت مع الأصدقاء بالنسبة 20% مقابل الذين يحبون قضاء الوقت أكثر مع الأصدقاء بنسبة 5%.

تشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن الأوضاع الأسرية تؤثر بشكل كبير على سلوك التلميذ و هذه النتيجة تدل على وعي واسع بتأثير البيئة الأسرية على تطوير السلوكيات والأنماط السلوكية لدى التلاميذ. فالأوضاع الأسرية تشمل جوانب متعددة مثل الاستقرار العاطفي، والدعم النفسي، والمستوى الاقتصادي، والتي تلعب جميعها دوراً محورياً في تشكيل سلوك الأطفال والمراهقين.

من ناحية أخرى، أن الفئة التي لا تعتقد أن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلميذ وتفضل قضاء الوقت بمفردها تعبر عن نسبة أقل. هذه الفئة قد تعكس وجهات نظر مختلفة حول مصادر التأثير على السلوك، أو قد تكون أقل تأثرا بالعوامل الأسرية ، إذا يظهر لنا أن الأوضاع الأسرية تعتبر من العوامل الرئيسية المؤثرة على سلوك التلميذ، حيث تؤدي العلاقات الأسرية المستقرة والداعمة إلى سلوكيات أكثر إيجابية فنفس الشيئ بالنسبة للأصدقاء يلعبون دورا مهما في توفير الدعم اللازم الذي يساعد التلاميذ في التكيف مع التحديات الأسرية.

الجدول رقم17: علاقة تجربة التدخين و المخدرات بتأثير الأوضاع الأسرية

تأثير الاوضاع الاسرية / تجربة التدخين	نعم		لا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	1	%100	0	%00	1	%100
لا	34	%87.2	5	%12.8	39	%100
المجموع	35	%87.5	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح تأثير الأوضاع الأسرية من طرف المبحوثين والذي يقدر بالنسبة 87.5%، وبالنسبة أقل قدرت ب12.5% للذين يرون أن لا تؤثر الأوضاع الأسرية على سلوك التلميذ.

وعند إدخال متغير تجربة المخدرات والتدخين يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يوافقون الرأي بأن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلميذ وقاموا بتجربة التدخين والمخدرات بنسبة 100% بينما الذين يا عون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلميذ ولم يقوموا بتجربة التدخين والمخدرات بنسبة 87.2%.

في حين نجد المبحوثين الذين يتضح ون بأن الأوضاع الأسرية التي تؤثر على سلوك التلميذ ولم يقوموا بتجربة التدخين والمخدرات بالنسبة 10.8% مقابل 0% للذين قاموا بتجربة المخدرات والتدخين.

الجدول رقم18 : علاقة تأثير الأصدقاء بتأثير الأوضاع الأسرية

تأثير الاوضاع الاسرية / تاثير الاصدقاء	نعم		لا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	16	%94.1	1	%5.9	17	%100
لا	19	%82.6	4	%17.4	23	%100
المجموع	35	%87.5	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح فئة المبحوثين الذين يرون بأن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلميذ بنسبة قدر 87.5% ، مقابل نسبة 12.5% للذين يعون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلميذ.

وعند إدخال متغير تأثير الأصدقاء على سلوكه الآخرين لقد يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلميذ والذين يؤكدون بأن الأصدقاء يؤثرون على سلوك الآخرين بنسبة 94.1% مقابل الذين يرون بأن للأوضاع الأسرية تأثير على سلوك التلميذ ولا يوافقون على الرأي بأن الأصدقاء يؤثرون على سلوك الآخرين بنسبة 82.6%.

في حين نجد الذين يعون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوكك تلميذ وأن الأصدقاء لا يؤثرون على سلوك الآخرين بنسبة 17.4% مقابل الذين يوافقون بأن الأصدقاء يؤثرون على سلوك الآخرين بنسبة 5.9%.

يظهر أن معظم المبحوثين يرون أن الأوضاع الأسرية لها تأثير كبير على سلوك التلميذ مما يعكس ذلك بالدور الأساسي الذي تلعبه الأسرة في تشكيل سلوك الأطفال. فالأوضاع الأسرية المستقرة والداعمة غالبا ما توفر بيئة آمنة تساعد في تنمية السلوكيات الإيجابية.

وعندما نأخذ بعين الاعتبارحول تأثير الأصدقاء، نجد أن غالبية المبحوثين الذين يؤمنون بتأثير الأسرة على سلوك التلميذ يرون أيضاً أن الأصدقاء لهم تأثير مهم على سلوك الآخرين فهذا يشير إلى فهم شامل للعوامل الاجتماعية المختلفة التي تؤثر على السلوك، حيث يتم إدراك أن الدعم الاجتماعي من الأصدقاء يمكن أن يكون مكملا للدعم الأسري.

و من جهة أخرى نجد الفئة التي لا تعتقد بتأثير الأوضاع الأسرية على السلوك وتعترف بأهمية تأثير الأصدقاء تمثل نسبة صغيرة فهؤلاء قد يعكسون رؤية مختلفة بأن العلاقات الاجتماعية خارج الأسرة تلعب دوراً كبيرا في تشكيل السلوك.

الجدول رقم19: علاقة قضاء الوقت مع الأصدقاء باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج / قضاء الوقت مع الاصدقاء	نعم		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	9	%45	9	%45	2	%10	20	%100
لا	10	%50	7	%35	3	%15	20	%100
المجموع	19	%47.5	16	%40	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح بأن 47.5% للمبحوثين الذين يرون أن العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج ،وبنسبة 12.5% للذين يعون أن العنف يعتبر في بعض الأحيان كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج.

وعند إدخال متغير قضاء الوقت مع الاصدقاء يتضح لنا أن نيبة المبحوثين الذين يرون أن العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج ولا يحبون قضاء الوقت مع أصدقائهم بنسبة 50 % ، بينما يدعمها فئة المبحوثين الذين يحبون قضاء الوقت مع الأصدقاء بنسبة 25% .

في حين نجد أن الذين يعتبرون في بعض الأحيان أن العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج و لا يخبون قضاء الوقت مع الاصدقاء بنسبة 15% بينما يدعمها الذين بحبون قضاء الوقت مع الأصدقاء بنسبة 10 %.

النتائج الاحصائية التي تم تقديمها تكشف عن انقسام واضح في آراء الأفراد بشأن استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج. بينما معظم المبحوثين يرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج بشكل عام، تظهر النسبة الأقل لأولئك الذين يرون أن العنف قد يكون وسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان، فهذا التقسيم يعكس تنوع الآراء داخل المجتمع، مما يدل على عدم الاتفاق الشامل حول كيفية التعبير السلمي عن الاحتجاجات .

بالنظر إلى تأثير قضاء الوقت مع الأصدقاء نجد أن الأفراد الذين لا يحبون قضاء الوقت مع الأصدقاء يظهرون نسبة أعلى في رؤيتهم للعنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج، مقارنة بنسبة قليلة فقط من الأفراد الذين يحبون قضاء الوقت مع الأصدقاء فهذا التباين بين الآراء يمكن تفسيره عبر الديناميات الاجتماعية والنفسية، حيث إن التواصل الاجتماعي المحدود يمكن أن يزيد من ميل الأفراد نحو استخدام وسائل أقل سلمية في التعبير عن مشاعرهم ، فبالتالي يسلط الضوء على أهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل وجهات النظر

والسلوكيات الفردية، ويظهر كيفية تأثير العزلة الاجتماعية والتفاعل مع الأصدقاء على النظرة للاحتجاج واستخدام العنف كوسيلة للتعبير عن الرأي أو لرد الثأر.

الجدول رقم 20 : علاقة تجربة التدخين و المخدرات باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج / تجربة التدخين	نعم		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	1	%100	0	%00	0	%00	1	%100
لا	18	%46.2	16	%41	5	%12.8	39	%100
المجموع	19	%47.5	16	%40	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح بأن 47.5% من المبحوثين الذين يرون أن العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج وبالنسبة أقل قدرت ب12.5 % للذين يرون أن العنف يعتبر في بعض الأحيان كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج.

وعند إدخال متغير تجربة المخدرات و التدخين يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين بأن العنف وسيلة تعبير عن الاحتجاج وقاموا بتجربة التدخين والمخدرات بنسبة 100% ويدعمها المبحوثين الذين يرون أن العنف ليس وسيلة للتعبير عن الاحتجاج ولم يقوموا بتجربة المخدرات والتدخين بنسبة 46.2%.

في حين نجد المبحوثين الذين يرون أن العنف أحيانا يعتبر كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج و لم يققومون بتجربة المخدرات و التدخين بنسبة 12.8% ، و يدعمها فئة المبحوثين الذين قاموا بتجربة المخدرات و التدخين بنسبة 00%.

الأفراد الذين يرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج غالبا ما يعيشون في بيئات محبطة أو غير عادلة يشعرون فيها أن الوسائل التقليدية والسلمية لا تؤدي إلى التغيير المطلوب فهذه الفئة قد تكون متأثرة بعدة عوامل منها الإحباط الاجتماعي: يشعر هؤلاء الأفراد أن النظام الاجتماعي أو السياسي لا يستجيب لمطالبهم أو احتياجاتهم، مما يدفعهم إلى استخدام العنف كوسيلة للفت الانتباه أو الضغط لتحقيق مطالبهم و كذلك التنشئة الاجتماعية لها دور حيث قد يكونون نشأوا في بيئات تشجع على حل النزاعات بالعنف أو تعطي شرعية للعنف كوسيلة لتحقيق الأهداف.

فأما بالنسبة لتجربة المخدرات و التدخين تبين بنسبة قليلة جدا إذ الكثير من الشباب و المراهقين يسعون إلى حب الاكتشاف أو كما في نظرهم أنها من بين الوسائل لحل المشاكل و هذه العملية تعتبر كجزء من عملية البحث عن الهوية أو القيود الإجتماعية مما يندرج تحتها عدة عوامل كالتأثير البيئي أو بسبب ضغط الأقران أو عن عن طريق التقليد .

الجدول رقم 21: علاقة تأثير الأصدقاء باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبير / عن الاحتجاج تأثير الاصدقاء	نعم		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	10	%58.8	6	%35.3	1	%5.9	17	%100
لا	9	%39.1	10	%43.5	4	%17.4	23	%100
المجموع	19	%47.5	16	%40	5	%12.5	40	%100

من خلال الإتجاه العالم لهذا الجدول الذي يتضح بأن 47.5% للمبحوثين الذين يرون أن العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج ، مقابل الذين برون بأن العنف يمكن إعتباره أحيانا كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج بنسبة 12.5%.

و عند إدخال متغير تأثير الأصدقاء على سلوك التلميذ يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج و أن الاصدقاؤدء يؤثرون من حيث اليلوك بنسبة 58.8% ، و يظعمها فئة المبحوثين الذين يرون أن الاصطقاء لا يؤثرون من حيث السلوك بنسبة 39.1% .

في حين نجد أن الذين يعتبرون العنف في بعض الاحيان كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج و أن الاصدقاء لا يؤثرون على يلوك التلميذ بنسبة 17.4 % . يدعمها فئة المبحوثين الذين يرون أن الاصدقاء يؤثرون على سلوك الآخرين بنسبة أقل و التي قدرت ب 5.9%.

ثقافة العنف قد تكون متجذرة في بعض المجتمعات أو العائلات، مما يجعل الأفراد يرون العنف كأداة فعالة للتغيير فعليه نجد تأثير الأصدقاء يمكن أن يكون عاملا حاسما في تحديد ما إذا كان الأفراد يرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج .

فالأصدقاء الذين يتبنون العنف يمكن أن يشجعوا الآخرين على تبني نفس السلوك، سواء بشكل مباشر من خلال التشجيع أو بشكل غير مباشر من خلال تقديم نماذج يحتذى بها فالضغط الجماعي يمكن أن يكون قويا بشكل خاص في مراحل معينة من الحياة،مثل فترة المراهقة، حيث يسعى الأفراد للاندماج و القبول الإجتماعي.

بينما الفئة التي ترى العنف كوسيلة للتعبير في بعض الأحيان تظهر مرونة أكبر في مواقفها هؤلاء الأفراد قادرون على تقييم متى يكون العنف مناسبا كوسيلة للاحتجاج بناء على الظروف المحددة. و كذلك يمكن أن تتأثر أيضا بتجارب الأصدقاء، ولكن بدرجة أقل مما يعكس استقلالية نسبية في التفكير واتخاذ القرارات، فيمكن القول أن الأفراد الذين يعتبرون العنف كوسيلة للاحتجاج في بعض الأحيان يظهرون تنوعا في مواقفهم وسلوكياتهم بناء على الظروف عكس الفئة التي ترى العنف كوسيلة رئيسية للاحتجاج تميل إلى التأثر بشكل أكبر بالأصدقاء والبيئة الاجتماعية.

- **تحليل و مناقشة الفرضية الثانية :**

تأثير جماعة الرفاق في حدوث العنف لدى التلاميذ في الوسط المدرسي.

من خلال ما سبق وبعد ما تم تحليل الجدول المتعلقة بالفرضية الثانية التي تندرج تحت تأثير جماعة الرفاق في ظهور حالات العنف لدى التلاميذ في الوسط المدرسي فحسب ما توصلنا إليه في هذه الفرضية لقد اعتمدنا على بعض المتغيرات المتعلقة بموضوع الدراسة والذي يتمحور حول العنف المدرسي.

فبعد عارض مختلف الجداول نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين توضح أن الأوضاع الأسرية من بين العوامل المساهمة في حدوث العنف وكما تطرقنا إلى متغير آخر والذي هو اعتبار العنف كوسيلة للتعبير عني الاحتجاج وكانت أغلبية إجابات المبحوثين يوافقون الرأي بينما نجد نسبة كبيرة منهم للذين في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ يقومون بشتم الاستاذ .

في حين تطرقنا للجدول رقم 16 نجد أن معظم المبحوثين يؤمنون بتأثير الأوضاع الأسرية ويفضلون قضاء الوقت مع أقرانهم وهذا ما أكدته النتائج والتي بلغت بنسبة 95% فهذا يعني كل من الطرفين تؤثر بشكل كبير على التحكم في سلوك الفرد كما ساهمت لمثل هذه الأوضاع في التقليل من التفاعل الشخصي بين أفراد الأسرة هذا ما شاهدته التغيرات الاقتصادية والاجتماعية. بينما فئة المبحوثين الذين لا يفضلون قضاء الوقت مع أقرانهم ولكنهم دائما مع تأثير الأوضاع الأسرية حيث يمكن قضاء الوقت مع الأصدقاء فرصة لاكتشاف اهتمامات جديدة وتبادل الخبرات كما يمكن أن تكون فرصة للدخول في الانحرافات حيث هناك جماعات يتأثرون بصفات وسيطرة أقرانهم عليهم.

تم نرى في الجدول رقم 18 الذي هو بالتقريب متعادل مع الجدول رقم 16 إذ نجد أغلبيتهم يؤكدون أن الظروف الأسرية تلعب دورا مهم في تشكيل سلوك الأفراد مما يعكس ذلك العديد من العوامل التي تشكل تجربة الفرد وتأثيره على نموه بينما يؤكدون للمبحوثين بنسبة عالية حول تأثيرالأصدقاء على سلوكهم. سواء داخل المدرسة أو خارجها.

وفي الجدول رقم 19، 20، 21،الذي يبين كل من قضاء الوقت مع الأصدقاء وتجربة التدخين والمخدرات من طرف الأصدقاء وتأثير الأصدقاء على سلوك التلميذ،وعلاقته باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج نلاحظ من خلال جميع هذه المتغيرات أن أغلبية المبحوثين يعتبرون العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج لرد الثأر في حالة تعرضهم للإهانات وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم 25 أن المبحوثين يعتب عون العنف وسيلة مناسبة للاحتجاج والأصدقاء يؤثرون عليهم سلبا سواء داخل المدرسة أو خارجها فهذا يدل أن الأسرة كان مهمة في المجتمع وهي التي تؤدي بدورها في شتى المجالات.

من خلال النتائج التي توصلنا اليها نجد ان جماعة الرفاق تعتبر من بين الجماعات المسيطرة على الافراد مما تدفعهم في القيام بسلوكات غير سوية فهذا ما أثبتته نتائج هذه الفرضية .

تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة : البيئة المدرسية و دورها في ظهور العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط.

الجدول رقم 22: علاقة الرضا عن الدراسة برد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ

في حالة ما صرخ عليك الاستاذ / الرضا عن الدراسة	الشتم		تخريب الممتلكات		لا شيئ		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
راض	32	%94.1	1	%2.9	1	%2.9	34	%100
غير راض	5	%83.3	0	%00	1	%16.7	6	%100
المجموع	92.5	%92.5	1	%2.5	2	%16.7	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح بأن 92.5 من المبحوثين الذين تكون رد فعلهم بشتم الاستاذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ، وبنسبة أقل قدرت ب2.5% للذين تكون لديهم رد فعل بتخريب الممتلكات في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ.

و عند إدخال متغير الرضاية عن الدراسة يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين تكون رد فعلهم بشتم الاستاذ و راضيين عن دراستهم بنسبة 94.1% و يدعمها فئة المبحوثين الذين الغير الراضيين عن الدراسة بنسبة 83.3 %.

في حين يتضح لنا أن المبحوثين الذين تكون رد فعلهم بتخريب الممتلكات في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ و راضيين عن الدراسة بنسبة 2.9 % و يدعمها فئة المبحوثين الغير الراضيين عن الدراسة بنسبة 00%.

يظهر أن غالبية من التلاميذ يميلون إلى الرد بالشتم عندما يصرخ عليهم الأستاذ و

من ناحية أخرى، نجد أن فئة صغيرة من الطلاب تظهر ردود أفعال عنيفة مثل تخريب الممتلكات عند التعرض للصراخ فهذا السلوك يمكن تحليله من منظور الاضطرابات التربوية، حيث قد يعكس مشكلات أعمق تتعلق بالرضا عن الدراسة والشعور بالعدالة والاحترام داخل البيئة المدرسية. فالتلاميذ الذين يشعرون بعدم الرضا عن تجربتهم الدراسية قد يتجهون للتعبير عن إحباطهم بطرق غير بناءة.الفرق بين ردود الأفعال لدى الطلاب الراضين عن دراستهم وغير الراضين يشير إلى أن الشعور بالرضا والاستقرار العاطفي يلعب دورا كبيرا في كيفية تعامل الطلاب مع المواقف السلبية. الطلاب الراضون عن تجربتهم الدراسية قد يكون لديهم آليات أفضل للتعامل مع الضغوطات والإحباطات، بينما قد يعاني الطلاب غير الراضين من نقص في هذه الآليات مما يؤدي إلى سلوكيات عنيفة أو تخريبية.

الجدول رقم 23: علاقة الشعور بالملل داخل المدرسة برد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ

في حالة ما صرخ عليك الاستاذ / الشعور بالملل داخل المدرسة	الشتم		تخريب الممتلكات		لا شيئ		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	12	%85.7	0	%00	2	%14.3	14	%100
لا	25	%96.2	1	%3.8	0	%00	26	%100
المجموع	37	%92.5	1	%2.5	2	%5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح بأن 92.5 % للمبحوثين الذين تكون رد فعلهم بشتم الاستاذ ، و بنسبة 2.5 % للمبحوثين الذين تكون رد فعلهم بتخريب الممتلكات في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ .

و عند إدخال لمتغير الشعور بالملل داخل المدرسة يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين تكون لديهم رد فعل بشتم الاستاذ و لا يشعرون بالملل أثناء تواجدهم داخل المدرسة بنسبة 96.5 % و يدعمها فئة المبحوثين الذين يشعرون بالملل داخل المدرسة بنسبة 85.7% .

في حين نجد المبحوثين الذين تكون رد فعلهم بتخريب الممتلكات و لا يشعرون بالملل أثناء تواجدهم في المدرسة بنسبة 3.8 % و يدعمها فئة المبحوثين الذين يشعرون بالملل داخل المدرسة بنسبة 00%.

توضح أن معظم الطلاب يظهرون رد فعل عنيف عند تعرضهم للصراخ من قبل الأستاذ مما تشير إلى مستوى منخفض من الانضباط و عدم احترام السلطة التربوية في المدارس فهذا السلوك يعود إلى التنشئة الاجتماعية

من ناحية أخرى، يتضح أن عدد قليل من التلاميذ الذين يظهرون سلوكيات تخريبية عند تعرضهم للصراخ، وهو سلوك يمكن تفسيره بالمشاكل النفسية والاجتماعية التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ . و الذين لا يشعرون بالملل الا انهم تكون لديهم ردود افعال عنيفة ، مما يشير إلى أن البيئة التعليمية المحفزة تقلل من السلوكيات السلبية.

الجدول رقم 24: علاقة التلاميذ مع الأساتذة مع رد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ

في حالة ما صرخ عليك الاستاذ / علاقتك مع الاستاذ	الشتم		تخريب الممتلكات		لا شيئ		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
جيدة	19	%95	0	%00	1	%5	20	%100
عادية	18	%90	1	%5	1	%5	20	%100
المجموع	37	%92.5	1	%2.5	2	%5	40	%100

من خلال الاتجاه العام للجدول الذي يوضح بأن 92.5% للمبحوثين للذين تكون رد فعلهم بشتم الاستاذ ، و بنسبة أقل قدرت ب 2.5% للذين تكون رد فعلهم بتخريب الممتلكات .

و عند إدخال متغير العلاقة التي تجمع المبحوثين بين الأساتذة يتضح أن نسبة المبحوثين الذين تكون رد فعلهم بشتم الاستاذ و أن علاقتهم بين الأساتذة علاقة جيدة بنسبة 95 % و يدعمها فئة المبحوثين الذين تجمعهم علاقة عادية مع الأساتذة بنسبة 90% .

في حين نجد أن الذين رد فعلهم بتخريب الممتلكات في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ و علاقتهم مع الأساتذة علاقة عادية بنسبة 5% و يدعمها فئة المبحوثين الذين تجمعهم علاقة جيدة مع الأساتذة تقدر ب 00%.

يتضح أن التلاميذ الذين يتمتعون بعلاقات جيدة مع أساتذتهم ن و لكن اغلبيتهم يميلون إلى إظهار ردود افعال عنيفة. هذا يشير إلى أن العلاقات السلبية تساهم في خلق نظام اجتماعي غير سوي داخل المدرسة. ففي هذا السياق المدرسة تعمل كنظام اجتماعي متكامل يعتمد على الثقة والتعاون بين أعضائه.في حين نلاحظ أن التلاميذ الذين لديهم علاقات عادية مع أساتذتهم ويظهرون سلوكيات تخريبية عند تعرضهم للصراخ، يبرزون قضية الاندماج الاجتماعي العلاقة العادية قد تعني غياب الروابط الاجتماعية القوية، مما يؤدي إلى شعور بالاغتراب أو العزلة ففي هذه الحالة، يمكن تفسير السلوكيات التخريبية كوسيلة للتعبير عن رفض للنظام الاجتماعي القائم الذي لا يشعرون بأنهم جزء منه بشكل كامل فالبتالي هذه الإختلالات تقلل من أهمية الأدوار الاجتماعية للمعلمين كقادة اجتماعيين، حيث أنهم ليسوا مجرد ناقلين للمعرفة بل يلعبون دورا أساسيا في بناء الهوية الاجتماعية للطلاب وتعزيز شعورهم بالانتماء للمجتمع المدرسي.

الجدول رقم 25: علاقة معاملة الأستاذ برد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم

في حالة ما صرخ عليك الاستاذ / للأستاذ نفس المعاملة	الشتم		تخريب الممتلكات		لا شيئ		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	28	%96.6	0	%00	1	%3.4	29	%100
لا	9	%81.8	1	%9.1	1	%9.1	11	%100
المجموع	37	%92.5	1	%2.5	2	%5	40	%100

من خلال الاتجاه العام للجدول الذي يوضح بأن 92.5 % من المبحوثين الذين تكون لديهم رد فعل بشتم الاستاذ، و بنسبة أقل للذين تكون ردة فعلهم بتخريب الممتلكات بنسبة 2.5%.

و عند إدخال لمتغير للأستاذ نفس المعاملة مع الآخرين و على هذا الأخير يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين تكون لديهم رد فعلبشتم الاستاذ و يرون أن الأستاذ له نفس المعاملة مع جميع التلاميذ بنسبة 96.6% و يدعمها فئة المبحوثين الذين يرون أن الأستاذ لا يتعامل بنفس المعاملة مع التلاميذ بنسبة 81.8%.

في حين نرى أن نسبة المبحوثين الذين تكون رد فعلهم بتخريب الممتلكات و أن الأساتذة لا يتعاملون بنفس المعاملة مع التلاميذ بنسبة 9.1% و يدعمها فئة المبحوثين الذين يرون أن الأستاذ لا يتعامل بنفس المعاملة بين التلاميذ بنسبة00%.

يتضح أن اغلبية التلاميذ يظهرون ردود فعل سلبية عند تعرضهم للصراخ من قبل الأستاذ. يمكن التفسير بأن هؤلاء التلاميذ ربما يكونون قد اعتادوا على هذا النوع من السلوك او ربما اعتادوا على هذه السلوكات كوسيلة لرد الثأر بالنسبة اليهم .

نسبة صغيرة فقط من التلاميذ يلجأون إلى تخريب الممتلكات كردة فعل. يمكن تفسير ذلك على أنه محاولة من هؤلاء الطلاب للتعبير عن مشاعرهم بالغضب أو الظلم و الذي قد يكون نتيجة لشعورهم بعدم القدرة على التعبير عن مظالمهم بطرق أخرى، أو ربما بسبب عدم وجود قنوات تواصل فعالة مع الأساتذة أو الإدارة المدرسية.

الجدول رقم 26: علاقة طرد التلميذ برد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ

في حالة ما صرخ عليك / الاستاذ طرد التلميذ من القسم	الشتم		تخريب الممتلكات		لا شيئ		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	27	%90	1	%3.3	2	%6.7	30	%100
لا	10	%100	0	%00	0	%00	10	%100
المجموع	37	%92.5	1	%2.5	2	%5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح بأنه 92.5% للمبحوثين عن الذين تكون لديهم رد فعل بشتم الاستاذ وبنسبة أقل قدرت ب 2.5 % للمبحوثين الذين تكون رد فعلهم بتخريب الممتلكات في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ.

وعند إدخال متغير الأسلوب الذي يستعمله الأستاذ طرد التلميذ من القسم وعلى هذا الأخير يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين تكون لديهم أرد فعل بشتمه الاستاذ ولم يتم طردهم من القسم بنسبة 100% ويدعمها فئة المبحوثين الذين تم طردهم من القسم بنسبة 90%.

في حين نرى أن المبحوثين الذين رد فعلهم تخريب الممتلكات وتم طردهم من القسم تقدر بنسبة 3.3% ويدعمها فئة المبحوثين الذين لم يتم طردهم من القسم بنسبة 00%.

من خلال البيانات المقدمة أن غالبية الطلاب يميلون إلى عدم الامتثال والتقبل للسلطة المتمثلة في الأستاذ، وهو ما يعكس ثقافة اجتماعية ومن جهة أخرى، يظهر أن نسبة صغيرة من الطلاب تتجه إلى سلوكيات تخريبية كرد فعل على الاتهامات، مما يعكس شعورهم بالإحباط أو الغضب وعدم القدرة على التعبير عن مشاعرهم بطرق بناءة. عندما يتعرض الطلاب للطرد من القسم، يزداد احتمال تعبيرهم عن مشاعرهم بطرق سلبية، حيث يعزز الطرد الشعور بالإقصاء وعدم الانتماء، مما يدفع البعض للتصرف بطرق تمردية أو تخريبية. هذا يشير إلى أن الإجراءات التأديبية الصارمة قد تكون غير فعالة في ضبط السلوك بشكل دائم، وأن هناك حاجة لمراجعة هذه الإجراءات وفهم الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تؤثر على ردود فعل الطلاب لضمان بيئة تعليمية أكثر إيجابية وتوازنا.

الجدول رقم 27: علاقة الألفاظ الغير اللائقة من طرف الأستاذ برد فعل التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ

في حالة ما صرخ عليك الاستاذ / ألفاظ غير لائقة من طرف الاستاذ	الشتم		تخريب الممتلكات		لا شيئ		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	6	%66.7	1	%11.1	2	%22.2	9	%100
لا	31	%100	0	%00	0	%00	31	%100
المجموع	37	%92.5	1	%2.5	2	%5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح بأن 92.5% من المبحوثين الذين تكون لديهم رد فعل بشتم الاستاذ وبنسبة أقل والتي قدرت ب2.5% للمبحوثين عن الذين تكون ردة فعلهم بتخريب الممتلكات.

وعند إدخال متغير استخدام الأستاذ ألفاظ غير لائقة وعلى هذا الأخير يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين تكون لديهم رد فعل بشتم الاستاذ و عدم استخدام الأستاذ الألفاظ الغير اللائقة بنسبة 100% و يدعمها فئة المبحوثين الذين يرون ان الأستاذ يستخدم الألفاظ الغير عن اللائقة داخل القسم بنسبة 66.7%.

في حين مع أن نسبة المبحوثين الذين تكون رد فعلهم بتخريب الممتلكات واستخدام الأستاذ ألفاظ الغير اللائقة داخل القسم بالنسبة 11.1% ويدعمها فئة المبحوثين الذين يرون أن الأستاذ لا يستخدم الألفاظ الغير اللائقة داخل القسم بنسبة 00%.

أن غالبية التلاميذ يظهرون رد فعل عندما يصرخ عليهم الأستاذ، و ذلك استخدام العنف و الشتم كوسيلة للدفاع عن النفس. في المقابل، فإن نسبة صغيرة من التلاميذ تلجأ إلى سلوكيات تخريبية كرد فعل على استخدام الأستاذ للألفاظ غير اللائقة، مما يشير إلى وجود شعور بالإحباط والغضب تجاه الطريقة التي يتعامل بها الأستاذ. عند مقارنة ردود الفعل بناء على استخدام الألفاظ غير اللائقة، يتضح أن التلاميذ الذين يتعرضون لهذا السلوك من الأستاذ يميلون بشكل أكبر إلى التعبير عن استيائهم بطرق سلبية، بينما يبقى الطلاب الذين لا يتعرضون لمثل هذه الألفاظ أكثر هدوءا وامتثالا. هذه الديناميكيات تسلط الضوء على أهمية كيفية تعامل الأستاذ مع الطلاب وتأثير استخدام الألفاظ غير اللائقة على تفاعلهم

وسلوكهم داخل الصف، مما يشير إلى الحاجة لإعادة النظر في أساليب التواصل والتأديب لضمان بيئة تعليمية أكثر إيجابية.

الجدول رقم 28: علاقة الرضا عن الدراسة بتأثير الأوضاع الأسرية

تأثير الاوضاع الاسرية / الرضا عن الدراسة	نعم		لا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
راض	29	%85.3	5	%14.7	34	%100
غير راض	6	%100	0	%00	6	%100
المجموع	35	%87.5	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح أن 87.5% للمبحوثين الذين يعون أن للأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلاميذ مقابل نسبة 12.5% للمبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ.

وعند إدخال متغير الرضا عن الدراسة وعلى هذا الأخير يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلميذ غير راضيين عن الدراسة بنسبة 100% ويدعمها فئة المبحوثين الراضيين عن الدراسة بنسبة 85.3%.

في حين نرى أن المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلميذ والراضيين عن الدراسة بنسبة 14.7% ويدعمها فئة المبحوثين الغير الراضيين عن الدراسة بنسبة 00%

أن معظم الأفراد يدركون تأثير الأوضاع الأسرية على سلوك التلاميذ، مما يشير إلى وعي عام بالعلاقة بين البيئة المنزلية والتصرفات المدرسية. هذا الفهم يشمل أيضا تأثير الرضا عن الدراسة، حيث يظهر أن الذين يعتقدون بتأثير الأوضاع الأسرية غالبًا ما يكونون غير راضين عن دراستهم، مما يعكس احتمالية تأثير المشاكل الأسرية على تحصيلهم الأكاديمي ورضاهم عن العملية التعليمية. في المقابل، فإن قلة من المبحوثين يرون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ، وغالبية هؤلاء يكونون راضين عن دراستهم. هذه النتائج توضح أن الرضا عن الدراسة يرتبط بشكل كبير بإدراك تأثير الأوضاع الأسرية، مما يؤكد أهمية دعم البيئة الأسرية لتحسين الأداء والرضا الدراسي لدى التلاميذ.

الجدول رقم 29: علاقة الشعور بالراحة داخل المدرسة و تأثير الأوضاع الأسرية

تاثير الاوضاع الاسرية / الشعور بالراحة داخل المدرسة	نعم		لا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	20	%83.3	4	%16.7	24	%100
لا	15	%93.8	1	%6.3	16	%100
المجموع	35	%87.5	5	%12.5	40	%100

من خلال اتجاه العام هذا الجدول الذي يوضح بأن 87.5% من المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلاميذ، وبنسبة أقل 12.5% للمبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ.

وعند إدخال متغير الشعور بالراحة داخل المدرسة وعلى هذا الأخير يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلاميذ و لا يشعرون بالراحة داخل المدرسة بنسبة 93.8% ويدعمها فئة المبحوثين الذين يشعرون بالراحة داخل المدرسة بنسبة 83.3%.

في حين نجد أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلميذ ويشعرون بالراحة داخل المدرسة بنسبة 16.7% ويدعمها فئة المبحوثين الذين يشعرون بالراحة داخل المدرسة بنسبة 6.3%.

أن الغالبية العظمى من المبحوثين يعترفون بتأثير الأوضاع الأسرية على سلوك التلاميذ. هذا يعكس وعيًا عامًا بالعلاقة بين البيئة المنزلية والتصرفات المدرسية. عندما ننظر إلى

متغير الشعور بالراحة داخل المدرسة، نجد أن الذين يرون تأثير الأوضاع الأسرية يميلون إلى الشعور بعدم الراحة داخل المدرسة، مما يشير إلى أن المشاكل الأسرية قد تساهم في خلق بيئة مدرسية غير مريحة للتلاميذ. بالمقابل، نجد أن القلة الذين يرون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على السلوك يميلون إلى الشعور بالراحة داخل المدرسة، مما يوحي بأن استقرار البيئة الأسرية ينعكس إيجابًا على تجربة التلميذ داخل المدرسة. هذا الارتباط بين إدراك تأثير الأوضاع الأسرية والشعور بالراحة في المدرسة يبرز أهمية دعم الطلاب من خلال تحسين ظروفهم الأسرية وتعزيز بيئة مدرسية داعمة، مما قد يساهم في تحسين سلوكهم وراحتهم النفسية داخل الصفوف الدراسية. يعزز هذا التحليل الحاجة إلى تدخلات اجتماعية وتعليمية تهدف إلى توفير الدعم الأسري وتحسين المناخ المدرسي لضمان تجربة تعليمية إيجابية وشاملة للتلاميذ.

الجدول رقم 30 : علاقة الشعور بالملل داخل المدرسة و تأثير الأوضاع الأسرية

تأثير الاوضاع الاسرية / الشعور بالملل داخل المدرسة	نعم		لا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	14	%100	0	%00	14	%100
لا	21	%80.8	5	%19.2	26	%100
المجموع	35	%87.5	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح بأن 87.5% من المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلاميذ، وبنسبة أقل قدرت ب12.5 % للمبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ.

وعند إدخال متغير الشعور بالملل أثناء التواجد داخل المدرسة وعلى هذا الآخر يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين أن عن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلاميذ ويشعرون بالملل داخل المدرسة بنسبة 100% ويدعمها فئة المبحوثين الذين لا يشعرون بالملل داخل المدرسة بنسبة 80.8%.

في حين نجد أن نسبة المبحوثين الذين يعاون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ وعدم شعورهم بالملل داخل المدرسة بنسبة 19.2% ويدعمها فئة المبحوثين الذين يشعرون بالملل في المدرسة 00%.

يعكس الجدول وجود توافق عام بين المبحوثين حول تأثير الأوضاع الأسرية على سلوك التلاميذ، حيث الأغلبية العظمى منهم يؤكدون هذا التأثير. هذه النتيجة تشير إلى أهمية البيئة الأسرية في تشكيل سلوكيات وتوجهات التلاميذ داخل المدرسة. عند النظر إلى متغير الشعور بالملل أثناء التواجد في المدرسة، يتضح أن كل من يؤمنون بتأثير الأوضاع الأسرية يعبرون عن شعورهم بالملل داخل المدرسة، مما يدل على أن التلاميذ الذين يواجهون مشكلات أو ضغوطاً أسرية قد يكونون أقل تفاعلاً وتحفيزاً في البيئة المدرسية. من ناحية أخرى، المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ ينقسمون بين من يشعرون بالملل ومن لا يشعرون به، مع غلبة الفئة غير المتأثرة بالشعور بالملل. هذه التفاوتات تبرز كيف أن العوامل الأسرية قد تلعب دوراً كبيراً في التجربة التعليمية والعاطفية للتلاميذ، حيث يمكن أن تؤدي الظروف الأسرية الصعبة إلى تراجع الاهتمام والتحفيز الأكاديمي، وبالتالي زيادة الشعور بالملل داخل المدرسة. هذا التحليل السوسيولوجي يعكس العلاقة المعقدة بين البيئة الأسرية وسلوك التلاميذ واندماجهم في الحياة المدرسية.

الجدول رقم 31: علاقة التلاميذ مع الأساتذة و تأثير الأوضاع الأسرية

تأثير الوضاع الاسرية / علاقتك مع الأساتذة	نعم		لا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
جيدة	17	%85	3	%15	20	%100
عادية	18	%90	2	%10	20	%100
المجموع	35	%87.5	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام للجدول المبين أعلاه الذي يوضح بأن 87.5% للمبحوثين عن الذين يرون أن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلاميذ وبالنسبة أقل قدرت ب12.5% للمبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ.

وعند إدخال لم تغير العلاقة التي تجمع التلاميذ مع الأساتذة وعلى هذا الأخير يتضح لنا أن المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلاميذ والعلاقة التي تجمعهم بين الأساتذة علاقة عادية تقدر بنسبة 90% ويدعمها فئة المبحوثين الذين تجمعهم علاقة جيدة مع الأساتذة بالنسبة 85%.

في حين نجد أن المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ وتجمعهم علاقة جيدة مع الأساتذة تقدر بنسبة 15% ويدعمها فئة المبحوثين الذين تجمعهم العلاقة مع الأساتذة بعلاقة عادية بنسبة 10%.

عند النظر إلى تأثير العلاقة بين التلاميذ والأساتذة، نجد أن معظم المبحوثين الذين يرون تأثير الأوضاع الأسرية يعتبرون أن العلاقة بين التلاميذ والأساتذة علاقة عادية. هذا يعكس أن التلاميذ الذين يعانون من ظروف أسرية صعبة قد يجدون صعوبة في بناء علاقات قوية

أو إيجابية مع أساتذتهم. ومن المثير للاهتمام، أن هناك أيضاً نسبة كبيرة ممن يرون أن العلاقة جيدة، مما قد يشير إلى أن بعض التلاميذ، رغم الظروف الأسرية الصعبة، قد ينجحون في إقامة علاقات إيجابية مع الأساتذة، ربما كوسيلة للتعويض عن النقص العاطفي أو الدعم في البيت. على الجانب الآخر، القلة الذين يعتقدون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ يميلون إلى بناء علاقات جيدة مع الأساتذة، مما قد يعكس استقراراً نسبياً في بيئتهم الأسرية يسهم في تسهيل تفاعلهم الإيجابي مع الكادر التعليمي. هذه الفروقات تبرز الدور الحيوي الذي تلعبه الأسرة في تشكيل ديناميكيات التفاعل بين التلاميذ والأساتذة، وتأثيرها على جودة العلاقات التعليمية والنفسية داخل البيئة المدرسية.

الجدول رقم 32: علاقة معاملة الأستاذ بتأثير الأوضاع الأسرية

تأثير الاوضاع الاسرية / معاملة الاستاذ مع التلاميذ	نعم		لا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	25	%86.2	4	%13.8	29	%100
لا	10	%90.9	1	%9.1	11	%100
المجموع	35	%87.5	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام للجدول المبين أعلاه الذي يوضح بأن 87.5% للمبحوثين الذين يرون أن للأوضاع الأسرية تأثير على سلوك التلاميذ، وبالنسبة أقل تقدر ب12.5 للمبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية التي تؤثر على سلوك التلاميذ.

وعند إدخال متغير معاملة الأستاذ مع التلاميذ فعلى هذا الآخر يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يعون أن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلميذ و وأن الأستاذ ليس له نفس المعاملة مع التلاميذ بالنسبة 90.9% ويدعمها فئة المبحوثين الذين يرون أن الأستاذ له نفس المعاملة مع التلاميذ بنسبة 86.2%.

في حين نرى أن نسبة المبحوثين الذين أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ وأن الأستاذ له نفس المعاملة مع التلاميذ بنسبة 13.8% ويدعمها فئة المبحوثين الذين يؤكدون بأن الأستاذ ليس له نفس المعاملة مع التلاميذ بنسبة 9.1%

هذا الجدول يكشف عن رؤية قوية لدى المبحوثين بأن الأوضاع الأسرية تلعب دوراً مهماً في تشكيل سلوك التلاميذ. هؤلاء المبحوثين يرون أن هذا التأثير يمتد ليشمل تفاعل التلاميذ مع الأساتذة داخل الفصل. النسبة الكبيرة من المبحوثين الذين يعتقدون بتأثير الأوضاع الأسرية يلاحظون أيضاً أن الأساتذة لا يعاملون جميع التلاميذ بنفس الطريقة، مما قد يشير إلى أن التلاميذ الذين يعانون من مشاكل أسرية قد يتلقون معاملة مختلفة، ربما بسبب تصرفاتهم أو احتياجاتهم الخاصة. بالمقابل، هناك أيضاً نسبة كبيرة تعتقد أن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلاميذ ولكن الأساتذة يحاولون معاملة الجميع بنفس الأسلوب، مما يعكس جهود الأساتذة في تقديم معاملة عادلة رغم التحديات. على الجانب الآخر، الفئة الصغيرة التي ترى أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ تميل إلى الاعتقاد بأن الأساتذة يعاملون الجميع بنفس الطريقة. هذه الديناميكيات تعكس تعقيد التفاعل بين الأوضاع الأسرية وسلوك التلاميذ، وتأثيرها على كيفية معاملة الأساتذة للتلاميذ، حيث يمكن أن تؤدي المشاكل الأسرية إلى تباينات في المعاملة، سواء بشكل مقصود أو غير مقصود.

الجدول رقم 32: علاقة الطرد من طرف الأستاذ بتأثير الأوضاع الأسرية

تأثير الاوضاع الاسرية / الطرد من طرف الاستاذ	نعم		لا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	27	%90	3	%10	30	%100
لا	8	%80	2	%20	10	%100
المجموع	35	%87.5	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح بأن 87.5% من المبحوثين الذين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلاميذ وبالنسبة أقل قدرت ب12.5% من المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ .

وعند إدخال متغير الأسلوب الذي يستعمله الأستاذ فعلى الأخير يتضح لنا أن المبحوثين عن الذين يرون أن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلميذ أن الأستاذ يستعمل أسلوب الطرد بنسبة تقدر 90% ويدعمها فئة المبحوثين الذين يرون أن الأستاذ لا يستخدم أسلوب الطرد من القسمة بنسبة 80%.

بينما نجد أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلميذ وعدم استخدام أسلوب الطرد من طرف الأستاذ يقدر بنسبة 20% ويدعمها فئة المبحوثين الذين يرون أن الأستاذ يستخدم أسلوب الطرد من القسم بنسبة 10%.

هذا الجدول يكشف عن ارتباط قوي بين الأوضاع الأسرية وسلوك التلاميذ في المدرسة، وكيفية تفاعل الأساتذة مع هذه السلوكيات. الغالبية العظمى من المبحوثين يرون أن

الأوضاع الأسرية تؤثر بشكل كبير على سلوك التلاميذ، وهذا التأثير ينعكس في أسلوب تعامل الأساتذة معهم، حيث يميل الأساتذة إلى استخدام أسلوب الطرد كاستجابة لسلوكيات التلاميذ المتأثرة بالظروف الأسرية. هذه النتائج تعكس أن المشاكل الأسرية قد تدفع التلاميذ إلى تصرفات غير مرغوبة في المدرسة، مما يضطر الأساتذة إلى اللجوء إلى إجراءات تأديبية أكثر صرامة. بالمقابل، هناك نسبة أقل من المبحوثين الذين يعتقدون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ، ويرون أن الأساتذة لا يستخدمون أسلوب الطرد بشكل كبير، مما قد يعكس استقراراً نسبياً في سلوك التلاميذ القادمين من بيئات أسرية مستقرة. هذه الفروق تبرز الدور الحيوي للبيئة الأسرية في تشكيل سلوك التلاميذ، وتؤكد على أن التحديات الأسرية قد تتطلب من الأساتذة تبني أساليب تعامل متنوعة، تشمل أحياناً الإجراءات التأديبية، لمواجهة التأثيرات السلبية على سلوك التلاميذ.

الجدول رقم 33: علاقة أسلوب الضرب من طرف الأستاذ بتأثير الأوضاع الأسرية

تأثير الاوضاع الاسرية / أسلوب الضرب من طرف الأستاذ	نعم		لا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	15	%83.3	3	%16.7	18	%100
لا	20	%90.9	2	%9.1	22	%100
المجموع	35	%87.5	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح بأن 87.5% من المبحوثين الذين يرون أن الاوضاع الاسرية تؤثر على سلوك التلميذ ، و بنسبة أقل قدرت ب 12.5% للمبحوثين الذين يرون أن الاوضاع الاسرية لاتؤثر على سلوك التلميذ

و عند إدخال متغير الأسلوب الذي يعتمده الأستاذ و على هذا الأخير يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الاوضاع الاسرية تؤثر على سلوك التلميذ و لا يتعرضون للضرب كأسلوب يتخذه الأستاذ بنسبة 90.9% و يدعمها فئة المبحوثين الذين يتعرضون للضرب كأسلوب يتخذه الأستاذ بنسبة 83.3%.

في حين نجد الذين يرون أن الاوضاع الاسرية لاتؤثر و الضرب كأسلوب يتخذه الأستاذ في تشويش التلميذ بنسبة 16.7% و يدعمها فئة المبحوثين الذين يرون أن الأستاذ لا يستخدم الضرب كعقاب ضد التلميذ بنسبة 9.1%.

الجدول يشير بوضوح إلى أن معظم المبحوثين يعتقدون أن الأوضاع الأسرية تؤثر بشكل كبير على سلوك التلاميذ. هذه الفئة الكبيرة من المبحوثين ترى أن الأساتذة لا يلجؤون إلى استخدام الضرب كوسيلة تأديبية مع التلاميذ المتأثرين بظروف أسرية صعبة، مما يعكس تفهماً لحساسية وضع هؤلاء التلاميذ ومحاولة التعامل معهم بطرق أقل عنفاً وأكثر دعماً. في المقابل، نجد أن نسبة صغيرة من المبحوثين يرون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ، وهؤلاء يلاحظون أن الضرب يستخدم كوسيلة تأديبية في حالاتهم بشكل أكبر. هذا التباين يشير إلى أن التلاميذ الذين لا يتعرضون لمشكلات أسرية يُعتقد أنهم يمكن ضبط سلوكهم بوسائل تقليدية مثل الضرب. يعكس هذا التحليل تعقيد العلاقة بين البيئة الأسرية وسلوك التلاميذ والأساليب التأديبية المستخدمة من قبل الأساتذة. إذ يبدو أن الأساتذة يتجنبون استخدام الضرب مع التلاميذ الذين يعانون من مشاكل أسرية، ربما لوعيهم بأن تلك المشاكل تتطلب دعماً نفسياً وتربوياً خاصاً، في حين يتبعون أساليب أكثر تقليدية مع

التلاميذ من بيئات أسرية مستقرة. هذا يبرز أهمية النظر في الخلفية الأسرية للتلاميذ عند تصميم استراتيجيات التأديب لضمان بيئة تعليمية أكثر دعماً وفعالية.

الجدول رقم 34: علاقة الألفاظ الغير اللائقة من طرف الأستاذ بتأثير الأوضاع الأسرية

تأثير الاوضاع الاسرية / ألفاظ غير لائقة من طرف الاستاذ	نعم		لا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	8	%88.9	1	%11.1	9	%100
لا	27	%87.1	4	%12.9	31	%100
المجموع	35	%87.5	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح بأن 87.5% من المبحوثين الذين يرون أن الاوضاع الاسرية تؤثر على سلوك التلميذ، و بنسبة أقل قدرت ب 12.5% للمبحوثين الذين يرون أن الاوضاع الاسرية لاتؤثر على سلوك التلميذ.

و عند إدخال استخدام الاستاذ ألفاظ غير لائقة و على هذا الأخير يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الاوضاع الاسرية تؤثر على سلوك التلميذ و استخدام الأستاذ ألفاظ غبر لائقة بنسبة 88.9% و يدعمها فئة المبحوثين الذين يرون أن الاستاذ لا يستخدم ألفاظ غير لائقة داخل القسمبنسبة 87.1% .

في حين نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الاوضاع الاسرية لاتؤثر على سلوك التلميذ و عدم استخدام الاستاذ ألفاظ غير لائقة بنسبة 12.9 % و يدعمها فئة المبحوثين الذين رون أن الاستاذ يستخدم ألفاظ غير لائقة بنسبة 11.1%.

الأغلبية من المبحوثين يرون أن الظروف الأسرية تؤثر بشكل واضح على تصرفات التلاميذ داخل المدرسة. يظهر الجدول أيضاً أن استخدام الأساتذة لألفاظ غير لائقة مع التلاميذ الذين يتأثر سلوكهم بالأوضاع الأسرية يُعتبر شائعاً، مما يشير إلى أن التلاميذ الذين يعانون من مشاكل أسرية قد يواجهون ضغوطاً إضافية من قبل بعض الأساتذة. هذا الاستخدام للألفاظ غير اللائقة قد يكون تعبيراً عن إحباط الأساتذة من التعامل مع سلوكيات يصعب إدارتها أو فهمها، وهو ما يعكس نقصاً في استراتيجيات التعامل المناسبة مع هؤلاء التلاميذ.من ناحية أخرى، يرى المبحوثون الذين يعتقدون أن الأوضاع الأسرية لا تؤثر على سلوك التلاميذ أن استخدام الألفاظ غير اللائقة من قبل الأساتذة أقل شيوعاً. هذا التباين يشير إلى أن التلاميذ من خلفيات أسرية مستقرة قد يتلقون معاملة أكثر احتراماً وأقل عنفاً لفظياً، ربما لأن سلوكياتهم تعتبر أكثر استقراراً وأقل تحدياً.تحليل هذه الديناميكيات يبرز أهمية فهم الخلفية الأسرية للتلاميذ وتأثيرها على سلوكهم وكيفية تعامل الأساتذة معهم. الأوضاع الأسرية الصعبة يمكن أن تؤدي إلى سلوكيات معقدة تتطلب استجابات تربوية مدروسة، وليس مجرد عقاب لفظي. التعامل غير اللائق من قبل الأساتذة قد يزيد من تفاقم مشاكل التلاميذ بدلاً من مساعدتهم على تجاوزها. لذا، من الضروري تبني أساليب تعليمية تعتمد على التعاطف والفهم العميق لظروف التلاميذ، لتوفير بيئة تعليمية داعمة تعزز من تحسين سلوكياتهم وتخفف من آثار المشاكل الأسرية عليهم.

الجدول رقم 35: علاقة الرضا عن الدراسة باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبيرعن الاحتجاج / الرضا عن الدراسة	نعم		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
راض	16	%47.1	13	%38.2	5	%14.7	34	%100
غير راض	3	%50	3	%50	0	%00	6	%100
المجموع	19	%47.5	16	%40	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول المبين أعلاه نلاحظ بأن 47.5% من المبحوثين الذين يعتبون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج ، و بنسبة 12.5% من المبحوثين الين لا يعتبرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج .

فعند إدخال متغير الرضاية عن الدراسة يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يعتبرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج و غير راضيين عن الدراسة تقدر بنسبة 50% و يدعمها فئة المبحوثين الغير الراضيين عن الدراسة بنسبة 47.1%.

في حين نرى أن نسبة المبحوين الذين يعتبرون في بعض الأحيان أن العنف كوسيلة للتعبير عن الرأي و راضيين عن الدراسة قدرت ب 14.7% و يدعمها فئة المبحوثين الغير الراضيين عن الدراسة ب 00%.

الجدول يكشف عن وجود تباين كبير في آراء المبحوثين حول استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج، حيث إن جزءاً كبيراً منهم يرى في العنف وسيلة مشروعة للاحتجاج، بينما نسبة أقل ترفض هذا النهج. عند إدخال متغير الرضا عن الدراسة، نجد أن معظم

المبحوثين الذين يعتبرون العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج غير راضين عن دراستهم. هذا يشير إلى أن الشعور بعدم الرضا الأكاديمي قد يدفع الطلاب إلى تبني أساليب احتجاجية أكثر تطرفاً مثل العنف. من ناحية أخرى، هناك فئة صغيرة من المبحوثين الذين يرون العنف أحياناً كوسيلة للتعبير عن رأيهم ويبدون رضاهم عن دراستهم، مما يعكس تناقضاً في العلاقة بين الرضا الأكاديمي واستخدام العنف.هذه النتائج تبرز العلاقة المعقدة بين الرضا عن التعليم والسلوكيات الاحتجاجية بين الطلاب. يشير ذلك إلى أن عدم الرضا عن الدراسة قد يكون عاملاً محفزاً لظهور سلوكيات عنيفة كوسيلة للتعبير عن الإحباط والغضب من النظام التعليمي. من المهم أن يعترف النظام التعليمي بهذه العلاقة وأن يعمل على تحسين رضا الطلاب عن دراستهم من خلال تقديم بيئة تعليمية داعمة ومحفزة. تحسين جودة التعليم، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي، وتشجيع الحوار البناء كبدائل عن العنف يمكن أن يساعد في تقليل هذه السلوكيات الاحتجاجية المتطرفة، ويخلق بيئة أكثر إيجابية تشجع على التعبير السلمي والبناء عن الرأي.

الجدول رقم 36: علاقة الشعور بالراحة داخل المدرسة و اعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج / الشعور بالراحة في المدرسة	نعم		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	8	%33.3	14	%58.3	2	%8.3	24	%100
لا	11	%68.8	2	%12.5	3	%18.8	16	%100
المجموع	19	%47.5	16	%40	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول المبين أعلاه نلاحظ بأن 47.5% من المبحوثين الذين يعتبون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج ، و بنسبة 12.5% من المبحوثين الذين لا يعتبرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج .

و عند ادخال متغير الشعور بالراحة داخل المدرسة يتضح لنا أن تسبة المبحوثين الذين يعتبرون العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج و الشعور بالراحة في المدرسة 68.8% و يدعمها فئة المبحوثين الذين لايعتبرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج بنسبة 33.3%.

في حين نرى أن نسبة المبحوثين الذين يعتبرون العنف في بعض الأحيان كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج و عدم شعورهم بالراحة داخل المدرسة بنسبة 18.8 % و يدعمها فئة المبحوثين الذين يشعرون بالراحة داخل المدرسة بنسبة 8.3%.

يظهر لنا تباينا واضحا في مواقف المبحوثين تجاه استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج، وكيفية ارتباط هذا الموقف بالشعور بالراحة داخل المدرسة فنجد الجزء الأكبر من المبحوثين الذين يرون العنف كوسيلة للتعبير عن احتجاجهم يشعرون بالراحة داخل المدرسة، مما يعكس تناقضا ظاهريا حيث إن هؤلاء التلاميذ يجدون بيئة المدرسة مريحة بشكل ما، إلا أنهم يلجؤون إلى العنف كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم أو مطالبهم. هذا قد يشير إلى أن الشعور بالراحة داخل المدرسة لا يمنع بعض التلاميذ من استخدام العنف إذا شعروا أن طرق التعبير الأخرى غيرفعالة أو غير متاحة لهم.

في المقابل، هناك نسبة أقل بكثير من المبحوثين الذين لا يعتبرون العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج، وهؤلاء غالبا ما يشعرون بالراحة داخل المدرسة. هذا يعكس أن التلاميذ الذين يتجنبون العنف لديهم شعور أكبر بالأمان والاستقرار في البيئة المدرسية، وربما يجدون طرقا بديلة للتعبير عن آرائهم ومطالبهم.أما الفئة التي ترى العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج

في بعض الأحيان، فإن نسبة كبيرة منهم لا يشعرون بالراحة داخل المدرسة ، هذا يشير إلى أن الشعور بعدم الراحة وعدم الأمان يمكن أن يدفع التلاميذ إلى اللجوء إلى العنف كوسيلة للتعبير عن احتجاجهم. بينما الفئة الصغيرة التي تشعر بالراحة وتلجأ إلى العنف أحيانا تعكس حالة من التناقض بين الشعور بالراحة واستخدام العنف كوسيلة للتعبير.

الجدول رقم 37: علاقة الشعور بالملل داخل المدرسة باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج / الشعور بالملل في المدرسة	نعم		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	10	%71.4	2	%14.3	2	%14.3	14	%100
لا	9	%34.6	14	%53.8	3	%11.5	26	%100
المجموع	19	%47.5	16	%40	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام للجدول المبين أعلاه بأن 47.5من المبحوثين الذين يعون أن العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج ، وبالنسبة أقل ب12.5% منة المبحوثين الذين يرون أن العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان.

وعند إدخال متغير الشعور بالملل داخل المدرسة يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج وشعورهم بالملل داخل المدرسة بنسبة 71.4% ويدعمها فئة المبحوثين الذين لا يشعرون بالملل داخل المدرسة بنسبة 34.6%.

في حين نجد الاتجاه الآخر فئة المبحوثين الذين يعون أن العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان ويشعرون بالملل داخل المدرسة بنسبة 14.3% ويدعمها فئة المبحوثين الذين لا يشعرون بالملل داخل المدرسة بالنسبة 11.5%.

الجدول يكشف عن توجه واضح بين المبحوثين حول استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج، حيث أن غالبية الذين يرون العنف كوسيلة مشروعة للتعبير يعانون من الملل داخل المدرسة فيشير هذا إلى وجود علاقة قوية بين الشعور بالملل والتوجه نحو العنف كطريقة للتعبير عن الإحباط. أما التلاميذ الذين يشعرون بالملل في البيئة المدرسية قد يشعرون بأنهم غير محفزين وغير مدمجين في العملية التعليمية، مما يدفعهم للبحث عن طرق بديلة للتعبير عن تذمرهم، وأحيانا يتجسد هذا البحث في شكل سلوكيات عنيفة.

على الجانب الآخر، نسبة أقل من المبحوثين الذين يرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان يشيرون أيضا إلى شعورهم بالملل داخل المدرسة، ولكن هذه النسبة أقل بكثير مقارنة بالفئة الأولى. هذا يشير إلى أن التلاميذ الذين يعانون من الملل بشكل دوري وليس دائم قد يلجأون إلى العنف فقط كملاذ أخير أو في حالات معينة من الإحباط الشديد.من جهة أخرى، هناك فئة من المبحوثين الذين لا يشعرون بالملل داخل المدرسة ولا يرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج. هذا يعكس أن الشعور بالراحة والاندماج في البيئة المدرسية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على سلوك الطلاب، مما يقلل من احتمالية لجوئهم إلى العنف.

الجدول رقم 38: علاقة التلاميذ مع الأساتذة و اعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبير عن / علاقتك الاحتجاج مع الاساتذة	نعم		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	انسبة	ك	النسبة
جيدة	9	%45	9	%45	2	%10	20	%100
عادية	10	%50	7	%35	3	%15	20	%100
المجموع	19	%47.5	16	%40	5	%12.5	40	%40

من خلال الاتجاه العام للجدول المبين أعلاه الذي يوضح 47.5% من المبحوثين الذين يرون أن العنف وش للتعبير عن الاحتجاج مقابل نسبة المبحوثين الذين يعاون أن العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان بنسبة 12.5 بال100.

وعند إدخال متغير العلاقة التي تجمع تلاميذ بين الأساتذة يتضح لنا أن الفئات المبحوثين الذين يرون أن العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج وعلاقتهم بين الأساتذة هي علاقة عادية تقدر بنسبة 50% ويدعمها فئة المبحوثين الذين تربطهم علاقة جيدة مع الأساتذة بنسبة 45 %.

في حين نجد الاتجاه الآخر في فئة المبحوثين الذين يعون أن العنف س وسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان والعلاقة التي تربطهم بين الأساتذة هي علاقة عادية تقدر بنسبة 15% ويدعمها فئة المبحوثين الذين تربطهم علاقة جيدة مع الأساتذة بنسبة 10%.

يبرز وجود تباين في وجهات نظر المبحوثين حول استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج وعلاقته بنوعية العلاقة بين التلاميذ والأساتذة. هناك جزء كبير من المبحوثين الذين يرون أن العنف وسيلة مناسبة للاحتجاج، وهؤلاء يميلون إلى وصف علاقتهم بالأساتذة بأنها عادية، مما قد يعكس غياب التواصل الفعّال والدعم الكافي من قبل الأساتذة. بالإضافة إلى ذلك، هناك فئة معتبرة من هؤلاء المبحوثين ترتبط بعلاقة جيدة مع الأساتذة، مما يشير إلى أن بعض التلاميذ، رغم العلاقات الجيدة، يشعرون بأن العنف هو الطريقة الوحيدة للتعبير عن احتجاجاتهم، ربما بسبب الإحباط من النظام المدرسي أو القيود المفروضة على وسائل التعبير الأخرى.في المقابل، نجد أن نسبة أقل من المبحوثين الذين

يعتبرون العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان يرون أن علاقتهم بالأساتذة عادية أو جيدة. هذه الفئة تعكس ديناميكية مختلفة، حيث إن العلاقات الجيدة أو العادية قد تكون كافية لثنيهم عن استخدام العنف بشكل متكرر، ولكن ليس دائماً، مما يشير إلى أن التوترات قد تظهر في بعض الأحيان وتدفعهم نحو استخدام العنف كوسيلة للتعبير.هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية العلاقة بين التلاميذ والأساتذة في تشكيل سلوكيات الطلاب تجاه الاحتجاج. العلاقات العادية قد تكون غير كافية لتلبية احتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية، مما يدفعهم إلى استخدام العنف كوسيلة للاحتجاج. من الضروري أن يسعى النظام التعليمي إلى تعزيز العلاقات الإيجابية والمبنية على الثقة والدعم المتبادل بين التلاميذ والأساتذة. هذا يمكن تحقيقه من خلال تعزيز قنوات الاتصال المفتوحة، وتشجيع الحوار البناء، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي المناسب للطلاب، مما يقلل من لجوء الطلاب إلى العنف كوسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم ويساهم في خلق بيئة مدرسية أكثر استقراراً وإيجابية.

الجدول رقم39: علاقة معاملة الأستاذ باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج / معاملة الاستاذ مع الآخرين	نعم		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	13	%44.8	14	%48.3	2	%6.9	29	%100
لا	6	%54.5	2	%18.2	3	%27.3	11	%100
المجموع	19	%47.5	16	%40	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام للجدول المبين أعلاه الذي يوضح 47.5% من المبحوثين الذين يعون أن العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج وبالنسبة أقل ب12.5% من المبحوثين الذين يعتبرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان .

وعند إدخال متغير إن كان للأستاذ له نفس المعاملة مع التلاميذ الآخرين فيتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن العنف وسيلة لتعبير عن الاحتجاج وأن الأستاذ ليس له نفس المعاملة مع التلاميذ بنسبة تقدر 54.5% ويدعمها فئة المبحوثين الذين يعون أن الأستاذ له نفس المعاملة مع التلاميذ الآخرين بنسبة 44.8%.

في حين نجد الاتجاه الآخر الذي يمثل نسبة المبحوثين الذين يرون أن العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان وأن الأستاذ ليس له نفس المعاملة مع جميع

التلاميذ بنسبة 27.3% ويدعمها فئة المبحوثين الذين يرون أن للأستاذ ليس له نفس المعاملة بنسبة 6.9%.

ويظهر أن جزءا كبيرا منهم يرون العنف وسيلة مناسبة للتعبير عن احتجاجاتهم، بينما نسبة أقل يرونه كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان فقط. عند النظر إلى تأثير طريقة معاملة الأستاذ للتلاميذ، نجد أن الغالبية من الذين يرون العنف كوسيلة للاحتجاج يعتقدون أن الأساتذة لا يعاملون جميع التلاميذ بنفس الطريقة. هذا يشير إلى أن الشعور بالظلم أو التمييز في المعاملة من قبل الأساتذة يمكن أن يكون محفزا رئيسيا للعنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج.من ناحية أخرى، نجد أن هناك فئة من المبحوثين الذين يرون أن الأساتذة يعاملون جميع التلاميذ بنفس الطريقة، ومع ذلك يعتبرون العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج. هذا قد يعكس أن بعض الطلاب يلجأون إلى العنف بسبب عوامل أخرى غير المعاملة غير المتكافئة، مثل الإحباط من النظام التعليمي بشكل عام أو الضغوط الاجتماعية والنفسية.الفئة الأقل التي تعتبر العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان وتعتقد أن المعاملة غير متساوية بين التلاميذ تشير إلى أن الشعور بالتمييز قد يزيد من احتمالية استخدام العنف بشكل متقطع أو في مواقف معينة فقط. بينما الذين يرون أن المعاملة عادلة ويستخدمون العنف بشكل أقل يعكسون رغبة في الحفاظ على النظام ولكن مع اللجوء للعنف كحل أخير.

الجدول رقم 40: علاقة أسلوب الطرد من طرف الأستاذ باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج / أسلوب الطرد من طرف الاستاذ	نعم		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	13	%43.3	12	%40	5	%16.7	30	%100
لا	6	%60	4	%40	0	%00	10	%100
المجموع	19	%47.5	16	%400	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام للجدول المبين أعلاه الذي يوضح بأن 47.5% من المبحوثين الذين يرون أن العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج ، وبنسبة أقل قدرت ب12.5% للمبحوثين الذين يرون أن العنف يعتبر كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان.

وعند إدخال متغير الطرد كأسلوب يستخدمه الأستاذ ضد التلميذ فيتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يتبعون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج و عدم استخدام الأستاذ أسلوب الطرد ضد التلميذ بالنسبة تقدر 60% ويدعمها فئة المبحوثين الذين انه الأستاذ يستخدم أسلوب الطرد ضد التلميذ بنسبة 43.3%.

في حين نجد الاتجاه الآخر أنا نسبة المبحوثين الذين يرون أن العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان واستخدام الأستاذ لأسلوب الطرد ضد التلميذ بنسبة 16.7%

ويدعمها فئة المبحوثين الذين يعون بعدم استخدام الأستاذ لأسلوب الطرد ضد التلميذ بنسبة 00%.

يسلط الضوء على العلاقة بين استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج وبين استخدام الأستاذ لأسلوب الطرد ضد التلاميذ. الفئة الكبيرة من المبحوثين الذين يرون العنف كوسيلة للتعبير عن احتجاجهم يشيرون إلى أن الطرد يستخدم بشكل شائع ضدهم من قبل الأساتذة. هذا يعكس بيئة مدرسية قد تكون قاسية أو تفتقر إلى الدعم المناسب، حيث يُنظر إلى العقاب الشديد مثل الطرد كحل للانضباط، مما يدفع الطلاب إلى استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن مظالمهم أو احتجاجاتهم ضد النظام التعليمي.في المقابل، هناك فئة أقل بكثير من المبحوثين الذين يرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان، ويشيرون أيضاً إلى استخدام الطرد من قبل الأساتذة. هذه الفئة تعكس مواقف أكثر اعتدالاً، حيث قد يلجأون إلى العنف في حالات محددة فقط عندما يشعرون بالظلم أو التمييز، ولكن ليس بشكل دائم.الجدول يكشف أيضاً عن قلة من المبحوثين الذين يرون أن الطرد لا يستخدم كعقوبة، وهؤلاء هم الأقل احتمالاً لاستخدام العنف كوسيلة للتعبير عن احتجاجهم. هذا يشير إلى أن غياب العقوبات الشديدة يمكن أن يقلل من ميل الطلاب للجوء إلى العنف، حيث قد يشعرون بأن هناك طرق أخرى أكثر فعالية للتعبير عن مشاعرهم أو مشاكلهم

بناءا على هذه النتائج، يمكن القول إن البيئة المدرسية التي تعتمد على العقاب الشديد مثل الطرد قد تساهم في زيادة التوتر والعدوانية بين الطلاب، مما يدفعهم إلى استخدام العنف كوسيلة للتعبير. لتحسين هذه الديناميكية، يجب على النظام التعليمي تطوير استراتيجيات بديلة لإدارة السلوكيات الطلابية، تعتمد على التوجيه والإرشاد والدعم النفسي، بدلاً من العقوبات القاسية. تعزيز التواصل المفتوح بين الطلاب والأساتذة، وتوفير بيئة مدرسية داعمة وشاملة، يمكن أن يساعد في تقليل الميل للعنف وتحسين التجربة التعليمية بشكل عام.

الجدول رقم 41: علاقة أسلوب الضرب من طرف الأستاذ باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج / الضرب من طرف الاستاذ	نعم		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	11	%61.1	5	%27.8	2	%11.1	18	%100
لا	8	%36.4	11	%50	3	%13.6	22	%100
المجموع	19	%47.5	16	%40	5	%12.5	40	%100

من خلال الاتجاه العام الجدول المبين أعلاه الذي يوضح بأن 47.5% من المبحوثين الذين يرون أن العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج مقابل نسبة أقل قدرت ب12.5 % من المبحوثين الذين يرون أن العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان.

وعند إدخال متغير أسلوب الضرب من طرف الأستاذ يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يعتبرون أن العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج وأن الأستاذ يستخدم أسلوب الضربة ضد التنمية بنسبة تقدر 61.1% ويدعمها فئات المبحوثين الذين راون أن الأستاذ لا يستخدم أسلوب الضرب ضد التلميذ بنسبة 36.4%.

في حين نجد الاتجاه الآخر الذي يبين نسبة المبحوثين الذين يرون أن العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان وعدم استخدام الأستاذ لأسلوب الضرب ضد التلميذ

بالنسبة قدرات 13.6% ويدعمها فئة المبحوثين الذين إنه الأستاذ يستخدم أسلوب الضرب ضد الأستاذ بنسبة 11.1%.

تأثير استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج بين الطلاب وعلاقته بأسلوب الضرب الذي يمارسه الأساتذة. الفئة الأكبر من المبحوثين الذين يرون العنف كوسيلة للاحتجاج يعبرون عن تعرضهم للضرب من قبل الأساتذة. هذا يشير إلى أن البيئات التعليمية التي تعتمد على العنف الجسدي كوسيلة تأديبية تعزز سلوكيات عنيفة بين الطلاب. إذ أن الطلاب الذين يتعرضون للضرب يشعرون بالإهانة والظلم، مما يدفعهم للبحث عن وسائل للتعبير عن احتجاجهم على هذه المعاملة القاسية، وغالبًا ما تكون هذه الوسائل عنيفة.على الجانب الآخر، هناك نسبة أقل من المبحوثين الذين يرون العنف كوسيلة للاحتجاج في بعض الأحيان فقط، وهؤلاء يذكرون أيضًا أن الأساتذة لا يستخدمون أسلوب الضرب بشكل منتظم. هذا يعكس أن التعرض للعنف الجسدي بشكل متقطع قد يؤدي إلى احتقان أقل نسبيًا بين الطلاب، حيث لا يشعرون بالاضطهاد بشكل دائم، مما يجعلهم يلجأون إلى العنف فقط في حالات معينة من الإحباط الشديد.كما أن هناك فئة من المبحوثين الذين يرون أن الأساتذة لا يستخدمون الضرب، وهم الأقل احتمالاً لاستخدام العنف كوسيلة للاحتجاج. هذه النتيجة تشير إلى أن غياب العقوبات الجسدية يمكن أن يساهم في خلق بيئة مدرسية أكثر استقرارًا وأمانًا، حيث يشعر الطلاب بأنهم يُعاملون بإنصاف واحترام، مما يقلل من ميلهم للعنف.هذا التحليل يبرز أهمية تطوير استراتيجيات تأديبية بديلة تعتمد على الدعم النفسي والتوجيه، بدلاً من العقوبات الجسدية. يجب أن يتم تدريب الأساتذة على كيفية التعامل مع السلوكيات الطلابية بطريقة بناءة وفعّالة، مما يعزز التواصل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين. توفير بيئة مدرسية آمنة وداعمة يمكن أن يقلل بشكل كبير من ميل الطلاب لاستخدام العنف كوسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم، ويعزز الشعور بالانتماء والاحترام المتبادل داخل المجتمع المدرسي.

الجدول رقم 42: علاقة الألفاظ الغير اللائقة من طرف الأستاذ باعتبار العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج

العنف وسيلة للتعبير عن / ألفاظ غير الاحتجاج لائقة من طرف الاستاذ	نعم		لا		في بعض الاحيان		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	7	%77.8	2	%22.2	0	%00	9	%100
لا	12	%38.7	14	%45.2	5	%16.1	31	%100
المجموع	19	%47.5	16	%40	5	%12.5	40	%100

من خلال اتجاه العامل الجدول المبين أعلاه الذي يوضح نسبة المبحوثين الذين يعتبرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج بنسبة 47.5% ومقابل نسبة أقل ب 12.5% المبحوثين الذين يتابعون العنصر وسيلة للتعبير عن الاحتجاج في بعض الأحيان.

وعند إدخال المتغير استخدام الأستاذ ألفاظ غير لائقة داخل القسم يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يعون أن العنف وسيلة للتعبير عن الاحتجاج واستخدام الأستاذ ألفاظ غير لائقة بالنسبة 77.8% ويدعمها فئة المبحوثين الذين يعون أن الأستاذ لا يستخدم ألفاظ غير لائقة داخل القسم بالنسبة 38.7%.

في حين نجد الاتجاه الآخر لفئة المبحوثين الذين يتابعون العنصر وسيلة للتابع عن الاحتجاج في بعض الأحيان وعدم استخدام الأستاذ ألفاظ غير لائقة داخل القسم بالنسبة

16.1% ويدعمها فئة المبحوثين الذين يعون أن الأستاذ يستخدم ألفاظا غير اللائقة داخل القسم بالنسبة 00%.

الجدول يعكس تأثير استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج بين الطلاب وعلاقته باستخدام الأستاذ لألفاظ غير لائقة داخل الفصل. الفئة الأكبر من المبحوثين الذين يعتبرون العنف وسيلة للاحتجاج يشيرون إلى أن الأساتذة يستخدمون ألفاظاً غير لائقة، مما يعكس بيئة تعليمية تفتقر إلى الاحترام المتبادل. هذا يشير إلى أن التفاعل السلبي واللغة المهينة من قبل المعلمين قد تؤدي إلى شعور الطلاب بالإهانة والظلم، مما يدفعهم إلى اللجوء إلى العنف كوسيلة للتعبير عن احتجاجهم على هذه المعاملة.على الجانب الآخر، هناك نسبة أقل من المبحوثين الذين يرون العنف كوسيلة للاحتجاج في بعض الأحيان، وهؤلاء غالباً ما يشيرون إلى أن الأساتذة لا يستخدمون ألفاظاً غير لائقة. هذا يعكس أن البيئة التعليمية التي تتميز بالتواصل الإيجابي والاحترام المتبادل بين الطلاب والمعلمين قد تقلل من ميل الطلاب إلى العنف كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم.كما أن هناك فئة من المبحوثين الذين يرون أن الأساتذة لا يستخدمون ألفاظاً غير لائقة على الإطلاق، وهم الأقل احتمالاً لاستخدام العنف حتى في بعض الأحيان. هذه النتيجة تشير إلى أن غياب اللغة المهينة يمكن أن يساهم في خلق بيئة مدرسية أكثر استقرارا وأمانا ، حيث يشعر الطلاب بأنهم يُعاملون بكرامة واحترام، مما يقلل من احتمالية لجوئهم إلى العنف.

- **تحليل نتائج الفرضية الثالثة :**

تأثير البيئة المدرسية في ظهور العنف لدى التلاميذ في الوسط المدرسي.

من خلال ما سبق بعد أن قمنا بتحليل الجداول المتعلقة ب الفاضية الثالثة والتي كان مضمونها تأثير البيئة المدرسية هل حدوث العنف لدى تلاميذ في الوسط المضى سي والتي تتكون كل من الرضا عن الدراسة والعلاقة التي تربط التلاميذ بين الأساتذة.

و لقد توصلنا إلى أن أغلبية المبحوثين كل من الذكور والإناث من خلال الجدول رقم 22 الذي يمثل الرضا عن الدراسة وعلاقته بردود أفعال التلاميذ في حالة ما صرخ عليهم الأستاذ فكانت نسبة كبيرة منهم للذين تكون لديهم رد فعل بشتم الاستاذ ونجد بأن أغلبيتهم راضيين عن دراستهم وكما نرى فيما يقابله المبحوثين الذين تكون لديهم رد فعل بتخريب الممتلكات وراضيين عن الدراسة كانت النسبة قليلة جدا ولكن عند النظر إلى الذين تكون ردة فعلهم بالشتم الأستاذ و غير راضيين عن الدراسة و تظهر نسبة منهم فئة قليلة مقارنة بالتلاميذ الراضيين عن الدراسة .

أما من خلال الجدول رقم 28 أثناء ربطه بالرضا عن الدراسة والتأثير الأوضاع الأسرية لسلوك التلميذ نلاحظ جميع المبحوثين أكدوا بأن الظروف الأسرية تؤثر بشكل كبير على سلوك التلميذ وأنهم غير راضيين عن الدراسة.

كما لاحظنا في الجدول 30 أن جميع المبحوثين يؤمنون بتأثير الأوضاع الأسرية وشعورهم بالملل أثناء تواجدهم في المضى صع فهذا يعني أننا مضى سمن بين المعيقات والتحديات التي يواجهها التلميذ الذي ربما يكون تحت تأثير الأوضاع الأسرية والمدرسة هي السبب في حد ذاتها مما تؤدي بتلميذ بالشعور بالملل بداخلها فعليه نستخلص أن هناك علاقة بين كل من تأثير الظروف الأسرية على سلوك التلميذ وشعوره بالملل داخل المدرسة.

كما يبين الجدول رقم 35 لقد توصلنا إلى أن الاعتقاد بأن الأوضاع الأسرية تؤثر على سلوك التلميذ وهو شائع بغض النظر عن استخدام الأستاذ للألفاظ الغير اللائقة ومع ذلك يتضح أن هناك علاقة طفيفة بين اعتقاد التأثيرالأوضاع الأسرية واستخدام الألفاظ الغير

اللائقة من طرف الأستاذ حيث يزيد هذا الاعتقاد حول تأثير هذه الظروف قليلا عند استخدام الأستاذ الفاظ غير اللائقة.

و عليه من خلال كل هذا نتوصل الى ان البيئة المدرسية لها دور في ظهور حالات العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط حيث رغم ان المدرسة كالنواة الثانية بعد الاسرة الا انها تعتبر من المؤسسات التي تكون تحت التهديد و ظهور مختلف الظواهر الاجتماعية سواء داخلها او خارجها.

- **الإستنتاج العام :**

من خلال مجموع العينة التي تحصلنا عليها من مجتمع البحث بعد اعتمادنا على العينة القصدية التي تتلائم مجتمع دراستنا وبعد نزولنا للميدان مكان إجراء هذه الدراسة تمكنا من ملء 40 استمارة من طرف التلاميذ كلهم من الذكور والإناث والذي تراوحت أعمارهم بين 13-14 سنة و 14-15سنة ففي هذه الدراسة تواصلنا بأن أكثرهم هم الإناث.

وبعد الاستعانة بهذه العينة القصدية يمكن القول بأنها ممثلة المجتمع المدروس والتي من خلالها توصلنا على تعميم النتائج المتحصلة عليها وذلك من خلال تحليل الفرضيات الثلاثة بعد أن قمنا بربط كل فرضية مع المتغير المناسب لها التي تم وضعها في الجداول المركبة .فبعد أن قمنا بالتحليل توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تندرج تحت تأثير العينة المدروسة لهذه الظاهرة ولقد وجدنا أن الاتجاه العام يبين بأن الأوضاع الأسرية تؤثر بشكل سلبي على شخصية التلميذ، وأن نسبة كبيرة من المبحوثين صرحوا بانهم يقومون بشتم الاستاذ في حالة ما صرخ عليهم أو توبيخهم ، كما وجدنا كذلك فئة كبيرة للمبحوثين الذين أ يعتبرون العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج ولرد الثأر.

فمن خلال ما سبق و ما تم استنتاجه بعد تحليل كل الفرضيات توصلت نتائج دراستنا إلى أن الظروف والبيئة الأسرية بصفة عامة لها دور كبير في ظهور سلوكيات سيئة والتي قد تدفع بالأفراد في النفور للانحرافات وممارسة العنف ضد أشخاص آخرين كوسيلة لتحقيق أهدافهم.

وأثناء تعليقنا للفرضية الثانية التي توصلت النتائج بأن جماعة الأقران لها تأثير سلبي على حياة التلاميذ مما يؤدي ذلك بفقدان الأسرة دورها في التنشئة الاجتماعية.

وفي الأخير توصلت نتائج الفرضية الأخيرة والمتعلقة بالبيئة المدرسية وهي العامل الأساسي التي نود التوصل إلى نتائجه فيما يخص ممارسة العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط وقد توصلت إلى البيئة المدراسية من بين العوامل المساهمة في ظهور حالات العنف سواء من طرف التلاميذ أو من طرف الأساتذة.

خاتمة :

يتضح أن العنف المدرسي يشكل تحديا رئيسيا أمام نظم التعليم والمجتمع لا يقتصر هذا العنف على كونه سلوكيات عدوانية فردية، بل يعكس تأثيرات متعددة الجوانب تشمل البيئة الأسرية والمدرسية والاجتماعية فهذه الظاهرة المتشابكة تتطلب فهما عميقا لجذورها وأسبابها المتنوعة من أجل تطوير حلول فعالة ومستدامة فمن الضروري أن تعمل جميع الأطراف المعنية، بدءًا من الأسرة مرورا بالمدرسة وصولا إلى المجتمع، على اتخاذ خطوات جادة لمكافحة العنف المدرسي. يمكن تعزيز دور الأسرة عبر توعية الآباء بأهمية التربية الإيجابية ومتابعة أبنائهم بشكل فعال. كما يجب على المدارس تطوير سياسات مع حالات العنف صارمة وواضحة للتعامل مع حالات العنف وتفعيل دور المستشارين التربويين والنفسيين. إضافةً إلى ذلك، فإن تعزيز البرامج التوعوية والتثقيفية داخل المدارس، وتدريب المعلمين على استراتيجيات التعامل مع السلوكيات العدوانية، وتفعيل الأنشطة اللاصفية التي تعزز من روح التعاون والتسامح بين التلاميذ

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

- **قائمة الكتب :**

- أ.د ، بوحوش عمار ، د. عياش عائشة ، **منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية** ، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين- ألمانيا ، 2019 .
- أ.د ، بوحوش عمار ، د. عياش عائشة ، **منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية** ، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين- ألمانيا ، 2019.
- الخواجة عبد العزيز، **مبادئ في التنشئة الاجتماعية** ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران – الجزائر ، 2005.
- خواجة عبد العزيز، **مبادئ في التنشئة الاجتماعية** ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران-الجزائر،2005.
- الخولى محمد سعيد، **العنف المدرسي الأسباب و سبل المواجهة** ، ط1 ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية .
- د. بركات علي ، **العوامل المجتمعية للعنف المدرسي** ، ط1 ، دراسة ميدانية في دمشق ، وزارة الثقافة – دمشق ، 2011 .
- د. بركات علي، **العوامل المجتمعية للعنف المدرسي** ، ط1 ، دراسة ميدانية في مدينة دمشق ، وزارة الثقافة – دمشق ، 2011 .
- د. بركات علي، **عوامل مجتمعية للعنف المدرسي** ، دراسة ميدانية في مدينة دمشق ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2011 .
- د. زعيمي مراد، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية**، مديرية النشر ، جامعة باجي مختار – عنابة ، 2002.

- م.مدحت مطر ، **تنامي ظاهرة العنف في المجتمع و علاجها** ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان–الأردن ، 2013.
- محمد البغدادي منار، **مواجهة العنف و التطرف في المدارس** ، المكتب الجامعي الحديث ، 2018 .

- **مراجع المجلات :**

- أ.د ، بوحوش عمار ، د. عياش عائشة ، **منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية** ، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين– ألمانيا ، 2019.
- أ.د ، بوحوش عمار ، د. عياش عائشة ، **منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية** ، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين– ألمانيا ، 2019.
- أ.د ميلاط نظرة ، بوزغلان الطاهر ، **العنف المدرسي داخل المدرسة الجزائرية – دراسة تحليلية** ، المدرسة الجزائرية (الإشكاليات و التحديات) ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج الجزائر ، 2020.
- أ.د. العقبي الأزهر، **التصورات الاجتماعية لوظيفة المدرسة في المجتمع الجزائري** ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر ، العدد27 ، المجلد 7 ، جوان 2018.
- أ.د. مو الخير مسعودي ، **التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي**، مجلة سوسيولوجيا الجريمة للأبحاث والدراسات العلمية في الظواهر الإجرامية ، جامعة علي لونيسي البليدة 2

- أ.د. وطفة علي أسعد، **رأسمالية المدرسة في عالم متغير (الوظيفة الإستلابية للعنف الرمزي و المناهج الخفية)**، سلسلة الدراسات 4 ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق –سوريا ، 2011.
- أ.د.عماد حسين المرشدي ، **العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم** ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ،العدد 37 ، 2018.
- أ.ضيف علي ،د. بكاي ميلود، **معوقات التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية** ، مجلة دراسة وأبحاث (المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية) ، جامعة زين عاشور –الجلفة،العدد27،جوان ،2017.
- أ.معمري ويزة ، د. بوطابة فريد، د.عمور ربيحة ، **العنف المدرسي و آثاره السلبية على شخصية المراهق بالمؤسسات التربوية الجزائرية** ، المجلة المغربية للتقييم و البحث التربوي ، العدد الاول ، ماي 2019.
- بن تروش عماد، **العوامل المؤثرة في ظاهرة الجريمة بالمجتمع الجزائري** ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، قسم علم الاجتماع على مركز الجامعي الطارف ، العدد 13 ، 2011
- بن حسان رينة، أ.د. بلعادي ابراهيم، جامعة 8-5-1945م ، قالمة(الجزائر) ، **العنف في المدرسة: نتاج مدرسي انعكاس للعنف المجتمعي** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 19، جوان 2015.
- بن حسان زينة، أ.د بلعادي براهيم، **العنف في المدرسة : نتاج مدرسي أم انعكاس للعنف المجتمعي** ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة (الجزائر) ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد19، جوان 2015.
- خلايفية نصيرة، مدوري يمينة، **الوساطة المدرسية استراتيجية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي**، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 06، العدد 02، 2020.

- د. المرشدي عماد حسين، م.م علي تقي عباس نصار ، **العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم** ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، جامعة بابل ن العدد 37 ، 2018.
- د. بلغيث سلطان، **واقع العنف في الوسط المدرسي** ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ،جامعة العربي تبسة ، المجلد الأول ، العدد الرابع ، ديسمبر 2017.
- د. بلغيث سلطان، **واقع العنف في الوسط المدرسي** ، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية ، المجلد الأول ، العدد الرابع ، 2017.
- د. بن زيان مليكة، **العنف و المقاربات النظرية المفسرة له** ،جامعة 20 اوت 1955 ، سكيكدة–الجزائر، مجلة الخلدونية ، 12(2)،2020.
- د. حداد صونية، **ظاهرة العنف المدرسي(العوامل، الآثار، سبل الوقاية)** ، مجلة المجتمع والرياضة ، جامعة الشهيد لخضر الوادي ، المجلد 1، العدد 2، ديسمبر 2018.
- د. سواكري الطاهر ، **أثر البيئة المدرسية في ظهور السلوك المنحرف والإجرام عند التلميذ**، مشكلات وقضايا المجتمع، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 1، 2009.
- د. فلاحي كريمة، **أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة و علاقتها بالعنف في الوسط المدرسي** ، مجلة التغير الاجتماعي ، جامعة سطيف 2–الجزائر ، المجلد 4 ، العدد 1 ، 2020.
- د. يحياوي نجاة، **المدرسة و تعاظم دورها في المجتمع المعاصر** ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، العدد 36–37، 2014.
- د. يحياوي نجاة، **المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 36 37، نوفمبر 2014.
- د.بقادة زينب حميدة ، **دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية** ، مجلة التربية والإبستمولوجيا،العدد 4، 2013.

- د.دريد فاطمة، بن مبارك فايزة ، **التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي دراسة ميدانية بإكمالية تومي أحمد تازولت** ، جامعة باتنة ، مجلة التراث ، العدد 26 ، المجلد الأول ، 2017.
- د.قنيفة نورة ، أ. تاحوليث عادل، **العنف المدرسي** ، مجلة العوم الاجتماعية ، جامعة أم البواقي ، العدد 11 ، مارس 2015.
- زنانرة ريمة، **الإختلالات داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية و ظاهرة الإنحراف في المجتمع الجزائري** ، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، المجلد17 ، العدد 1 ، 2023.
- زنانرة ريمة، **الإختلالات داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية و ظاهرة الإنحراف في المجتمع الجزائري** ، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، المجلد17 ، العدد 1 ، 2023.
- زنانرة ريمة، **الإختلالات داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية و ظاهرة الإنحراف في المجتمع الجزائري** ، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، المجلد17 ، العدد 1 ، 2023.
- سليمان العودة منيرة ، **واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، العدد 185 ، الجزء الثاني، يناير 2020.
- شربي بشير، **العنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب سنة أولى ثانوي**، دراسة ميدانية بثانوية توفيق المدني بمدينة ورقلة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، المجلد 13، العدد 2، 2022.
- ضيف علي، بكاي ميلود، **معوقات التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية** ، مجلة دراسة وأبحاث ، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور–الجلفة ، العدد 27 ، جوان 2017.

- ط.د سناني لبنى، د. بوعطيط جلال الدين، **العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر معلميهم** ، دراسة ميدانية بإحدى متوسطات عنابة ، مجلة المصباح في علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا ، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة،المجلد 2،العدد2 ،سبتمبر ، 2020.
- طبال رشيد، **التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائريةالأسرة (الخصائص و الوظائف)**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية) ، العدد 19 ، جوان 2015.
- طيايبة نادية، أ.طه حمود، **العنف المدرسي كمشكلة سلوكية يعاني منها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي** ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، المجلد 5،العدد 2، 2020.
- طيايبة نادية، أ.طه حمود، **العنف المدرسي كمشكلة سلوكية يعاني منها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي** ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، المجلد 5،العدد 2، 2020.
- عمرون حنان ، مزيان نجية، **الإتصال البيداغوجي و تجليات العنف الرمزي في الوسط المدرسي في الجزائر** ، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم بأطواره الثلاثة ، مجلة الزهير للدراسات و البحوث الإتصالية و الإعلامية ، المجلد 03 ، العدد 01، 2023.
- قصة صباح، **التصورات الإجتماعية لوظيفة المدرسة في المجتمع الجزائري** ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، المجلد 07، العدد 27 ، جوان 2017.
- كينه ميلود ،د.البشير غانية ،**العنف الرمزي دراسة نظرية في مفهومه وآلياته** ،(مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية)، المجلد 05 ، العدد 02 ، ديسمبر 2022.

- كينه ميلوده، د.البشير غانية ، **العنف الرمزي (دراسة نظرية في مفهمه و آلياته)** ، مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية ، جامعة الوادي الجزائر ، المجلد 05 ، العدد 02 ،ديسمبر 2022.
- م زريول مونية، محدب رزيقة، **عوامل و أشكال العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظر تلاميذ التعليم المتوسط** ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، المجلد 8 ، العدد 1 ، 2023.
- يسرى فتحي محمد المحافظة ، **المدرسة و دورها في تعزيز التنشئة الاجتماعية للطلبة،** مجلة العلوم الإنسانية و والطبيعية، المجلد ثلاثة، العدد سبعة، 2022.
- يسرى فتحي محمد المحافظة ، **المدرسة و دورها في تعزيز التنشئة الاجتماعية للطلبة** ، مجلة العلوم الإنسانية و الطبيعية وزارة التربية و التعليم –الأردن ، 2022.

- **أطروحات الدكتوراه و الماجيستر :**

-بن العربي محمد، **أثر الخدمة الاجتماعية المدرسية على التوافق الدراسي والاجتماعي للتلميذ،**(دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويات مدينة الجلفة)،أطروحة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة سعد دحلب بالبليدة ، ديسمبر 2011.

-بوطورة كمال، **مظاهر العنف المدرسي و تداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية (دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة –تبسة)،** أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التربية ، 2016–2017.

-بوفارس عبد الرحمان ، **البيئة الثقافية و علاقتها بتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية (دراسة ميدانية بالمؤسسات التعليمية بولاية أدرار)** ، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم ، تخصص علم النفس العمل و التنظيم ، جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية ، 2017–2018.

-حمداوي طيب ، **العنف في الوسط المدرسي و علاقته بالتنشئة الاسرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ، تخصص علم اجتماع الإجرام ، جامعة وهران 2 ، 2015-2016.

-خميستي كروم، **الضغط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات (دراسة ميدانية بولاية الأغواط)** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس الاجتماعي ، جامعة منتوري –قسنطينة ،كلية العوم الإنسانية و الاجتماعية ، **2004-2005**.

-عبد الله محمد زينب، **دور البيئة المدرسية في السلوك العنيف (دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة – محافظة ديالى)**،جامعة بغداد، كلية الآداب–قسم علم الاجتماع، الدراسات العليا ، الماجستير في علم الاجتماع التربوي ، 2005.

-محمد حسين أحمد ناصر ، **العنف المدرسي و علاقته المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام اللّه و البيرة** ، رسالة ماجيستر في الإرشاد النفسي و التربوي ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، 2017.

-محمد حسين أحمد ناصر، **العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة**، رسالة ماجستير ،جامعة القدس المفتوحة – فلسطين،2017.

-مسعى أحمد محمد ، **العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تطور الثالث ل.م.د، في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع تربية ، جامعة محمد خيضر–بسكرة ،2018 -2019.

-مقلاتي سامي ، **تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس الاجتماعي ، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي ، 2016-2017.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو "تامدة"

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم : العلوم الإجتماعية

فرع : علم الإجتماع

استمارة حول :

واقع العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط في متوسطة حليش حسين – تيزي وزو

نحن بصدد إعداد إستمارة تهدف إلى دعم البحث العلمي الذي نقوم به لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص إنحراف و جريمة . نأمل منكم التعاون معنا و الإجابة على الأسئلة بكل مصداقية ، و يمكنكم الإطمئنان بأن إجاباتكم ستكون سرية و لأغراض علمية فقط . و لكم جزيل الشكر و الإمتنان.

- **من إعداد الطالبة :**
بابوري ليزة

- **تحت إشراف :**
د. ميموني كهينة

السنة الجامعية: 2024/2023

إستمارة

❖ البيانات الشخصية:

1-**الجنس :** ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: .....

3- المستوى الدراسي : سنة أولى متوسط ☐ سنة ثانية متوسط ☐ سنة ثالثة متوسط ☐ سنة رابعة متوسط ☐.

4-**هل أعدت السنة :** نعم ☐ لا ☐

5- **المستوى التعليمي للأب:** أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐.

5- **المستوى التعليمي للأم :** أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐.

❖ الحالة الاسرية:

1- هل الوالدين : - يعيشان معا ☐

- منفصلان ☐

- أحد الوالدين متوفي ☐

حالات أخرى: .....

2- هل لديك إخوة ؟ نعم ☐ لا ☐

3- هل تشعر بأن والديك يفرقون بينك و بين أخواتك؟ نعم ☐ لا ☐.

في حالة الاجابة "بنعم" ما سبب ذلك؟ . .....

4- كيف هي علاقتك مع :

- الأب .....
- الأم .....
- إخوتك .....

5- هل يهتم والديك بالأشياء التي تحبها؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐.

6- هل تجد صعوبة في التواصل أو النقاش مع أولياؤك حول القرارات التي تخصك ؟
دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐.

7- هل تتعرض للضرب ؟
_ من طرف الأم ☐
_ من طرف الأب ☐
_ من طرف أخواتك ☐
أخرى .....

- عندما يقومون بضربك كيف تكون ردة فعلك؟
الرد عليهم ☐ الخروج من المنزل ☐

8- هل يقوم أحد أفراد أسرتك بمتابعتك فيما يخص دراستك ؟ نعم ☐ لا ☐.

9- هل ينصحك والديك بالرد أو الاعتداء على من يعتدي عليك ؟ نعم ☐
لا ☐.

10- أين تقضي أوقات فراغك؟ .....

11- هل سبق لك و أن فكرت في الإنتحار؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة" نعم "ما سبب ذلك؟.....

❖ **الرفقة :**

1- هل لديك أصدقاء مقربين في المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐

أم أنت من الأشخاص الذين يفضلون العزلة؟ نعم ☐ لا ☐

2- على أي أساس تختار أصدقاؤك ؟.....

3- هل تتشاجر مع أصدقائك ؟
دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

4- تحب قضاء الوقت مع أصدقائك أكثر من أي شخص آخر؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل عرض عليك أحد أصدقائك في تجربة تناول المخدرات و التدخين؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة "بنعم" هل قمت بتجربتها؟.....

1- هل تشعر بأن الأصدقاء الذين تختارهم يؤثرون على سلوكك في المدرسة؟

موافق ☐ غير موافق ☐

2- هل لديك أصدقاء يتنمرون عليك؟

نعم☐ لا ☐

في حالة "نعم" ما سبب ذلك؟.....

❖ **البيئة المدرسية :**

1- هل أنت راض على دراستك ؟ راض ☐ غير راض ☐

في حالة الإجابة ب "لا" لماذا ؟ .....

2- ما هي المواد التي لا تحب دراستها ؟

.....

ما سبب ذلك ؟

.....

3- أثناء خروجك من المدرسة هل تذهب مباشرة الى المنزل؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة "بلا" الى اين تذهب ؟.....

4- و أثناء تأخرك على المنزل هل والدك ؟

يسأل عن سبب تأخرك ☐

لا يهتم ☐

يضربني دون معرفة السبب ☐

أخرى .....

5- بماذا تشعر أثناء تواجدك داخل المدرسة ؟

بالراحة ☐ بالملل☐ بالإنزعاج ☐

6- هل تم إحالتك لمجلس التأديب؟

نعم ☐ لا ☐

ما سبب ذلك .....

7- هل سبق لك أن تعرضت للإساءة أو الإهانة في المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة "نعم " ما نوع الإساءة ؟.....

من طرف من؟ .....

8- ما نوع العلاقة التي تربطك بين الأساتذة؟

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

9- هل الأستاذ له نفس المعاملة معك و مع التلاميذ الآخرين ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل سبق و أن تعرضت للضرب من طرف الأستاذ ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ .....

11- ماهي الأساليب التي يتخذها الأستاذ عند قيام التلميذ بسلوك سيئ:

_ يطرد التلميذ من القسم ☐

_ يسمعه كلاما جارحا ☐

_ يقوم بضربه ☐

_ يستدعي والديه ☐

12- هل يستخدم مدرسك ألفاظ غير لائقة داخل القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

13- في حالة ما صرخ عليك الأستاذ كيف تكون ردة فعلك؟

ضرب الأستاذ ☐ شتمه ☐ تخريب ممتلكاته ☐

لا شيئ ☐

14- هل سبق لك و أن مارست العنف على أساتذتك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة "نعم" ما نوع العنف الذي مارسته ؟ لفظي ☐ جسدي ☐

15- ما السبب الذي دفعك لممارسة العنف؟

.....

- في نظرك هل تعتقد أن الاوضاع الاسرية لها تأثير على سلوك التلميذ داخل المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالةالاجابة "بنعم " ما هي هذه الأوضاع؟

- التفكك الأسري (الطلاق) ☐
- حالات الفقر ☐
- غياب أحد الوالدين ☐

- في رأيك ماهي الأسباب التي تؤدي بالتلميذ الى العنف ضد الأستاذة ؟

.....

- هل يعتبر التلميذ العنف ضد الأستاذ وسيلة للتعبير عن الإحتجاج؟

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تيزي وزو
مصلحة التكوين والتفتيش

تيزي وزو في : 2024/03/03

مديـر التربيـة
إلـى

السيـــدات والسادة مديـــري
ثانـويـــات ومتوسطات وابتدائيات
ولاية تيزي وزو

الموضـوع: استقبال طالبة جامعية للقيام بتربص ميداني.
المرجـــع: مراسلـــة السيـــد رئيس بكلية العلوم الإنسانيـة و الاجتماعيـــة بجامعة مولود معمري تيزي وزو.

بنـاء علـى الإرسـال المشار إليه فـي المرجـع أعلاه والمتضمن التماس الموافقـــة علـى استقبال الطالبـــة **بابوري ليزة** بصفتها طالبـــة جامعيـة بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو للقيـــام بتربص ميدانـــي في مجال تخصصها، يشرفني أن أطلب منكم استقبال المعنيـــة اعتبـــارا مـن **2024/03/05** إلى نهاية تربصها على أن تخضع المعنيـــة خلال فترتها التربصية إلى الضوابط القانونية التي تحكم سير المؤسسة والموظفين العاملين بها.

و إننـي علـى يقين مـن أنكـم لـن تـدخروا وسـعا مـن أجـل تسـهيل مهمـة الطالبـة بمـدها بالمساعدات و الوسائل التي يتطلبها تربصها الميداني.

مديـــر التربيـــة

وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية تيزي وزو